

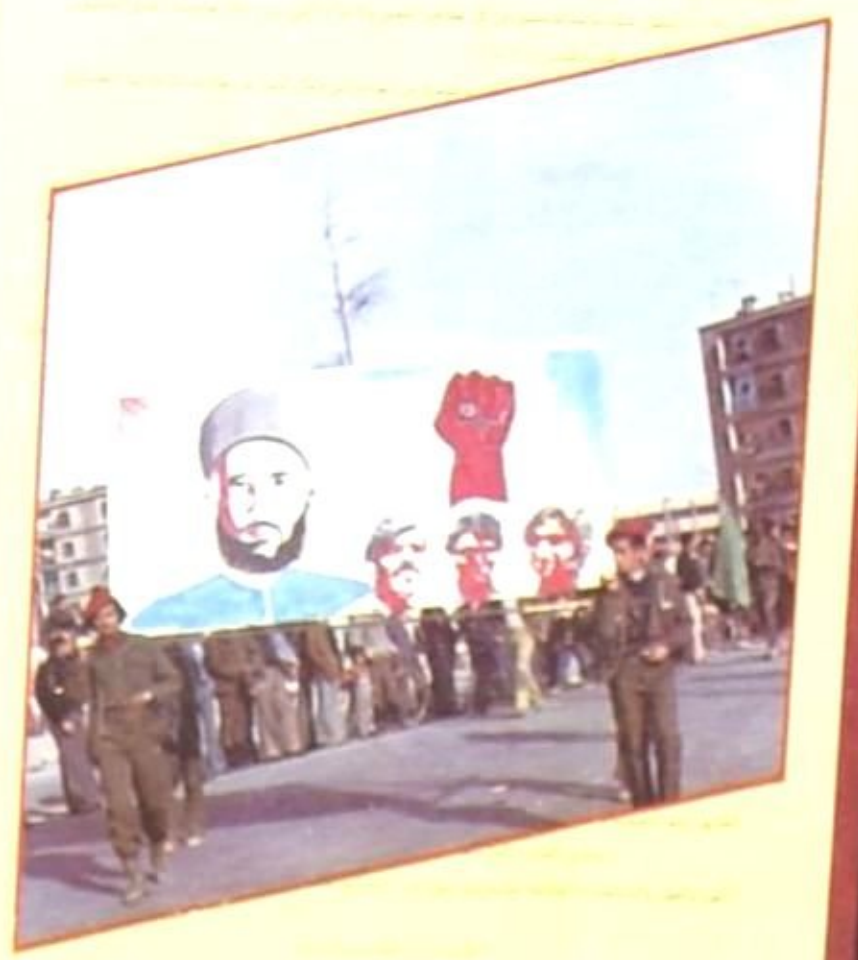
عدن: احتفالات واسعة في ذكرى الثورة

# العربية

AL-HOURRIAH

October 23, 1963 No 83/38

الأحد ٢٣ تشرين الأول ( أكتوبر ) ١٩٦٣ العدد ٨٣ / ٣٨



طرابلس:

من يستفيد  
من التفجير؟



المبادرة الفلسطينية

برنامج  
الوحدة والأصلاح  
في منظمة التحرير

جناح الصحافة الفلسطينية

كلما رأينا صحيفة أو مجلة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، اعتبرنا ذلك مكسباً لنا وإغناءً للصحافة الفلسطينية . ونكرساً للبهمة التي شهدتها في الداخل كما في الشتات ضد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ بشكل خاص .  
والصحافة الفلسطينية ليست بالطبع بهذه الخداعة . فمنذ اواخر القرن الماضي صدرت صحف ونشرات دورية في فلسطين ، واستمرت اوشأت غيرها في ظل الانتداب البريطاني او السيطرة الاردنية او الاسرائيلية في نهاية الاربعينات .  
وكما رحبنا بالامس بتحول الاتحاد والحفاوية الى صحيفة يومية ، وهي من الصحف الناجحة في المنطقة ، نرحب اليوم بالصحافة التي صدرت او تستعد للصدور في

الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، معتبرين ان للصحافة الفلسطينية المعاصرة جناحين ، الاول في الوطن المحتل والثاني في الشتات حيث المقاومة المسلحة وحيث الجزء الاكبر من الشعب الفلسطيني المشرّد .  
نحن نتعلم من صحافة الداخل ( كما نتعلم من صحافة المنطقة والعالم ) ، والداخل يستفيد من صحافتنا وغير صحافتنا . واذا كانت الثورة الفلسطينية المعاصرة قد حققت انتصارات كبيرة للشعب الفلسطيني ، فمن بينها هذه البهمة التي شهدتها الصحافة الفلسطينية شكلاً ومضموناً . وهي بهمة تأمل بان تواصل وتعمق لتحتل صحافة الشعب الفلسطيني مكانها المرموق في العمل الصحافي العربي ، ولم لا - في مرحلة لاحقة - في العمل الصحافي العالمي .  
الحرر

المحتويات

- الاحد الماضي اعلنت القيادة المشتركة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين عن وثيقة هامة ، للوحدة والاصلاح الديمقراطي ، ستعرض على كافة الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية لناقشتها وبلورة موقف وطني موحد للمرحلة المقبلة . نص الوثيقة ص ٦ - ٩
- بعد المجازر البشعة التي تعرض لها الشيوعيون اللبنانيون في طرابلس ، تتصاعد غيوم الحرب والتفجيرات في عاصمة الشمال اللبناني ، في وقت يفترض ان تنسى فيه كل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية لتضادي مجزرة اكبر تكمرس الانقسام والفرقة في صفوف الحركتين الوطنيتين ص ١٠ - ١١
- التصريحات الاخيرة عن تشكيل قوة تدخل اردنية عسكرية لتصرة أنظمة الخليج لحساب اميركا ولتحت اشرافها اشارت تساؤلات جديدة حول حسابات نظام عمان وحول استعداداته الجارية لوراثة الحركة الوطنية الفلسطينية . ص ٢٤ - ٢٥
- جوناثان راندل صحافي اميركي عاش طويلاً في لبنان واصدر مؤعراً كتاباً هاماً ( وإن من منطلق ليبرالي ) يشرح فيه المشكلة اللبنانية ومكوناتها وتطوراتها ، انها قصة سنوات دامية في تاريخ بلد ومنطقة بأسرها . ص ٣٠ - ٣٢
- صفحات الثقافة هذا العدد تتضمن مقالة للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة في ذكرى غياب ابوسلمى ومقابلة مع الفنان التشكيلي العربي المعروف برهان كركوتلي . ص ٤١ - ٤٧

العربية

اصبوية - صبة صبية  
تصد من شبكة ت.م.ع. للنشر - قيس  
٩ جادة هوميروس - ص.ب ٢٣٩٢ نيقوسيا  
هاتف: ٥٩٢٣٤  
مكتب بريد: ص.ب ١١٤١١ - نيقوسيا  
هاتف: ٤٤١٠٣ - ٤٤١٠٤ - ٤٤١٠٥

رئيس التحرير: داوود شلحجي  
مدير التحرير:  
سليمون خوري  
زكريا محمد  
سهيل صبيح

AL-HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by:  
T.H.O. (publishers) Co. Ltd  
2 Homer Avenue, P.O.B. 2392, Nicosia, Cyprus  
Tel: 89234  
Damascus office  
P.O.B. 11488 Damascus-Syria  
Tel: 440103/446998  
Printed at:  
Printco Ltd., P.O.B. 2048, Nicosia, Cyprus

الاشتراكات

■ فلسطين: ١٥٠ ل.س/س.ل.ل.  
■ سائر الدول العربية والدول الاشتراكية: ٦٠ دولار  
■ الدول الاسلامية: ٧٠ دولار  
■ امريكا وجنوب افريقيا: ٧٠ دولار  
■ بقية الدول الاخرى: ٨٠ دولار  
■ المؤسسات والدوائر الرسمية: ٨٠٪ الخصم  
■ اشتراكات المؤسسات والمنظمات: ٨٠٪ الخصم  
■ اشتراكات الطلاب والعمال: ٥٠٪ الخصم

سعر النسخة

سورية	٢ ل.س
لبنان	٢ ل.س
اليمن	٢٠٠ فلس
الديمقراطية الجزائرية	٤ دنانير
تونس	٤٠٠ مليم
المغرب	٤,٥٠ درهم
الكويت	٢٥٠ فلس
الجمهورية العربية السورية	٤٠٠ درهم
البحرين	١٥٠٠ ل.س
العراق	٢٥٠ فلس
الاردن	٢٥٠ فلس
الامارات	٨٠ درهم
قطر	٢٥٠ ريال
البرازيل	١٢٠ ريال
Cyprus	500 mils
France	6 F
Germany (W.)	2.50 D.M
Greece	60 Dr
Italy	1500 L.
Holy Coast	500 C.F.A.
Spain	140 pes.
Switzerland	1.50 P.S
U.K.	80 P.
U.S.A.	25

الاشتراكات: مكتب دمشق او مكتب قيسوس  
التوزيع والاشتراكات: الامارات، مكتب قيسوس  
التوزيع: سيرة سوريا المؤسسة العربية  
السورية للتوزيع الصحافي والمعلومات



رسوم  
للغنان  
الليبي  
محمد  
الزواوي

# السيناريو الأميركي "لأنهاء" منظمة التحرير

أحدى الصحف الأميركية الرئيسية ( واشنطن بوست ) نقلت بقلم احد معلقها كلاماً لمسؤول أميركي كبير جاء فيه : « لم تكن منظمة التحرير اقرب مما هي الآن الى نهايتها » . وليس هناك قائد واحد بين الفلسطينيين قادر على فرض سلطته على الفصائل الأصغر . ليس هناك أي تماسك ، وليس هناك قيادة فعلية » .

وإذا كان في هذا الكلام جزء من احلال الرغبات محل الواقع ، فهو ايضا مؤشراً على الصورة التي يرى الأميركيون من خلالها الوضع الفلسطيني . وهي صورة تريحهم تماماً . خاصة وهم لا زالوا يفكرون بان مشكلة المنطقة لا يمكن ان تحل ( على الاسس وفي اطار المصالح الأميركية ) إلا بإزالة منظمة التحرير الفلسطينية الواحدة الموحدة عن الطريق .

ويانتظر ان يتم ذلك ، اوضح وزير الخارجية الأميركي ما يريده راهناً من منظمة التحرير . قال الوزير الأميركي إن الأردن قد يدخل في محادثات « سلام » مع اسرائيل اذا ما أيد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مثل هذه المحادثات ، مذكراً بان ما كان مطروحاً ومقترحاً في آذار الماضي على هذا الصعيد ما زال على الطاولة ، رغم شكه في قدرة ياسر عرفات على اتخاذ مثل هذه الخطوة في هذه الظروف بالذات . اما الأردن فهو على اتم الاستعداد للاقدم على التفاوض مع اسرائيل - كما اوضح شولتز وكما توضح مجمل التحركات الرسمية الأردنية في الآونة الأخيرة - ، لا بل بات منشوقاً لاستعادة الورقة الفلسطينية التي يعتقد انها الآن في مهب الريح بفعل المشكلات الداخلية الفلسطينية . ويكفي ان تشير الى قصة قوة التدخل الأردنية المرتبطة مع قوات التدخل الأميركية ، لتدرك كم استعاد النظام الأردني « حريته » وعاد الى ادواره السابقة ، بعد ان استخلص على طريقته نتائج ما حصل في الساحة الفلسطينية .

ولا تعتقد بان الأميركيين يسعون لتجميد كل شيء قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية التي تجري بعد عام بالضبط والتي يبدو الآن مؤكداً ان ريغان سيعيد ترشيحه لخوضها . فمن مصلحة ريغان الذي تورط في لبنان حيث الحلول تبدو بعيدة وحيث الوحول تبدو مهلكة بالنسبة لجنود أميركا ، من مصلحته أن يحقق اختراقاً آخر في الشرق الاوسط يعزز من موقعه الانتخابية . خاصة وأن انجازاته الخارجية تبدو اقل من الصفر ، وانجازاته الداخلية على صعيد بوادر حلحلة في الازمة الاقتصادية تشوبها مشكلات كثيرة مع الطبقات الأكثر فقراً ومع النساء ومع العديد من الاقليات في أميركا .

ملاحح السيناريو الأميركي تنضح يوماً بعد يوم : إما ان يستحصل الأردن على التفويض الفلسطيني الذي لم ينله في آذار الماضي ، وإما ان يعلن - بعد تفاسم الاقتتال والانقسام في الساحة الفلسطينية - أن مقعد التمثيل الفلسطيني شاغر ويحق له ان يملأه استجابة لصرخات

الاستنجد والاستغاثة الصادرة من الاراضي المحتلة وخارجها ( من الرموز البورجوازية التابعة طبعاً ، او الاوساط المصابة بالاحباط بفعل ما يجري ) . بعد ذلك يمكن توقع استجابة اسرائيلية لتجميد الاستيطان وفتح المحادثات مع الاردن وبعض الملاحق في الضفة والقطاع ( من نمط رشاد الشوا والياس فريج ) ، على اساس مشروع ريغان او اتفاقيات كمب ديفيد مطورة ، سواء من قبل الحكومة الليكودية الحالية او من قبل حكومة ليكودية - معراخية او معراخية بالاساس ، تأتي بعد انتخابات نيابية لا تبدو مستعدة بعد الازمات المتعاقبة في اسرائيل . بمجرد بدء هذه المحادثات يعتبر انجازاً بالنسبة للاميركيين ، مع العلم بان الوصول الى اية نتائج سيتطلب بالضرورة عدة أشهر وربما سنوات ستتفكك الادارة الأميركية بتوفير الجو « الملائم » لانقضائها ( على غرار ما حدث في المنطقة منذ اتفاقية سيناء عام ١٩٧٥ ثم اتفاقيات كمب ديفيد عام ١٩٧٨ ) .

وحتى يتوفر المناخ الملائم لتطورات كهذه لا بد من مزيد من نشر جو النشيس والاحباط في صفوف الشعب الفلسطيني ، ومزيد من مقاومة التناقضات الثانوية بين فصائل التحالف الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني . وهو ما يشكل عملياً الرد الفعلي على المكاسب التي تحققت لهذا التحالف في الأشهر الأخيرة وخاصة إثر معركة الجبل اللبناني والمواجهة التي جرت مع المشروع الكتائبي - الأميركي في لبنان .

ومن واجب السوريين الفلسطينيين أن يتصدوا بحزم لهذه الاجواء ويجولوا دون تحقق هذا السيناريو الأميركي ، وذلك يكون أولاً بال الحفاظ على وحدة منظمة التحرير ومنع انجراري من قواها وفصائلها للاقتتال والتدابيح ، وتصليب خطها السياسي وادوارها التنظيمية بما يعزز وحدتها وتماسكها . وقد قدمت القيادة المشتركة للجبهتين الديمقراطية والشعبية وثيقة غنية ( ننشر نصها في الصفحات التالية ) تتناول العناوين الرئيسية لاصلاح كهذا يقوم على ارضية الوحدة ويعمل على تدعيمها وترسيخها .

ان الجدار الوحيد القادر على التصدي للمخططات الأميركية والرجعية الأردنية على الجبهة الفلسطينية هو هذا الجدار : جدار الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير ، جدار التحالف الصلب بين الثورة الفلسطينية وسوريا وقوى لبنان الوطنية ( جبهة الخلاص وحركة اسل خاصة ) على قاعدة الاحترام المتبادل وتحريم الاحتراب والتدابيح .

المخططات الأميركية يجب ان تكسر وتقرغ في الوحل . وعلى نوار ووطنين فلسطين وسوريا ولبنان مسؤولية تاريخية في هذا الصدد .

وائل زيدان

## موسكو

يبدل الاتحاد السوفياتي جهوداً استثنائية لمحاصرة الحريق في طرابلس ومنع تحول الصدمات التي جرت فيها وحولها حتى الآن الى مواجهة واسعة تغرق المدينة وتخيبتها بالدم . وقد أكد القادة السوفيات في رسائلهم للأطراف المعنية ان مثل هذا الانفجار سيؤدي الى تهميش كل اطراف التحالف الوطني ويقدم هدية مجانية للمشروع الأميركي - الكتائبي - الاسرائيلي .



## الثورة الفلسطينية

الوثيقة التي أعلنت عنها القيادة المشتركة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لقيت تجاوباً واسعاً في اوساط عدد من قادة وكواد ومثقي الفصائل الفلسطينية الاخرى . ومن المحتمل ان تجري مناقشات حولها في الايام القادمة تساهم في بلورة المخارج للأزمة الراهنة التي تمر بها الساحة الفلسطينية . كما وأبدت بعض القوى الوطنية العربية وبعض القوى الصديقة للنضال الفلسطيني ترحيباً بهذه المبادرة .



## الخليج

يتعرض الفلسطينيون العاملون في عدد من دول الخليج لمضايقات عديدة من السلطات والاجهزة المحلية ، بدأت تدفع بعضهم للتفكير بالمغادرة النهائية للخليج . لكن اعداداً كبيرة من العاملين ما زالت تنتظر تحركاً عربياً ورسمياً فلسطينياً لرفع هذه الضغوط واعطاء المواطنين الفلسطينيين الفرصة للعيش بكرامة في البلدان التي ساهموا في بنائها وتطورها . ويشكو بعض هؤلاء المواطنين من الدور السلبي لعدد من ممثلات منظمة التحرير في الخليج إزاء تفاسم اوضاعهم الشخصية والمعيشية .



## الرياض

بعض الاوساط السعودية باتت تتحدث عن اجراء تغييرات في قيادة حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد ورد في بعض احاديثها عدد من الاسماء المرشحة لتولي مسؤوليات كبيرة في فتح والمنظمة . بعض هذه الاسماء معروف بقربه من السعودية . السعوديون يغلقون احاديثهم بكلام ممنوع عن أهمية انقاذ الباخرة قبل الطاقم . المراقبون يعتقدون أن السعودية تحسب للمستقبل وتنتظر ان تقود التطورات المتوقعة في الاسابيع القادمة لاعادة الاعتبار للدور السعودي عربياً ، بعد ان خفت صوته بعض الشيء في الأشهر الأخيرة .



## بيروت

تعتقد اوساط السلطة اللبنانية أن تعيين روبرت مكفرلين المبعوث الأميركي للشرق الاوسط مستشاراً للرئيس ريغان لشؤون الامن القومي ، سيدفع بالادارة الأميركية لاداء مزيد من الاهتمام بالوضع اللبناني ، باتجاه يرضي طموحات الحكم باستعادة السيطرة على معظم الاراضي اللبنانية . كما تراهن هذه الاوساط على تقارب في المواقف بين مكفرلين وشولتز . والاخير كان غير متحمس للتنازلات التي قدمت لسوريا في اطار اتفاقية وقف النار الأخيرة في لبنان . وما زالت اوساط الحكم اللبناني تعتقد بان واشنطن ستنتهي باعطاء الضوء الاخضر لاسرائيل قبل الانتخابات الرئاسية في العام القادم لتوجيه ضربة للوجود السوري في لبنان تعيد تجميع دور سوريا ، وتؤمن اخراج قواتها من لبنان .



# المبادرة الفلسطينية برنامج الوحدة والاصلاح الديمقراطي في منظمة التحرير

فيما يلي النص الكامل لوثيقة «الوحدة والاصلاح الديمقراطي» التي اعلن عنها في المؤتمر الصحافي الذي عقد يوم الاحد الماضي بمشاركة الرقيين ياسر عبد ربه وابو علي مصطفى عن القيادة المشتركة :

اوضاع صعبة بالغة الدقة تعرضها الى مخاطر حقيقية ملموسة تهدد كيانها وخطها ومستقبلها ، بشكل لم يسبق له مثيل عبر مختلف مراحل الصراع مع القوى المعادية . ويمكن اجمال المخاطر التي تواجهها الثورة الفلسطينية في هذه الفترة الصعبة والدقيقة بالنقاط التالية :-  
اولا :- خطر التصفية السياسية ، والمحاولات الجارية لجر منظمة التحرير الفلسطينية الى الخط الامريكي عبر القبول بالتعاطي مع التسوية الامريكية التصفوية المطروحة ، وفي المقدمة منها مشروع ريغان ، وقد تنامي هذا الخطر ، مع بروز وتنامي استعدادات بعض اطراف اليمين الفلسطيني ، بدعم وتشجيع من اليمين العربي ، للتلاقي مع الخط الامريكي والتجاوب مع مشاريعه .  
ثانيا :- خطر الانقسام في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، لاسباب سياسية وتنظيمية وسلكية ازدادت تفاقما منذ ان اجبرت الثورة الفلسطينية على الخروج من بيروت . ولا شك ان الازمة الداخلية التي تشهدها حركة فتح ، وحالة الانقسام التي افرزتها ، وما ترتب عليها من اقتتال وما رافقها من تدخلات وتعقيدات ، تطرح مثل هذا الخطر بقوة .  
ثالثا :- خطر احتواء منظمة التحرير الفلسطينية وفرض الوصاية العربية عليها ، الامر الذي يقضي على استقلال القرار الوطني الفلسطيني ، ويطمس الحقوق الوطنية

## المؤتمر الصحافي

المؤتمر الصحافي الذي عقد في مقر دائرة الاعلام والثقافة (منظمة التحرير الفلسطينية) بدمشق تحدث فيه كل من الرقيين ياسر عبد ربه وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة الاعلام والثقافة الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، والرقي ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وهو الذي قرأ نص وثيقة الوحدة والاصلاح ، وقدم للمؤتمر الرقيين جميل هلال مسؤول الاعلام المركزي في الجبهة الديمقراطية بكلمة وجيزة جاء فيها :  
ان هذا البرنامج سيعرض على جميع فصائل المقاومة والقوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية للحوزار حوله ثم من اجل عرضه فيها بعد على المؤسسات الشرعية الفلسطينية للوصول الى نتائج وقرارات بشأنه . ان هدفنا هو الحفاظ على وحدة الثورة ومنظمة التحرير من خلال اصلاح الكثير من الاخطاء والنواقص داخلها ، ونحن لا نخفي الحقيقة ان المنظمة تمر في ازمة حادة وهي مهددة بالانقسام .  
ولا بد من بذل كل الجهد لحماية الوحدة على اسس صحيحة وفق برنامج منظمة التحرير السياسي والتنظيمي وقرارات مجالسها الوطنية وميثاقها ، ومن خلال اصلاح اوضاع مؤسساتها وتطوير دورها الطبيعي في قيادة شعبنا وحماية استقلالها .  
وفيما يلي نص الحوار الذي جرى مع الصحافيين :  
مراسل رويتر : هل تعتقدون ان هذا البرنامج ستوافق عليه فصائل الثورة ؟  
ياسر عبد ربه : في الواقع اننا اكدنا ان هذا البرنامج سيعرض على جميع فصائل الثورة ، للحوار حوله ، ونتائج هذا الحوار في رأينا يجب ان تعرض كذلك على الهيئات والمؤسسات الشرعية وم .ت .ف .للتخاذ قرار بشأنها ، وفي تقديرنا ان الغالبية الساحقة من المؤسسات الشرعية الفلسطينية وكذلك فصائل الثورة تؤيد هذا المسار في رأينا ويجب ان تعرض كذلك على الهيئات والمؤسسات الشرعية وم .ت .ف .للتخاذ قرار بشأنها ، وفي تقديرنا ان الغالبية الساحقة من المؤسسات الشرعية الفلسطينية وكذلك فصائل الثورة تؤيد هذا المسار في رأينا ويجب ان تعرض كذلك على الهيئات والمؤسسات الشرعية وم .ت .ف .للتخاذ قرار بشأنها .

تعرضت الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها لمخاطر عديدة ، اتخذت اشكالا مختلفة ومتعددة وقد تنامت هذه المخاطر وتضاعفت مع تصاعد نمو الثورة وامتدادها ، واتساع نطاق تأثيرها السياسي والعسكري والجهاديين على المستويين الاقليمي والدولي .  
فخلال مسيرتها النضالية المعاصرة ، واجهت الثورة الفلسطينية اسلحا من التآمر العسكري والسياسي ، الاسري بالي - الصهيوني - الرجعي ، الذي استهدف تصفيتا او وقف تطورها ونموها ، وتعطيل مسيرتها النضالية .  
ولكن على الرغم من تواصل محاولات التصفية المادية التي لم تتوقف ، فقد استطاعت الثورة ان تصمد وتحافظ على قدرتها في الاستمرار برغم راية النضال باشكالاته المختلفة ضد العدو الصهيوني - الاميريالي - الرجعي .  
وكانت ذروة المحسبات العسكرية التي شنها الحلف الاميريالي - الصهيوني - الرجعي على الثورة بهدف تصفيتا ، وازالة اهم المقبات الرئيسية التي تعترض طريق تعميم اتفاقيات كامب ديفيد ، تلك المحملة التي شنها العدو الصهيوني في حزيران عام ١٩٨٢ ، بدعم وتنسيق كامل مع الاميريالية الامريكية والقوى الرجعية العربية . ولكن فشل الغزو الصهيوني في تحقيق كامل اهدافه ، لم يمنع القوى المعادية من مواصلة جهودها ونشاطاتها لجر الثورة الى دائرة التسوية التصفوية الامريكية ، عبر مشروع ريغان ، في محاولة لاستثمار النتائج التي نجمت عن اجبار الثورة الفلسطينية على الخروج من بيروت .  
ان الظروف الدلالية والموضوعية القاسية التي واجهتها الثورة الفلسطينية بعد خروجها من بيروت ادخلتها في

للشعب الفلسطيني . وفيما يلي ابرز هذه الجوانب :-  
اولا :- تجاهل الطابع المعادي للاميريالية والذي يشكل احد السمات الرئيسية للثورة الفلسطينية ويعبر ذلك عن نفسه ، من خلال الاستعداد للتعايش مع مشاريع الاميريالية الامريكية واطروحاتها ، بما في ذلك تقديم تنازلات جوهرية عن حقوقنا الوطنية مقابل الحوار مع امريكا .  
ثانيا :- تجاوز الحقيقة الاستراتيجية التي تؤكد استحالة التعايش بين شعبنا الفلسطيني وامتسا العربية وبين الصهيونية . وسيرز ذلك في اللقاءات مع قوى تعان اعتناقها للصهيونية بما يشكل خروجا عن قرارات المجلس الوطني ، كما يبرز من خلال الاستعداد للاقرار بحق الكيان الصهيوني في الوجود .  
ثالثا :- تبني الحقيقة النضالية التي تقول ان م .ت .ف . جزء من حركة التحرر الوطني العربية وفصيل من فصائلها الطبيعية وخلافا لهذه الحقيقة فان ممارسات وعلاقات القيادة التثقل في م .ت .ف . تعطي الاولوية لعلاقتها مع الانظمة العربية الرجعية على حساب العلاقات مع قوى حركة التحرر الوطني العربية .  
رابعا :- عدم التمييز في العلاقة مع الانظمة العربية . من الطبيعي ان يكون لمنظمة التحرير علاقات مع جميع الانظمة العربية ولكن من الطبيعي في نفس الوقت ان يكون هناك ومصالحها واهدافها الاستراتيجية .  
اوضاع المنظمة . وفيما يلي ابرز هذه الجوانب :-  
اولا :- تجاهل الطابع المعادي للاميريالية والذي يشكل احد السمات الرئيسية للثورة الفلسطينية ويعبر ذلك عن نفسه ، من خلال الاستعداد للتعايش مع مشاريع الاميريالية الامريكية واطروحاتها ، بما في ذلك تقديم تنازلات جوهرية عن حقوقنا الوطنية مقابل الحوار مع امريكا .  
ثانيا :- تجاوز الحقيقة الاستراتيجية التي تؤكد استحالة التعايش بين شعبنا الفلسطيني وامتسا العربية وبين الصهيونية . وسيرز ذلك في اللقاءات مع قوى تعان اعتناقها للصهيونية بما يشكل خروجا عن قرارات المجلس الوطني ، كما يبرز من خلال الاستعداد للاقرار بحق الكيان الصهيوني في الوجود .  
ثالثا :- تبني الحقيقة النضالية التي تقول ان م .ت .ف . جزء من حركة التحرر الوطني العربية وفصيل من فصائلها الطبيعية وخلافا لهذه الحقيقة فان ممارسات وعلاقات القيادة التثقل في م .ت .ف . تعطي الاولوية لعلاقتها مع الانظمة العربية الرجعية على حساب العلاقات مع قوى حركة التحرر الوطني العربية .  
رابعا :- عدم التمييز في العلاقة مع الانظمة العربية . من الطبيعي ان يكون لمنظمة التحرير علاقات مع جميع الانظمة العربية ولكن من الطبيعي في نفس الوقت ان يكون هناك ومصالحها واهدافها الاستراتيجية .

### في الجانب السياسي :-

ان الطابع العام لمواقف م .ت .ف . في المجال السياسي هو الانقصار الى الوضوح والثبات . وعلى الرغم ان هذه الحالة قد برزت بوضوح وحدة بعد الخروج من بيروت ، لكنها كانت قائمة في شكلها ومضمونها قبل عدة سنوات ، وتزداد هذه الوضعية حدة وخطورة ، كون منظمة التحرير الفلسطينية حركة شعبية ثورية ، يلعب وضوح خطها السياسي ومواقفها دورا حاسما في تحقيق الالتفاف الجماهيري حولها ، وتوسيعه وتعزيزه .  
ان طابع عدم الوضوح والثبات في المواقف قائم على الرغم من البرامج السياسية التي تم اقرارها في المجالس الوطنية المتعاقبة والتي شكلت القاسم الوطني المشترك ، بغض النظر عن اية ملاحظات تفصيلية عليها ، ذلك انه نادرا ما تم احترام هذه البرامج والالتزام بها في رسم الحركة السياسية لمنظمة التحرير وفي تحديد مواقفها .  
ان عدم وضوح المواقف والخط السياسي يتجلى من خلال طغيان التنكيت على الاستراتيجية الى درجة يمكن معها القول ان التنكيت تحول في الغالب الى مناورة ضيقة الاقترن تلحق انسداد الاصرار بنضال الثورة الفلسطينية ومصالحها واهدافها الاستراتيجية .

ويرز ذلك في المظاهر التالية :-  
اولا :- تجاهل الطابع المعادي للاميريالية والذي يشكل احد السمات الرئيسية للثورة الفلسطينية ويعبر ذلك عن نفسه ، من خلال الاستعداد للتعايش مع مشاريع الاميريالية الامريكية واطروحاتها ، بما في ذلك تقديم تنازلات جوهرية عن حقوقنا الوطنية مقابل الحوار مع امريكا .  
ثانيا :- تجاوز الحقيقة الاستراتيجية التي تؤكد استحالة التعايش بين شعبنا الفلسطيني وامتسا العربية وبين الصهيونية . وسيرز ذلك في اللقاءات مع قوى تعان اعتناقها للصهيونية بما يشكل خروجا عن قرارات المجلس الوطني ، كما يبرز من خلال الاستعداد للاقرار بحق الكيان الصهيوني في الوجود .  
ثالثا :- تبني الحقيقة النضالية التي تقول ان م .ت .ف . جزء من حركة التحرر الوطني العربية وفصيل من فصائلها الطبيعية وخلافا لهذه الحقيقة فان ممارسات وعلاقات القيادة التثقل في م .ت .ف . تعطي الاولوية لعلاقتها مع الانظمة العربية الرجعية على حساب العلاقات مع قوى حركة التحرر الوطني العربية .  
رابعا :- عدم التمييز في العلاقة مع الانظمة العربية . من الطبيعي ان يكون لمنظمة التحرير علاقات مع جميع الانظمة العربية ولكن من الطبيعي في نفس الوقت ان يكون هناك ومصالحها واهدافها الاستراتيجية .

ياسر عبد ربه وابو علي مصطفى اثناء المؤتمر الصحافي



### مجلة الطلائع :

تعلنون هذا البرنامج ولجنة المجلس المركزي اعلمت وثيقة لحل الازمة ولم تكن هناك اية استجابة . هل سيلقى برنامجكم موافقة ابو عمار ؟  
ابو علي مصطفى : علينا ان نفرق بين هذه الوثيقة وما طرحته لجنة الـ ١٨ والمشكلة من المجلس المركزي ، الفارق ان اللجنة اساسا التي انبثقت لها مهمة واحدة ، وطرح تصور لحل الخلاف داخل حركة فتح ، وهو ما اعلمنا تأييدنا له لحل الاشكال في فتح ، بينما هذا البرنامج ، يعالج الوضع الأشمل وي طرح تصورا لمعالجة الوضع الأشمل .  
مراسل شبكة تلفزيون إن بي سي : هل حدد مكان للمحادثات حول البرنامج المطروح ؟  
ماذا تصور ان عرفات يمكن ان يوافق على برنامج كهذا ؟

### نفس المراسل :

ماذا تعني الوحدة ؟  
ياسر عبد ربه : ان الوحدة بالنسبة لنا ، تعني الوحدة ، ضمن اطار م .ت .ف . كون م .ت .ف . تشكل جبهة موحدة . ونعتقد ان هذا الاطار للوحدة ، يستند الى برنامج سياسي موحد ، مقبول من جميع المنظمات والقوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية . وكأي شعب من شعوب العالم ، لا يمكن ان تلتزم منظمة او حزب واحد ، وما يحدث داخل م .ت .ف . هو تحالف على اسس ديمقراطية ، والمطلوب هو الحفاظ على الوحدة ، لان شعبنا يرفض الانشقاق . وذلك على اساس البرنامج السياسي والتنظيمي المقرر في الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني . ونحن ضد ان تفرض اي طبقة وجهة نظرها على الطبقات الاخرى .



طرابلس  
مخاطر لا حد لها



سحب من الدم  
فوق عاصمة الشمال اللبناني

## حذار من مذابح جديدة في طرابلس!

ووحدهم الذين لا يدركون نتائج ما يصنعون هم الذين يزجون بقضايا الخلاف الفلسطيني في الموضوع اللبناني .  
ان الموضوع اللبناني في طرابلس يتلخص في ان موجة رجعية تقوم بدور لحساب اكثر من طرف ، تريد الهيمنة على مدينة طرابلس ومنع الاحزاب الوطنية العريقة من العمل فيها . وهذا امر لا تقبل به القوى الوطنية اللبنانية أبداً وتناصرها فيه القوى الوطنية الجذرية الفلسطينية .

من هنا فان تقييد أفضار هذه الموجة بتضامن الوطنيين اللبنانيين وبدعم الوطنيين الفلسطينيين هو وحده الذي يقدر على الزام هذه الظاهرة حدودها .

وإذا كان هناك بعض الاطراف الفلسطينية التي تسول لها حالة الحصار ان ترى في حركة التوحيد حليفاً وحامياً فانها واهمة كثيراً . وقد تفاجأ في يوم من الأيام بانقلاب هذه الحركة ضدها . ثم ان على هذه الاطراف ان تفهم ان جميع القوى الوطنية الفلسطينية لن تقبل ان تقدم الدعم لهذه الظاهرة على حساب الوطنيين اللبنانيين ، وان عليها ان تزعموا عن فعالها المدمرة .

ان هذه الظاهرة الرجعية تمثل أقدمها في التعصب الديني من عنف وحقد . وهي لا تزيد عن ان تكون وجه العملة الأخر لحزب الكتائب وحراس الأرز . وإذا كانت قد بادرت اليوم لضرب الحزب الشيعي اللبناني ، فما الذي يمنعها غداً من القيام بمجازر طائفية ضد مسيحي طرابلس والشمال ؟

عدم السكوت على الجرائم ، نعم ولكن ..

ان خطر هذه الموجة يقتضي افهام قيادتها وبعض اطراف حركة فتح بأنه لا يمكن السكوت على جرائمها ، وأنه سيتم التصدي لها بتضامن الوطنيين اللبنانيين

بكل شي .  
والعض على الجراح لا يعني السكوت على صليبي حركة التوحيد الاسلامية وانما يعني محاسبة الامور بالعقل والحكمة حتى لا تكون المجازر ضد الشيعيين مذخلاً لمجازر أعظم ، وحتى لا يتم تجاهل الخطر الأكبر ، خطر التحالف الكتائبي - الاسرائيلي - الاميركي .

فالقوى الرجعية في لبنان وحلفاؤها تنتظر بحبور ان يغرق الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين في مستنقع الدم لكي تمس انتصارات حرب الجبل وتحول الى هزائم جديدة للقوى الوطنية اللبنانية والعربية .

ولقد طرحنا الجبهتان ، الديمقراطية والشعبية ، أسس حل القضية على قاضية من الحكمة والعقل والمسؤولية الوطنية . وتقضي هذه الاسس بعودة الحزب الشيعي اللبناني والقوى الوطنية اللبنانية الاخرى الى مقارها وقواعدها ، ومنع استفراد أو هجمة أي طرف على المدينة . فالمدينة هي مدينة الوطنيين واحزابهم قبل ان تكون مدينة الصليبيين الجند المتعصبين .

هذا أولاً : أما ثانياً فان إعادة الهدوء الى المدينة تقتضي ابناء الحالة الثورية في المدينة وسوقها بين الاطراف الفلسطينية وسحب مظاهير الحصار القائمة ، لان مثل هذه الحالة من التوتر والحصار تدفع الى ردود فعل مدمرة ومؤذية .  
بهذه الطريقة يمكن إعادة الهدوء الى طرابلس ومنع الكارثة . أما ان يجمّل كل طرف سكيناً بين أسنانه فان ذلك سيوصل الى الكارثة ، خاصة وان هناك اطرافاً لم تكن يوماً لتأسف على دم الشيعيين ، لحاول اليوم تحت غطاء النار لدمهم ان تدعو لمجزرة للمدينة ونهبها .

فصل الصراعات الفلسطينية عن المشاكل اللبنانية

وفي هذا الصدد لا بد من التأكيد على فصل الموضوع الفلسطيني عن الموضوع اللبناني في قضية طرابلس .

تقيم اليوم على أجواء مدينة طرابلس في شمال لبنان سحب الدم ، فمغب المذابح التي تعرض لها الشيعيون وبعض القوى الوطنية الاخرى ، تتوارد الأنباء عن أن الاستعدادات تجري ، على الارض ، لاشعال النار بالمدينة وتفجير الوضع فيها تفجيراً شاملاً يهددها ويهدد نخبها بالدم والنار .

ولكي يحد جميع الاطراف الى رشدهم ، ولكي يجمّل دون وقع الكارثة المحدقة فان على كل الوطنيين من لبنانيين وفلسطينيين ان يرفعوا أيديهم احتجاجاً واصواتهم استكاراً ضد كل من تسول له نفسه العمل على دفع الكارثة لموقع .

لقد استكرت جميع القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية والعربية ما جرى من مذابح بحق الحزب الشيعي اللبناني ، وحملت أطرافاً من قيادة فتح مسؤوليتها في هذه الاحداث . الا ان أحداً من هذه القوى لن يقبل ان يكون سفك الدم الشيعي مبرراً لسفك دم الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين من جديد ومواطني طرابلس والبيدوي والبارد . ولهذا فان هذه القوى تحس ان يتم استغلال الاستكار الوطني الشامل للمجازر بحق الشيعيين اللبنانيين للقيام بمجازر أكبر واحط . ان هنالك مؤشرات كافية على ان بعض الاطراف تريد ان تفعل ذلك . والحرف كل الحرف ان تكون هذه الاطراف قد قررت فتح نهر الدم منذ زمن بعيد وانها تنتظر مناسبة الهجوم الغادر على الشيعيين اللبنانيين لكي تقض شرط الاحتفال الدموي الربيع .

العض على الجراح

ان جراح الشيعيين اللبنانيين هي جراح جميع الوطنيين الفلسطينيين والعرب . ولكن العض على هذه الجراح هو الوسيلة الوحيدة لكي لا تجعل دائرة العنف تتسع وتطحن

والفلسطينيين

ولكن لا بد هنا من التركيز على ان هذا الأمر شي .  
والذهاب لحسم الخلافات عسكرياً بين الاطراف الفلسطينية ، تحت غطاء التصدي لهذه الاعمال شي .  
تماماً . لا يجوز ابداً الخلط بين الموضوعين . ذلك موضوع لبناني خاص اذا تدخلت فيه بعض الاطراف الفلسطينية يجب شجب تدخلها ، خاصة وان هذا التدخل جاء لصالح الرجعيين .  
والموضوع الآخر هو موضوع فلسطيني بحت ولا يمكن شبك الموضوعين معا لفتح الباب لسفك آخر للدماء .

ان القوى الوطنية اللبنانية ، التي اصيبت بأحداث طرابلس ، والتي لم تصب ايضاً ، تتحمل اليوم مسؤولية كبرى . فهذه القوى التي ناصرت الثورة الفلسطينية ودافعت عنها وشاركتها في كل شي . لا يمكن ان تقبل ان تكون جراحها الاليمه غطاءاً للمجازر التي تعد وتبريرا لتكريس الانقسام في الساحة الفلسطينية وتعميقه . ان هذه القوى مؤهلة لبعث روح الحكمة والتعقل بين الاطراف الفلسطينية ، ولا يمكنها ان تقبل بصب آذيت على النار كما يريد لها بعضهم ان تفعل .

اما الذين يعتقدون ان بالامكان الرد على مجازر حركة التوحيد من خلال فتح معركة طرابلس ، فان عليهم ان يترؤوا كثيراً قبل الاقدام على ذلك . فمعركة طرابلس حين تقع لن تؤدي فقط الى مجزرة رهيبه ، ولكنها قد تؤدي الى شق منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية شقاً نهائياً . فالطرف الفلسطيني الذي تتواجد بعض قيادته في طرابلس ليس بضعة افراد يتم ايهائهم بالعنف . انه تيار وطني له ثقل طبيعي وقاعدة شعبية داخل وخارج الارض المحتلة ولا يمكن حسم الخلاف معه - مهما كانت المسبيات بالقوة . ليس ذلك فحسب بل ان استبعاد هذا الطرف يعني عملياً قضم وحدة الشعب الوطنية ووحدة منظمة التحرير ، شتاً ام آييناً .

ان قضية طرابلس بالنسبة للوضع الفلسطيني سوف تشكل منعطفاً حاسماً . فإذا ما فتحت المعركة حول هذه المدينة وخارجها ، فان الحديث عن استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية سيكون كلاماً لا معنى له ، لان نهر من الدم يكون قد فصل بين التيارات الوطنية الفلسطينية .

ومن يظن ان بإمكانه ان يحسم الأمر ، حتى من الناحية العسكرية ، فانه واهم تماماً . ان موازين القوى تقول ان المعركة ستكون معركة طويلة ومريرة ، معركة استنزاف لا يكسب فيها أحد ، وتكون نتيجتها ان يفقد الشعب ثقته بقيادته ، وان تصاب منظمة التحرير بأعطال لا يمكن اصلاحها بسهولة . دون ان تغفل الاصابات المعنوية والمادية التي ستصيب سوريا والحركة الوطنية اللبنانية ومواطني طرابلس جراءها ايضاً .

والآن وقضايا الصراع تدفع بالقوى المتصارعة نحو مخاطر جديدة ، فان الشجاعة الوطنية تقتضي رفض الدعوات التأوية وحشد أوسع الجماهير لكي تشكل باجسادها حاجزاً يمنع تفجير القتال .

زكريا محمد

## القيادة المشتركة للجبهتين الديمقراطية والشعبية

### مجازر الشمال مدانة

### وأى تفجير سيلحق افدح الاضرار

درست القيادة المشتركة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين ، في اجتماعها الدوري ، التطورات الجارية على الساحة اللبنانية وتوصلت الى ما يلي :-

١ - ان التصاعد الخطير في الموقف العسكري الذي تشهده مناطق الجبل والضاحية الجنوبية يؤكد ضرورة التحلي بأعلى درجات اليقظة والحذر ووقف الصراعات الثانوية بين اطراف التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري وتوجيه كل الطاقات والاهتمامات نحو متطلبات صيانة الانتصارات التي حققتها معركة الجبل المجيدة . ان الحرق اليومي المتواصل لوقف اطلاق النار من جانب القوات الاعزالية وجيشها الفلوري ، واستعداداتها العسكرية المكثفة ، وتصريحاتها المتكررة التي تستخف بمؤثر الحوار الوطني وتنفي امكانيات الوفاق ، ان هذه التصرفات تؤكد ان القوى المعادية تتحين الفرص للانقضاض على المكاسب التي حققتها القوى الوطنية في معارك الجبل والتي بذلت من اجلها الدماء الزكية للثقات من الشهداء .

ان حماية هذه المكتسبات واحباط المؤامرة الكتائبية - الامريكية - الصهيونية هي المهمة الرئيسية التي ينبغي ان تصرف لتأمينها كل الجهود والطاقات في اللحظات الراهنة .

٢ - وفي هذا السياق فان القيادة المشتركة تبدي أسفها واستنكارها لتواصل مسلسل العنف والتدمير الذاتي والقتال الدموي وتصعيد الصراعات الثانوية بين اطراف الصف الوطني الواحد .

ان القيادة المشتركة ومن موقع المسؤولية ترى ان جولة جديدة من الاحتراب بين الاخوة تكون منطلقاً للشمال اللبناني مسرحاً لها ، سوف يترتب عليها افدح الاضرار على المصالح الوطنية للجبهتين الاطراف وتعلن معركتها المشتركة

ضد الحلف الكتائبي - الامريكى - الصهيونى . ان المجزرة الدموية المدانة ضد الشيعيين في طرابلس يجب ان لا تكون مدخلاً لجولة جديدة مدمرة من الاقتال وسفك الدماء في معركة لا يمكن لأي طرف ان يحسمها عسكرياً ولا يمكن ان يترتب عليها بالتالي سوى المزيد من التدمير الذاتي واراقة الدماء في غير موقفيها واستنزاف الطاقات الوطنية التي يجدر توجيهها في خدمة المعركة الرئيسية ضد الحلف المعادي .

٣ - ان القيادة المشتركة تؤكد بقوة مساندتها لحق الشيعيين اللبنانيين والقوى الوطنية اللبنانية في استعادة مراكزهم ومقراتهم وسحقهم في التساوج والعمل العلي السياسي والعسكري ، في بقعة غالبية من ارض وطنهم اللبناني ، في مدينة طرابلس التي تمتد فيها جذورهم في أمهات وجدان جماهير الشعب . ان هذا حق طبيعي هم اجدر به من أي طرف آخر على ارض وطنهم وليست هبة اومنة من احد . كما انه موقف مبدئي يجب ان يحرص عليه كل من يؤمن بالديمقراطية ويعارض ممارسات الهيمنة من أي طرف جامد . ولكننا نؤكد انه ، بفضل مساندة كل القوى الوطنية والديمقراطية ، يمكن ويجب ان تتم استعادة هذا الحق بالوسائل السياسية السلمية وبما يجنب مدينة طرابلس ونخبها المزيد من الدمار والقتال .

٤ - ان القيادة المشتركة ، اذ تستعيد الى الاذعان موقفها في استنكار وادانة الهجمات ضد مواقع ومكاتب بعض فصائل الثورة في غيبات الشمال ، فانها تؤكد مجدداً ادانتها لأي اقتتال فلسطيني - فلسطيني مهما كانت أسبابه وسير راته وتناشد الجميع الكف عن أي تصعيد قد يترتب عليه تفجير الموقف وتعرض غيبات شعبنا في البداوي ونهر البارد الى جولة جديدة من العنف والدمار واراقة الدم اليرى .

المستوطنون يقتحمون تخيم بلاطة ويحتفظون اربعة مواطنين

جرت مصادمات حادة بين المستوطنين الصهاينة واهالي تخيم بلاطة على اثر اقتحام المستوطنين للمخيم وتجميع المواطنين في احدى الساحات تحت تهديد السلاح ، بحجة ان هناك اشخاصا قذفوا سيارة تابعة لهم بالحجارة . وقام المستوطنون باطلاق النار واختطاف اربعة مواطنين من المخيم . وحضرت قوات من حرس الحدود وساعدت المستوطنين في اخذ الخطوفين معهم ولم يعرف مصيرهم .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الحادثة ليست المرة الاولى التي يقدم فيها المستوطنون على اعتقال المواطنين العرب . بل سبقها الكثير ، ففي تخيم العروب الواقع قرب الخليل جرى اعتداء على المواطنين وضربهم واعتقال عدد منهم تحت نفس الحجج .

بالمرصاد

جامعة غزة ترفض أوامر الاحتلال

عقد مجلس أمناء الجامعة الاسلامية في غزة اجتماعها طارئا قرروا فيه رفض امرين صادرين عن ما يسمى برئيس الادارة المدنية والاسرائيلي في غزة يقضيان بحصول العاملين في الجامعة من ابناء القطاع على تصريح عمل من السلطات الاسرائيلية ، وكذلك بعدم السماح لثمة من الحاضرين في الجامعة من ابناء القطاع بمناخبة عملهم فيها . وجاء رد مجلس امناء الجامعة واضحا وبنسجها مع الموقف العام لكافة الهيئات التعليمية الجامعية والشأنوية في المناطق المحتلة ، وبخصوصا ان السلطات

تهويلات عرب اميركا وقائع الاستيطان على الارض

الوصول الى هدفها بدءا من مدمامة البيوت وارهاب اهلها وانتهاة بالضغظ على كل المؤسسات في المدينة كي توقف التعامل مع العرب وتحرم بيع البيوت لهم . وتحظى ممارسات المنظمة العنصرية « مينع » بتأييد السلطات التي لم تتخذ اي اجراء لحماية المواطنين العرب في المدينة بل على العكس من ذلك انها لم تكلف نفسها عناء التحقيق في حادث الاعتداء على احدى العائلات العربية الذي نفذه رجال « مينع » ، بل تجاهلته كلية ، وانسجاما مع موقفها لم تتجب شرطة منطقة الناصرة لطلب المواطنين العرب السياح لهم بالتظاهر في المدينة احتجاجا على ممارسات « مينع » وعلى ما يلحق بهم من تمييز عنصري في المدينة . يضاف الى ذلك سياح الشرطة يفتح مكتب خاص لحركة « كاخ » التي يتزعمها الحياخام

كما هانا في بشاية يسكنها مواطنين عرب في نفس المدينة ، حيث تاخذ هذه الحركة على عاتقها ملاحقة العرب بغية طردهم من البلاد ، وبالتعاون مع منظمة « مينع » التي اصبحته موالية له . وجرى عقد لقاء مع انصار تلك المنظمة وحركة « كاخ » في المدينة حيث أعلن الحياخام كاهانا قائلا : لو كنت وزيرا للدفاع لطرقت جميع العرب من البلاد ، واصاف : يجب ان لا يسمح للعرب بان يبقوا هنا . ان كل هذه الممارسات تعطي دليلا واضحا على سياسة التمييز العنصري التي يتعرض لها المواطنون العرب في المدينة وهي مقدمة لاستخدام نفس السياسة ضد كافة المواطنين العرب في الجليل وهذه تعتبر السياسة التطبيقية لوثيقة كينغ متصرف اللواء الشمالي السابق والداعية الى تهجير سكان الجليل جميعهم .

اليعازر يكشف هدف اتصالات أرزن مع فريج وصحبه

كشف الجنرال بنيامين بن اليعازر منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة الدفاع الاسرائيلية النقاب عن اهداف الاتصالات التي اجرها وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه أرزن خلال الشهرين الماضيين مع بعض الرموز التقليدية امثال الياس فريج وحكمت المصري وغيرهم فذكر بان تلك الاتصالات كانت تستهدف ايجاد دليلا واضحا على سياسة التمييز العنصري التي يتعرض لها المواطنون العرب في المدينة وهي مقدمة لاستخدام نفس السياسة ضد كافة المواطنين العرب في الجليل وهذه تعتبر السياسة التطبيقية لوثيقة كينغ متصرف اللواء الشمالي السابق والداعية الى تهجير سكان الجليل جميعهم .

والذين اكدوا بان هدف تلك اللقاءات كان ينحصر في اطار الشؤون الحياتية لهم ، وكان بحث القضايا الحياتية معزول عن القضايا السياسية وبخصوصا ان مثل هذه الاتصالات جاءت في نفس الوقت الذي تبحث فيه ادارة الحكم العسكري عن شخصيات تقدم مصالحتها بغية تعيينهم رؤساء للبلديات بدلا للرؤساء المعزولين من قبل سلطات الاحتلال .

هذا وعبرت تلك الشخصيات عن استيائها من تصريحات اليعازر التي يرون انها تساهم في افشال ما كانوا يسعون اليه وهو الحصول على تأييد واسع من جماهير المناطق المحتلة كي يتمكنوا من الشروع بالمفاوضات مع سلطات الاحتلال لتطبيق مؤامرة الحكم الذاتي .

كلمة امين سر المنظمة الحزبية في حضرموت الرفيق سالم جبران حيا فيها الرئيس علي ناصر والضيوف واشاد في كلمته بجهود الشغيلة والفلاحين والصيادين الذين صنعوا الانتجازات وحسوا الثورة من اعدائها ، ولوضع ان مجموع

في اطار احتفالات اليسمن الديمقراطية

حواته: ثلاثة تيارات واجهت الثورة بعد بيروت



قبل ساعات قليلة من اغلاق هذا العدد من الحرية ، وردتنا من عدن هذه الرسالة التي وجدت لها حيزاً في هذا المكان رغم انها مرتبطة بشكل وثيق باحتفالات ١٤ أكتوبر المغلقة في مكان آخر .

نايف حوالة : الناقد الرئيسي أولاً

من بعثة « الحرية » في عدن - سامر عبدالله

مدينة المكلا في محافظة حضرموت كانت على موعد يوم الاثنين الماضي مع الفرح ، مع الابتهاج ، مع الاحتفالات بالذكرى العشرينية لثورة ١٤ أكتوبر والذكرى الخاصة لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني . تمتد وصول الوفد الرئاسي والأمناء العامين للفصائل الفلسطينية والمدينة في حالة نشاط واضحة . فالجميع في الشوارع يغني ، يرقص ، الشعارات تملأ الشوارع العامة الهاتفات تدوي من الحناجر . وعصر ذلك اليوم كان لقاء الجماهير اليمنية مع قيادة الحزب الاشتراكي والأمناء العامين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ولمدينة المكلا آلاف مزدحة داخل الملعب والأف من المواطنين تكثف بهم الساحة المحيطة بالملعب ، النساء اليمينيات بحجابهن وبغير حجابهن يعلن ارجاء المكان ، الأطفال والطلائع يتفون بحياة الثورة اليمنية والثورة الفلسطينية ، البدو والمليشيا الخاصة بهم تحيط اسوار الملعب الرئيسي ، الشرطة ، المليشيا ، الجيش ، الفرق الكشفية والرياضية موجودة داخل الملعب الذي اصبح لا يتسع لشيء ، فالملكان واذا ضاق لكنه واسع . تحس بالدفء يحيط بالفياضات المدعوة ، الحناجر تهف بحبائها وحيات الثورتين اليمنية والفلسطينية ووسط هذه الأجواء ابتدأت الاحتفالات بمحافظة حضرموت بذكرى الثورة اليمنية .

صوت الثورة الفلسطينية : التناقض الرئيسي أولاً

كلمة امين سر المنظمة الحزبية في حضرموت الرفيق سالم جبران حيا فيها الرئيس علي ناصر والضيوف واشاد في كلمته بجهود الشغيلة والفلاحين والصيادين الذين صنعوا الانتجازات وحسوا الثورة من اعدائها ، ولوضع ان مجموع

الكثير من الدروس

ان لدينا الكثير الكثير من الدروس التي نتعلمها من ثورتكم وتجربتكم حيث تمكنت من حماية الثورة وحل التناقضات في صفوفها ودره الاخطار المضادة الخارجية عنها متمسكين ووفقا لقانون الوحدة والصراع في صفوف الثورة ، في صفوف التنظيم السياسي الموحد للحزب الاشتراكي اليمني ، بقانون الوحدة والصراع : تتحد كل قوى الثورة لدحر القوى المضادة التي تحاول الاطاحة بالثورة وتواصل القوى الجذرية في صفوف الثورة صراعها ضمن اطار الوحدة الوطنية للثورة من اجل حل التناقضات الداخلية على قاعدة تطوير كل اوضاع الثورة كل اوضاع الوحدة بما يخدم العملية الثورية ويدفع بها الى الامام . واختتم الرفيق حوالة كلمته بتوجيه التحية للشعب اليمني وثورته والحزب الاشتراكي اليمني ولشهداء الشعب اليمني والشعب الفلسطيني والشعب السوري والشعب المصري هذا وقد جرى في المسرحجان عرض عسكري ورياضي واختتم المهرجان برفصات فلكلورية من محافظة حضرموت .

حوالة لصحيفة « ١٤ أكتوبر » : واجب الثوريين العرب ان يقدموا الحصانة الراسخة للتجربة اليمنية

هذا وأجرت صحيفة « ١٤ أكتوبر » اليمنية مقابلة هامة مع الرفيق نايف حوالة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حيث اشارت وفي الصفحة الاولى وبالخطوط العريضة . وفي المقابلة معرفة به بأنها تقدم الرفيق نايف حوالة الى قراء الصحيفة والرفيق علي عن التعريف

بالنسبة لجماهير الشعب اليمني ، وقد استعرض الرقيق حواشة العديد من المسائل وفيها يلي اهم ما ورد في المقابلة : ان الثورة اليمنية منذ انطلاقتها تشكلت حتى اللحظة الاستثناء قياسا للتجارب العربية التي وصلت فيها اجنحة من حركة التحرر الوطني الى السلطة . ان تجربة اليمن الديمقراطية قد شهدت محاولات عربية لاحتواء الثورة منذ عشر سنوات وتمكن الجناح التقدمي من الحاق الهزيمة بالجناح الرجوازي الوطني في المؤتمر الرابع مما دفع بيمين الجبهة والسلطة الى تفجير انقلاب ٢٠ مارس عام ١٩٦٨ . وهكذا اسقطت الكتلة الرئيسية للخطة الرجوازي الوطني ممثلة بيمين الجبهة القومية ، إلا ان الشرائح الاخرى في هذا الحظ لم تتعلم واصطدمت بالتيار التقدمي المكون بعد الاستقلال داخل الجبهة القومية ، وحاولت عند كل نقطة تعطاف ان تستجد بأشكال انقلابية او صاغية عسكرية بينما لجأت القوى العريضة الى الجماهير والميثاق الشرعية كما حدث في ٢٢ يوليو ١٩٦٩ و ٢٦ يونيو ١٩٧٨ .

فاروق قديمي



قديومي : لا يجوز ان نخطء في القضايا الاستراتيجية

الحفاظ على العلاقة الفلسطينية - السورية قضية هامة ، ولا بد ان نحرص عليها لان المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي ارها ، ذلك ما صرح به رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخ فاروق القديومي ، في المؤتمر الصحفي الذي انعقد على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين .

وقال الاخ قديومي ، بأن اسرائيل والولايات المتحدة هما العدو الاساسي الذي يهدد كياناتنا ، كما يهدد سوريا وكل القوى الوطنية في المنطقة ، وطالما نحن نطلق من موقف ثوري وقومي فاننا نذكر خطورة التحدي ، ونقدر انه لا يجوز ان نخطء في القضايا الاستراتيجية .

وأشار الى ان الحوار الهادي، والديمقراطي لحل الخلاف بيننا وبين السوريين هو الاسلوب الاكثر نجاعة ، ونحن متفائلون بإمكانياتنا لحل ، خصوصاً وان هذه ليست المرة الاولى التي يقع فيها خلاف بيننا وبين دولة عربية ، وانها هذه هي طبيعة ميراثنا منذ اكثر من عشرين عاماً .

ودعا الاخ القديومي الى حشد وتوحيد جميع الجهود العربية من اجل طرد الصهاينة من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة .

وخصوصاً ما يجري في طرابلس ، اشار الاخ قديومي الى اننا نستجيب بشكل كلي اية صدامات ، ولا نسمح لانفسنا بان تصادم مع القوات السورية ، لاننا بالفعل حريصون كل الحرص ان نبتعد عن الخلافات وابهة تصعيدات قد تحدث ، ونحاول ان تكون علاقاتنا مع الانظمة العربية علاقات حسنة .

واضاف : اننا نزيد من تعاوننا مع هذه الجيوش التي تقارح الصهيونية والامبريالية الرجعية ، ونحن نفتك كفا الى كلف لمواجهة التحدي الكبير والقوات الغازية التي لم تستهدف الشعب الفلسطيني وحده ، وانسنا ابضاً يهدد سوريا ، وليسان ، والأردن ، وبقية الارض العربية .

مؤتمر صحافي لطلعت يعقوب في موسكو

بدعوة من اللجنة السوفيتية لتضامن بلدات آسيا وافريقيا ، زار الاتحاد السوفيتي وفد من جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة امينها العام ، الرقيق طلعت يعقوب . وبعد ان اذان الرقيق يعقوب بحزم سياسية الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة من حيث انها تستغل كل شيء لتفرض ارادتها على لبنان من اجل السيطرة عليه لاحقاً ، اعلن في المؤتمر الصحفي الذي انعقد في موسكو ، ان انتصار الشعب الفلسطيني هو حتمية تاريخية .

وقال : اننا نتناضل كتنافس لكتف مع القوى الوطنية التقدمية اللبنانية ضد الاتفاقيات الاستسلامية مع المعتدي الصهيوني ونعتبر ان التواجد العسكري الامريكي يلحق الضرر بقضيئنا المشتركة .

وفي رده على دعوات الرجعيين العرب الداعين للاستسلام ، اشار يعقوب الى ان الواجب التضالي الحازم ضد الحلول الاستسلامية وخطة ريفان واحباطها يمل علينا التصدي لها ، لانها موجهة ضد الامة العربية ولا تغفل خطورة عن مؤامرة كامب ديفيد وتعتبر تكملة لها .

وفي ختام حديثه توه الرقيق يعقوب بان حركة التحرر الوطني في المنطقة تحظى بدعم القوى التقدمية في العالم كله ، وبالدرجة الاولى بلدان الاسرة الاشتراكية ، ولا بد لميزان القوى ان يتغير ان اجلام عاجلاً لصالحنا ، وذلك لاننا نستند الى الجماهير الشعبية العربية ، وهذا ما يجعلنا نتق بحتمية انتصارنا .

تضامن اوكراني مع الشعب الفلسطيني

بمناسبة مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني ، الذي عقدته جمعية الصداقة السوفياتية - الفلسطينية ، افتتح الرقيق صالح راقت عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، معرضاً فيها لبعض الرسامين الفلسطينيين الذين صوروا في لوحاتهم الوضع الصعب للشعب الذي حرم من وطنه والذي ما زال يناضل لاستعادة حقوقه .

وقد جرى استقبال وفد جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفيتية في الجمعية الأوكرانية للصداقة ، وفي سياق اللقاء السوي جرت الاحاديث عن توسيع وتعزيز الصلات مع الاوساط الاجتماعية الفلسطينية . وقال الرقيق راقت : ان المؤتمر يعقد في ظل ظروف تنسم باهمية خاصة ، الا انها تعبر عن المزيد من التضامن مع الشعب الفلسطيني .

كما أعلنت لودميلا بوندارينكو ، نائبة رئيس الجمعية الأوكرانية للصداقة والعلاقات التضامنية تضامن كادشي اوكرانيا وكذلك جميع المواطنين السوفيات مع الشعب الفلسطيني الذي يمحض تضالاً بطولياً من اجل اقامة دولته المستقلة .

الأمر العسكري الاسرائيلي رقم "١٠٦٠"

غطاء قانوني مزيف لعمليات تزوير وسرقة الاراضي

دابت سلطات الاحتلال على ممارسة كل اشكال القمع والارهاب من اجل تنفيذ مخططاتها الاستيطانية ، الهادف الى تهويد الارض ، حتى تتمكن من فرض سياسة الامر الواقع ، وتحقيق الضم الواقعي للضفة والقطاع المستد على مصادرة وسلب الاراضي وزرع آلاف المستوطنات بها يضمن تحقيق التفسير الديمغرافي في المناطق المحتلة ، ودفع جماهيرها للباس والهجرة وقبول الامر الواقع . وما مارسات المستوطنين الفاشيين بدعم وتأييد سلطات الاحتلال الا من اجل تحقيق هذا المشروع الكولونيالي الاستيطاني التوسعي .

غير ان هذا المشروع ، وسرعاً من كل ممارسات الصهاينة والمستوطنين كان يصطدم ويستمرار بمواقف ونضالات جماهير الداخل المتسكة بالارض وبحقوقها الوطنية المشروعة . مما دفع سلطات الاحتلال مستعينة بادواتها وعملاؤها الى ممارسة سياسة التزوير والاحتيال في عمليات تسجيل ونهب الاراضي ، كما حصل في العديد من القرى والمدن ( بنديا قضاء نابلس ، العروب قضاء الخليل ، بيت اللوقضاء رام الله ٠٠ الخ ) ، حيث لجأت سلطات الاحتلال الى التزوير في عمليات البيع والشراء وقضايا التنازل عن الارض . الا ان الجماهير الفلسطينية ادركت خطورة هذه اللعبة المكشوفة وقاومتها من خلال لجوئها الى المحاكم العربية المختصة بشؤون الاراضي والعقارات وازرار مستندات الملكية وكشف اساليب التزوير والتحايل التي تستخدمها سلطات الاحتلال عبر عملائها . مما اضطررنا واجهض هذا المخطط الصهيوني . الا ان سلطات الاحتلال لم تتراسج عن مخططاتها وافتمتت تحميراً على اصدار الامر العسكري رقم ١٠٦٠ ، والذي ألغى صلاحيات المحاكم العربية المختصة بشؤون الاراضي وشكل بديلاً عنها ، لجنة الاعتراضات الاسرائيلية ، والمكونة من المحاكم الاداري الاسرائيلي واعضاء آخرين يجري تعيينهم من قبله . وتعتبر قرارات هذه اللجنة قطعية وغير قابلة للطعن .

هذا الامر تطوير للاوامر العسكرية السابقة للاستيلاء على الاراضي

ان هذا الامر العسكري رقم ١٠٦٠ ، جاء بعد ان وصلت سياسة الاحتلال الى طريق مسدود بفعل مقاومة جماهير الداخل لكل مؤامرات واساليب الاحتلال لتهويد ارضهم وطردهم منها . وبعد ان استخدم في هذا المجال كافة الطرق ( ساسرة ، عملاء ، شركات وهمية ، اغراءات ٠٠ الخ ) وقد تمكن الكثير من المواطنين من استرداد اراضيهم عندما كانوا يلجأون الى المحاكم العربية المختصة بهذا الشأن .

كما ان هذا الامر العسكري ، جاء تنويجا لمجموعة من الاوامر العسكرية السابقة بدءاً من الامر العسكري رقم ٢٥ وتعديله بالامر العسكري رقم ١٠٣٠ والامر العسكري رقم ٤٤٨ وتعديله بالامر العسكري رقم ١٠٣٤ . وهذه الاوامر العسكرية كلها تشكل تدخلاً سافراً في شؤون الملكية العقارية والاراضي حيث تمنع أي مواطن من عقد اية صفقة عقارية او تسجيل او بيع او شراء اية قطعة ارض قبل الحصول على اذن من السلطات المختصة ( ضابط شؤون تسجيل الاراضي ) ، مما كان يدفع سلطات الاحتلال الى تعديل وتغيير القوانين الاردنية المعمول بها قبل الاحتلال . ان القوانين الجديدة ( الامر العسكري رقم ١٠٦٠ ) جاء ليطور مجموعة الاوامر العسكرية السابقة ليغني ويصادر صلاحيات ودور المحاكم العربية المختصة بشؤون الاراضي ويستبدلها ، بلجنة الاعتراضات الاسرائيلية ، على اعتبار ان هذه اللجنة هي المعنية بالاشراف والنظر والبث في قضايا العقارات والاراضي ، وبالتالي كما يتقدم مخططات سلطات الاحتلال الهادفة الى سرقة ومصادرة وتهويد الضفة والقطاع .

اضفاء الصفة القانونية على عمليات التزوير وبيع الاراضي

اننا لا نريد الحديث عن خطورة هذا الامر العسكري

من الزاوية الفقهية والقانونية من حيث انه يخالف للمواثيق والاعراف والقوانين الدولية الموقعة في جنيف والتي لا تخيخ لسلطات الاحتلال ادخال اي تعديل على القوانين التي كانت سارية قبل وقوع الاحتلال ، فيما عدا تلك القوانين المتعلقة بحفظ الامن والنظام العام فقط وعلى سبيل المحصر . لا نريد ان نتطرق لهذا الامر العسكري من هذه الزاوية ، فمتى كانت سلطات الاحتلال تحترم او تلتزم او تراعى بالحسد الادنى المواثيق والقرارات والاعراف الدولية ٢٢ وما هي العلاقة بين ضرورات الامن والنظام العام وبين قانون تسجيل الاراضي المنظم للملكية الخاصة بين الافراد ٢٢

صحيح ان هناك ضرورة لابرار هذا الجانب القانوني في المحافل الدولية وكسلاح بيد الجماهير لاقتضاه وتبين بطلانه ، ولكن المهم هو التأكيد على خطورة هذا الامر العسكري من الناحية الواقعية والعملية على الارض من حيث اخفاء الصيغة القانونية والشريعة على كل عمليات التزوير والتحايل في مصادرة الاراضي حتى تتمكن سلطات الاحتلال من تحقيق مشروعها الكولونيالي الاستيطاني التوسعي على حساب حقوق وملكية الشعب الفلسطيني لتزايه الوطني .

ان خطورة هذا الامر العسكري رقم ( ١٠٦٠ ) تنضح بشكل جلي اذا ما عرفنا ان ٧٨٪ من مجموع اراضي الضفة الغربية لم تشملها التسوية النهائية ولم تقيد في سجلات الطابو واقتصر تسجيلها في سجلات وقيدو المسالمة والمساحة او في عقود ثنائية . ان هذا الواقع يجعل اكثر من ثلثي اراضي الضفة الغربية عرضة للهب والسرقة والمصادرة من قبل سلطات الاحتلال بغطاء قانوني غير قابل للطعن او الاستئناف ، حيث انه بموجب هذا الامر يصح بمقدور اي كان يبيع او شراء اية قطعة ارض لا يملكها شرعاً ويصدي ملكيتها بغير اوراق عرفية او شهادات ووكالات



مزورة • وبالتالي لا يحق للمالك الاصلي والشعبي ان يدافع عن ارضه امام اية محكمة عربية مختصة ، بل يجدر نفسه مضطرا للجوء الى لجنة الاعتراضات الاسرائيلية التي حلت محل ، وصادرت صلاحيات المحاكم العربية • وبالتالي هي صاحبة الحق في الفصل بين المتنازعين وقراراتها قطعية وغير قابلة للطعن • وهذا ما يمكنها من الانحياز الصارخ لعمليات السرقة والتزوير اذا ما قام بها عملائها او شركائها وما يتخذ مخططات الاحتلال • هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان السلطات الاسرائيلية قد ألغت دور وصلاحيات محكمة العدل العليا العربية ومنعتها من النظر في الطعون الخاصة بالقرارات الادارية الاسرائيلية على اعتبار ان لجنة الاعتراضات الاسرائيلية ( لجنة تسجيل الاراضي ) هي لجنة مختصة ، ولا صلاحية حتى لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية للنظر في الطعون المقدمة اليها حول قرارات هذه اللجنة •

**الانتقال الداخلي يخدم مخططات الاحتلال**

ان خطورة الامر العسكري رقم ( ١٠٦٠ ) تكمن بانها اول اعلان رسمي يمهّد لضم الضفة والقطاع ، ولا شك ان الاوضاع الصعبة التي تعيشها الساحة الفلسطينية واحتدام حدة الصراع الداخلي فيها وخاصة في « فتح »

يشجع سلطات الاحتلال على المضي في مخططاتها ومعاولتها لضم الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال خلق الوقائع • ان ما يجري في الساحة الفلسطينية من اقتتال داخلي وما يهددها من مخاطر الانقسام او الاختواء يضعف ويقلل من هبة م . م . ت . ف • ويقلل من دورها في الرد الحازم والتصدي بكل اشكال النضال لمخططات العدو الصهيوني ، وهذا ما يتطلب الخروج من هذا الوضع غير الصحي وغير الطبيعي بما يحفظ لمنظمة التحرير وحدتها واستقلاليتها وبرنامجها ونهجها السياسي • ان الرد القوي على مشاريع ومخططات الاحتلال بما في ذلك القرار العسكري رقم « ١٠٦٠ » يتأتى عبر الشروع القوي باعادة اجراء الجبهة الوطنية في الداخل بكافة مؤسساتها الموقعية والمطقية باعتبارها القيادة السياسية والجهاهيرية لجمهير المناطق المحتلة ، كما يتأتى لوحدة الموقف الفلسطيني في الداخل والخارج على قاعدة قرارات المحالس الوطنية وخاصة دورة الجزائر في اطار وحدة م . م . ت . ف • وممارسة كافة اشكال النضال بما فيها العمل المسلح ، وشن اوسع حملة اعلامية ودعوية على صعيد المؤسسات الدولية والاقليمية •

سالم درودنه

**بيان المحامين في المناطق المحتلة  
اضراب المحامين كشف المخاطر  
الجديدة للأمر العسكري ١٠٦٠**

قام المحامون في الضفة الغربية بحركة احتجاج واسعة بهدف تليط الاضواء على الامر العسكري رقم ١٠٦٠ الذي يلغي صلاحيات المحاكم العربية في النظر في قضايا ملكية الارض • اذ قام المحامون بالاعتصام لعدة ساعات في مبنى المحاكم في رام الله واعلنوا الاضراب الشامل لمدة يومين ، كما عقدوا مؤتمرا صحفيا واصدروا بيانا ناشدوا فيه كافة المؤسسات الدولية للتدخل ووضع حد لممارسات سلطات الاحتلال التي تنتهك ولا تحترم المواثيق والمعاهدات والاعراف الدولية وذلك عندما اقدمت على تغيير القوانين التي كانت سارية المفعول قبل الاحتلال • كما اتضح من خلال اصدار الامر العسكري رقم ١٠٦٠ الذي يسهل لسلطات الاحتلال تشديد قبضتها على الاراضي المحتلة من اجل مصادرتها ويؤيدتها • واعتبر المحامون في بيانهم ان هذا الامر يشكل وبني دور المحامين الفلسطينيين في المناطق المحتلة • وقد تقدم المحامون بسبعة عشر طلبا لبرزها :  
\* الغاء الامر العسكري المتعلقة بتسجيل الاراضي وتأسيس مكتب للتظلم واعادة صلاحيات المحاكم المدنية

العربية صاحبة الاختصاص والشأن في قضايا الارض والمعارات •  
\* الغاء الامر العسكري الذي ينقض على الغاء محكمة التمييز والامر الخاص بشأن منع المحامين الاسرائيليين من الظهور في محاكم الضفة الغربية •  
\* الغاء الاوامر العسكرية الخاصة بزيادة الغرامات المقررة لدى المحاكم العسكرية ومراقبة غرس الاشجار والماء •  
\* الغاء الاوامر الخاصة بفرض حظر على العديد من الكتب والمؤلفات وفك الحصار الفكري والمضاربي عن مواطني المناطق المحتلة •  
\* كما طالبوا بالترخيص لمجلس المحامين العرب واعتمادها كمثلث لجمعية المحامين العرب العاملين في المناطق المحتلة •  
هذا وقد اتفق المحامون في اعتصامهم على ضرورة عقد اجتماع للهيئة العامة في القرب فرصة ممكنة لدراسة رد سلطات الاحتلال والتغاضي ما يلزم من اجراءات على ضوء رد سلطات الاحتلال

**في نطاق محاولات  
اسرائيل لاحكام السيطرة  
على القدس  
محاولات اسرائيلية  
لتطبيق القانون ٥٦٤  
على المدارس الخاصة  
في المدينة**

ضمن سلسلة المخططات الرامية الى طمس وتشويه الثقافة الوطنية والسيطرة الكاملة على المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة ، عادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفتحت ملف قانون مراقبة المدارس الخاصة رقم ٥٦٤ والذي صادق عليه الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٦٩ • وجاء اصداره بعد اعلان ضم القدس لاسرائيل واعتبارها « العاصمة الموحدة » • وما تتوخاه اسرائيل من اصدار هذا القانون هو احكام السيطرة على القدس العربية وكافة المؤسسات الوطنية الفلسطينية وخاصة المؤسسات التعليمية • غير ان السلطات الاسرائيلية علقت تنفيذه مؤقتاً في المدارس العربية الخاصة نتيجة اصرار المؤسسات التعليمية الخاصة والتابعة للقطاعات الاهلية والاسلامية والمسيحية على رفض هذا القانون جملة وتفصيلا ، اضافة الى فشل ادارة المعارف الاسرائيلية ميدانيا في محاولاتها لتطبيق برامج ومناهج التعليم الاسرائيلية على المدارس الحكومية في القدس العربية •  
لقد جاء قانون المراقبة رقم ٥٦٤ منسجما مع المخطط الاسرائيلي الرامي الى الضم النهائي للقدس وجعل ذلك واقعا بحيث تحكم السيطرة على كافة مناحي الحياة في القدس العربية ويتم الانتهاء التدريجي لما هو موروث ومرتبطة بثقافة وطنية متميزة وبمناهج وسبل تعليمية تجسد طموحات شعب موحد • ويتيح هذا القانون المجال لسلطة المعارف الاسرائيلية التحكم بالمواد الدراسية حيث يسهل شطب والغاء كل ما له علاقة بقضية فلسطين سواء من الناحية الجغرافية او السياسية او التاريخية ، كذلك يفسح امامها بطرد كل معلم يتعارض مع فهم السلطة الاسرائيلية في اي مجال • كذلك لا يحق للمعلم ان يدرس في اية مدرسة خاصة الا باذن من مدير دائرة المعارف الاسرائيلية ، وبامكان الدائرة نفسها اخلاق المدرسة ان هي لم تتخذ اجراء بحق معلم ابغتها الدائرة بفصله ، وكذلك لا يحق فتح اية

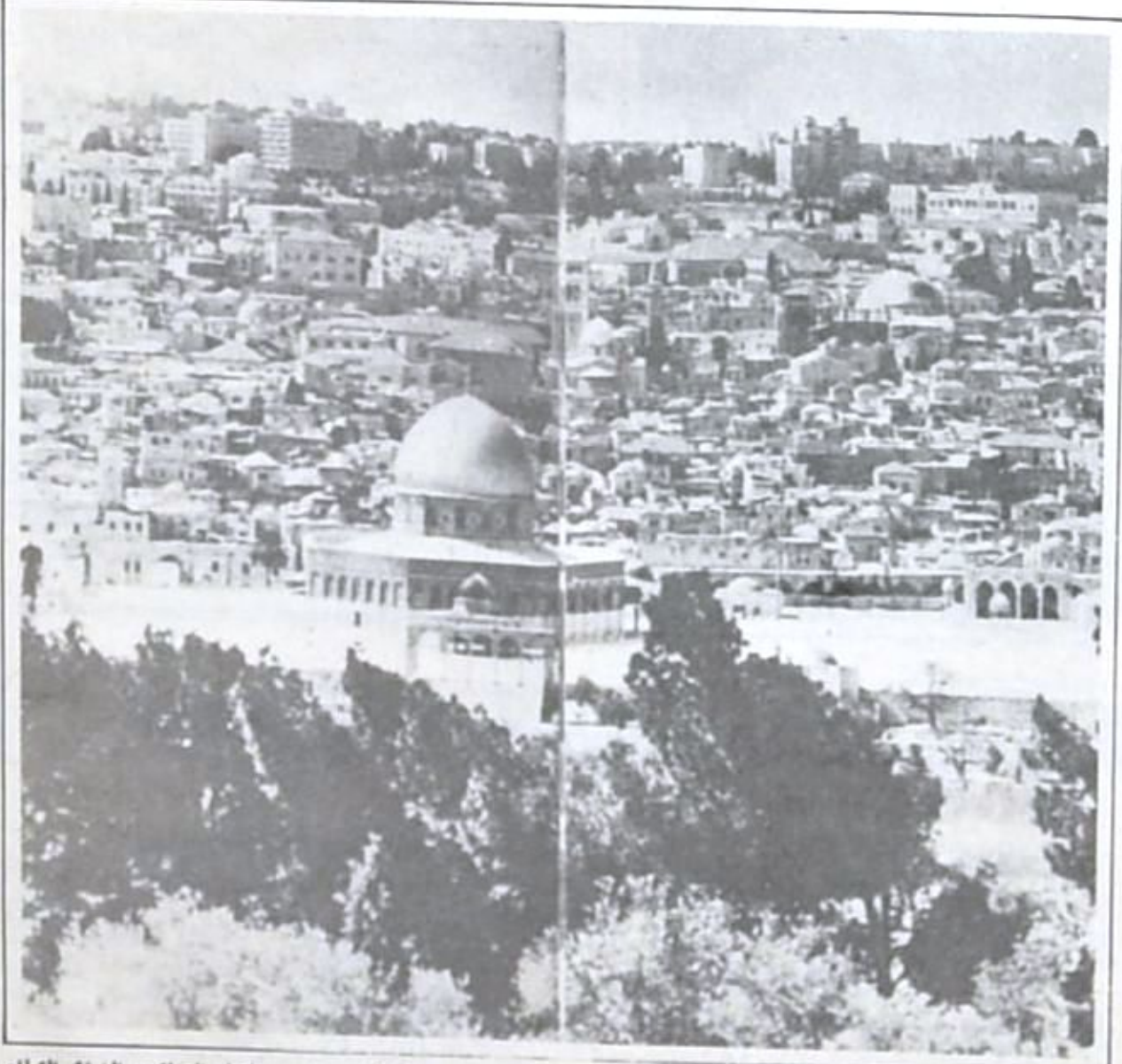
مدرسة خاصة الا بموافقة نفس الادارة المعنية • ويعتبر هذا تبديلا جديدا • من قدرة هذه المدارس على الاستمرار في القيام والمساهمة في العملية التربوية المرتبطة بتراث وثقافة وطينتين تنبثقان لاجيالها لها علاقة بقضية محددة • وكذلك فان هذا القانون لا يفسح المجال امام الكادرات ذات الكفاءة ان تستمر في القيام بدورها بشكل فعال • ويؤدي بالتالي الى وجود معلمين عبر اكفاء وملتزمين سقائيا بما تقره سلطات الاحتلال من توجهات ومناهج وهذا يعكس نفسه على وضع الطلبة حيث يجرمون من ثقافة وطنية وتنشؤ لديهم قضيتهم ، وخطرها ما في هذا القانون انه ينهي كل الصلات بالمناطق المحتلة الاخرى سواء في الضفة الغربية او القطاع ، ويحرم حتى الطلاب او المعلمين من المناطق المحتلة من الدراسة او العمل في تلك المدارس ، وهذا يعتبر محاولة تشديد وانهاه للعلاقة الوطنية التي تربط الشعب الفلسطيني ببعضه البعض في هذه المناطق •

**لماذا المطالبة الان بتطبيقه ؟**

اثبتت قضية تطبيق القانون رقم ٥٦٤ الخاص بالمدارس العربية الخاصة على مدارس القدس من قبل النواب المتطرفين في لجنة المعارف والثقافة في الكنيست • وهذا يعني ان كارثة تعليمية تنتظر المؤسسات التعليمية • وجاءت اثارته من جديد بغية العمل على تحقيق الضم النهائي لمدينة القدس ، وفصل مواطني القدس نهائيا عن كل ما يربطهم بقضيتهم وشعبهم • وان فرض هذا القانون - بعد فك تجميده المؤقت - يعني في نظر السلطات الاسرائيلية استكمال فرض سيادة اسرائيل على القدس العربية ، لان تطبيقه على المؤسسات التعليمية الخاصة وكان قد سبق فرض سيادتها على المدارس الرسمية في القدس العربية - يعني تكريس الامر الواقع ودمج هذه المؤسسات وذويها وتلاشيها في حالة عدم لجأها مع موضوعات مواد القانون •

**ما هي نتائج تطبيق قانون رقم ٥٦٤ ؟**

ان من أبرز نتائج تطبيق القانون رقم ٥٦٤ هو تأثيراته العميقة على الهياكل التدريسية ومؤسساتها بشكل مباشر • فالقانون يفرض على المعلم ان يجعل مؤهلاته الاكاديمية رهنا بموافقة مدير عام المعارف والثقافة الاسرائيلي ، والغالبون بحد ذاته سلاح يشهر على ضلالتهم وارتزاق المعلمين إذ يفرضهم بين احد خيارين احلاما مر • اما الاضطرار مما يتيح للسلطة استغلال القانون بحقهم ، وبدا تكون السلطة قد امتنت لنفسها ازالة ما يعكس سياستها واهدافها ، وفي المقابل تثير في نفسهم قلقا واضطرابا بل انحساقا ضميريا بنجم عنه اغتراب قومي ، لان الانسلاخ عن الانتباه الحقيقي للمجتمع والقضية والتراث يصيب المعلمين بأشد انواع الألم النفسي • واما ان هؤلاء المعلمين يقعون على العهد ويقدمون لابائهم الغداه المعنوي الذي



مدينة القدس : اجراء لقطع الصلة مع الضفة والقطاع

بمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي ، لم يبق امام هؤلاء سوى ترك الوطن والهجرة الى حيث يجدون مجالا للرزق •

**تشديد النضال لافشال تطبيق القانون**

ومثلما استطاعت المدارس الرسمية في القدس المحتلة ان تعيد المناهج العربية الى مدارسها بعد الاضرابات المستمرة وعبر الحملات الدولية والعربية ، تستطيع المدارس الخاصة في القدس العربية افشال تطبيق هذا القانون • وهذا ما يفرض على نقابة المعلمين للمدارس الخاصة في القدس ان تأخذ دورها الاساسي في قيادة وتوحيد نضالات المعلمين في مجابهة مخاطر تطبيق هذا القانون وبشكل خاص المعلمين المنسويين تحت لوائها وذلك عبر وضع وتوعية ما تهدف اليه سلطات الاحتلال من تطبيق القانون ، وذلك بالتضامن وتوحيد النضال مع المؤسسات والهياكل الوطنية وبشكل خاص التعليمية في المناطق المحتلة التي استطاعت بتفاسلها التواصل والحمازة ان تفشل الكثير من الاجراءات الاسرائيلية ضد المؤسسات التعليمية وبشكل خاص الامر العسكري رقم ٨٥٤ •

عمود يحيى

شامير مع بريس  
منى يتهمي  
دور الاول  
ويبدأ دور الثاني؟

في اللحظة الاقتصادية الأقسى  
ذهب ايريدور .. وجاء أورغارو



للمعراخ فرصة، وللحكومة صفقة، وفي الائتلاف شروح أخرى

الليبرالي امام حقيقة تحول الحزب الى كارتيكاتير بائدة ، فقدت حتى ثقة جمهورها الذي زعمت تمثيلها لمصالحه مع اصحاب الفعاليات الاقتصادية المستقلة الخاصة ، والمأجورين في الطبقات الوسطى (تجار ، اصحاب وريش ، بعض الموظفين) . وباستثناء بعض المكاسب التي حققها الحزب الليبرالي - وهي طفيفة على كل حال - في برنامج حكومة بيغن الاولى ، كان الحزب الليبرالي يمثل ظلالاتا معتمدة في البرامج الحكومية . . . وهذا ما يلقي بعض الضوء على الوقائع الراهنة التي يمثل امامها الاقتصاد الاسرائيلي المأزوم . . . وهو ضوؤ حير وتي في المقام الاول .

فتمتد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٧ وهي الفترة التي كانت تقود فيها الدولة وحركة العمل الاسرائيلية ، كانت تلك الحركة باسائها المختلفة تعرض على تنفيذ رقابة وتوجيه اقتصاديين ، ساعدها في ذلك كون نقابة العمال الاسرائيليين العامة المستندوت تحت سيطرتها ، ورغم ان اسرائيل لم تكن يوما معقبة من الازمات الاقتصادية ، الخائفة احيانا ، الا ان المقاييس التي سجلها حكم الليكود كانت بحق فوق العادة الاسرائيلية في الازمات الاقتصادية .

والليكود على اية حال ، جاء الى السلطة وهو بعد بـ «ثورة» اقتصادية ، فحواها ادخال الحرية الى الاقتصاد الليكودي شكلت في الواقع ثورة لازمات الاقتصاد الاسرائيلية ، الدورية والعامية . . . وهي ازمات تنوء بقلها على الطبقات والفئات الأكثر فقرا ، كالعادة . . . وتنبؤ بقل اعظم على الجماهير الغربية الفلسطينية في اسرائيل والمناطق المحتلة . . .

التقاء حزب بيغن وشامير (حزب وت) مع الحزب الليبرالي عام ١٩٦٥ في كتلة وغساحاله التي حملت بعدد انضمام آخرين اليها عام ١٩٧٣ اسم التكتل «هليكود» لم يكن الا شكلا جديدا لاحتواء نقاط لقاء واقتراق حير وت والحزب الليبرالي لصالح انتصار مواقف حير وت على الاغلب . ومنذ ترميم الليكود بحسبه المكون من قوى «حير وت» والليبرالي «ولا اعنام» على سدة الحكم في اسرائيل عام ١٩٧٧ ، كان واضح ان حزب حير وت هو الذي يطبع الخبئة والمواقف الاسرائيلية بطابعه من موقع السلطة . فيها تحول الحزب الليبرالي تدريجيا الى ملحق لحير وت يمثل عدد من اعضاء الكنيست والزعماء الذين امنهوا التنافس على الحفاتب الوزارية ، متعدين حتى عن وظيفتهم في التمثيل الطبقي لقطاعات اجتماعية ادعى حيزهم تاريخيا لتمثله لها . . .

اما الوقائع الاقتصادية في اسرائيل ، فكان بدوره طوال سنوات الليكود الست الماضية في الحكم خاضعا الى درجة كبيرة لمناحج حير وت (والليكود) من خلال السياسات الاقتصادية لحكومة بيغن ، والتي مثل وزير المالية المستقبل يورام ارييدور أحد عنانيتها ، ان لم يكن عنوان اغلاصها الاكثر دلالة .

حرية الازمات

ورغم ان حزب حير وت خاطب طوال سنى ما قبل وبعد وصوله على رأس الليكود الى الحكم الفئات الأكثر فقرا في المجتمع الاسرائيلي (من غير العرب بالطبع) ، والسذين منهم استمدد الليكود دعمه خاصة بين اليهود الشرقيين ، الا ان تلك الفئات والطبقات هي التي عانت وتعبت بمقاييس متصاعدة من سياسات الليكود الاقتصادية . . . في حين وقتت بعض قيادات الحزب

(٥١) للولايات المتحدة) ، وتحين تساءل بعضهم مستنكرا : لماذا لا نغير العلم والنشيد الوطني ايضا ؟! وحين قفز غيرهم متهكبا يقول : لنضع صورة ابراهيم لنكولن ، ولنحلل النجمة الحساسة محل نجمة داود على العملة الاسرائيلية . . . الخ  
سقط ارييدور . . . ولكن المقدمات التي اسقطته حية ترزق ، ينظر اليها ارييدور ، ويقابلها بريدود الفعل على مشروع «للدولة» ، فيقول باسى ، تدبروا امركم اذن . . . !

الحقائق أقوى

ان الازمة الراهنة التي اطاحت بيورام ارييدور ، والمرشحة للاساحة بها هو أكبر وأكثر من ارييدور ، ما تزال قائمة . ومظاهر تلك الازمة التي تجد جذورها البعيدة في البيئة الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية الاسرائيلية ، تجد مقدماتها في الشهور الماضية وما مر فيها من احداث ويا تقدمه من معطيات . . . وها هي بعضها :-

- اعلان صندوق النقد الدولي هذا العام قائمة باسائه الدول المدينة في العالم ، وضع فيها اسرائيل في موقع «محترم» بين الدول التي تشكل خطرا على دائيتها (المقرضين) فهي في وضع اسوأ من البرازيل والمكسيك مثلا . . .  
- ديون اسرائيل الخارجية ارتفعت خلال عام واحد من (٢٠٠٩) مليار دولار الى (٢١٠٥) مليار دولار ، اي ان المبلغ المستحق على اسرائيل من هذه الديون لهذا العام وصل (٥٣٦٠) مليون دولار ، وهو اصعاف المبلغ المستحق على دول تعتبر في عداد القللة كليا (مثل فنزويلا والبرازيل . . .)



يورام ارييدور : اطاحت به ازمة استطع بغيره .

- زاد العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي في الشهور التسعة الاولى من هذا العام بنسبة ١٦٪ عن نفس الفترة من العام الماضي ، ليصل الى نحو مليار ونصف المليار من الدولارات . ومن المتوقع ان يصل الى خمسة مليارات دولار هذا العام .

- وصل معدل التضخم المالي السنوي في اسرائيل الان الى اكثر من ١٣١,٥٪ ، وهو مرشح للوصول حتى نهاية العام الى ١٥٠ - ١٦٠٪ ، بينما وعد ارييدور بخفض نسبة التضخم منذ العام الماضي الى ٩٠٪ . . . !

- الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان يكلف يوميا نحو مليون دولار ، ومشاريع الاستيطان في المناطق العربية المحتلة تستهلك عشرات المليارات من الشيكلات سنويا ، والمشاريع الصناعية العسكرية ومثل مشروع تطوير طائرة لاقه لا تزال تلتهم ارقاما خيالية من الميزانية . . .

- منذ عام ١٩٧٧ حتى قبيل شهور ارتفعت نسبة الاسرائيليين الذين يعيشون تحت مستوى العوز من ٢,٨٪ الى ٦٪ . . .

- في ظل التضخم وغلاء الاسعار المتصاعدين ، ومع انخفاض قيمة الشيكال ، ارتفع معدل الانفاق الشهري للعائلة المتوسطة في المدينة الى اكثر من (٤٠) الف شيكل خلال شهر تموز الماضي ، علما بان معدل الاجور الشهري خلال نفس الشهر بلغ نحو (٢٦) الف شيكل .

- تلك وعينات فقط تشير من زاوية الى حيثيات ذات دلالة راهنة في الواقع الاقتصادي الاسرائيلي . وهي حيثيات لم تكن بعيدة عن جعل التوتورات التي شهدتها اسرائيل ، ليس فقط على الصعيد الاقتصادي بما شعله من اضطرابات وتزعاجات وغيره ، بل ايضا على الصعيد

نتائج موجلة

المراقبون الاقتصاديون يكادون يجمعون على ان الازمة الاقتصادية الراهنة في اسرائيل لا يمكن ان تكون ازمة عابرة . . . وبعضهم يرى انه حتى لو طبقت حكومة شامير اجراءاتها لمواجهة الازمة ، فان اثارها ستعكس على الصعيد الاقتصادي الاسرائيلي بمشاكل اضافية ، بعضها بدأ بالظهور منذ الان ، مثل تحول الاستثمارات الى الخارج ، وانعدام الثقة باسرائيل ماليا مما سبب لها صعوبات في الفروض القادمة المحتملة وفي علاقاتها التجارية مع الخارج بشكل عام . . . هذا عدا عن الهيسار ثقته الاسرائيليين انفسهم بمؤسساتهم الاقتصادية وبحكومتهم . . .  
اما النتائج الاجتماعية المرتقبة ، فظهرت بعض بوادرها برسائل التهديد التي وجهت الى ارييدور وبعض المصرفيين والتي وعدت بتصفية الحسابات بـ «قنبلة» . . . مثلها يتوقع المراقبون المزيد من

الاجتماعي ذي التوتورات الطائفية - الطبقة المتصاعدة بين طوائف اليهود الشرقيين الفقراء ، وطوائف اليهود الغربيين الاغنياء ، وعلى الصعيد السياسي كذلك ، وبوجه خاص . حيث كانت السياسة الاقتصادية ونتائجها لا تزال عوروا بارزا في الصيغ الانتقافية البرلمانية ، وفي الموقف الانتخابي لدى الجمهور . . . الخ .

ان ما شهدته اسرائيل طوال لاسابيع الثلاثة الماضية مرتبط اشد الارتباط بما شهدته قبل وابقان قصة استقالة مناحيم بيغن ، اذان الازمة الوزارية التي انفجرت آنذاك . كانت في جانبها الرئيسي بسبب مواقف بعض القوى بما اسمي بـ «الاجراءات الاقتصادية الجديدة» لحكومة بيغن ، وهي الاجراءات التي انتهت الى الجمود ، الى ان جاءت المشاريع الاخيرة «الفورية والعنيفة» لحكومة شامير ، التي احييت الازمة وجرت لها ازمات اخرى كثيرة ، قبل وبعد ما اطاحت بيورام ارييدور . . .

من بيغن الى ارييدور . . .  
حبل سميك

كثيرة هي وجوه الازمة الاقتصادية الراهنة ، ولكننا نجد الكثير منها كذلك في اجواء استقالة مناحيم بيغن ، وكذلك حين جرت المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة اسحق شامير ، على المستويات البرلمانية - الانتقافية للحكومة المعارضة على السواء .  
فتمتد شهر آب الماضي ، اقترحت وزارة المالية الاسرائيلية عددا من الاجراءات الاقتصادية التي تضمنت

التوتورات الطائفية - الطبقة ، والمزيد من مظاهر الخلل في العلاقات الاجتماعية بين الاسرائيليين بوجه عام . فمن المؤكد تقريبا ان مستوى حياة الاسرائيليين سينخفض انخفاضاً ملموساً ، وبالذات اولئك الذين يقعون في ادنى السلم الاجتماعي .

وسياسيا ، اظهرت الازمة ونتائجها حتى الان حكومة شامير كحكومة مهزوزة قابلة للانهيار امام المسواجيات القادمة المحتومة مع المعارضة ، فالعارضة كانت تنتظر مثل هذه المناسبة ، بل هي كانت حريصة على الا تشارك شامير في تركة بيغن الثقيلة ، بانتظار ان يهبأ لثاماً . . . ولكن الازمة فتحت ايضا المزيد من الاحتمالات لجوء شامير الى معركة ما نفس بعض ما اكتنفت بحمله اسرائيل منذ حرب حزيران ٨٢ . . .

وبعد هذا وذاك ، تتجه الانتظار كما جرت العادة الى الادارة الأمريكية ، فلا بد ان لديها ما تقولوه لشامير ، او ما تدفعه له ، او ما تقولوه وتدفعه معا .



### الذكرى العشرون للثورة اليمنية المجيدة

احتفلت جماهير الشعب ، في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وبمشاركة عربية ودولية ضخمة ، بالذكرى العشرين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة ، والذكرى الحامسة ، لتأسيس الحزب الطليعي للشعب اليمني ، الحزب الاشتراكي اليمني .

وقد تضمنت الاحتفالات ، التي اقيمت بهذه المناسبة العزيزة على قلوب وضائير اليمنيين وجميع المناضلين الثوريين العرب ، مهرجانات شعبية واستعراضات عسكرية ، كما تضمنت افتتاح العديد من المشاريع الاقتصادية والخدماتية ، وفيما يلي تقرير مراسلنا في عدن ، عن هذه الاحتفالات .

## الاحتفالات تعم اليمن الديمقراطية بحضور عربي وعالمي رفيع

من مراسل «الحرية» في عدن سمير محمد

### ■ عرض عسكري - جماهيري كبير ■

منذ بدايات الصباح الباكر ، ليوم الثالث عشر من أكتوبر [تشرين الاول] وفقدت الجماهير اليمنية ، وبعشرات الآلاف ، التي ساحة العروض في منطقة خور مكر لحضور المهرجان العسكري والجماهيري ، وفيما كانت المنصة الرئيسية قد امتلأت بقيادة الحزب والدولة في الجمهورية وبالوفود العربية والدولية ، اصطفت في ساحة العروض ، وحدات ومزينة من تشكيلات القوات المسلحة ومناضلي حرب التحرير الشعبية والمليشيا والامن والشرطة وتقابلات العيال والشبية والطلائع .

وعند وصول الرئيس علي ناصر محمد ، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، رئيس مجلس الوزراء ، افتتح المهرجان بالسلام الجمهوري فيما كانت المدفعية تطلق ٢١ اطلاقا بهذه المناسبة .

### حوامة وعمي الدين يتحدثان في حضرموت

ضمن احتفالات الشعب اليمني بعيد الثورة ، اقيم في محافظة حضرموت ، مهرجان كبير حضرته جماهير غفيرة من أبناء المحافظة .

وقد تحدث في هذا المهرجان الرفيق خالد عبي السدين رئيس حزب التجمع الوطني السودي المصري والرفيق نايف حوامة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وقد اعقب المهرجان عرض عسكري شاركت فيه فرق ومزينة من الجيش والمليشيا والشرطة وعدد من الفرق الشعبية والرياضية والفنية ، فيها جرى افتتاح ووضع حجر الاساس لعدد من المشاريع في المحافظة .

### مباحثات فلسطينية - يمنية هامة

جرت جولتان من المباحثات في عدن بين الرفيق نايف حوامة والرئيس منغستو هبلا مريام رئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت رئيس اللجنة التنفيذية لحزب الشعب العامل في اليمن ورئيس منظمة الوحدة الافريقية . تناولت المباحثات الموضوع الراهن في الشرق الاوسط وافريقيا والازواض الفلسطينية والعربية واتفق الطرفان على ما يلي :

- 1 - ضرورة وحدة الكفاح المشترك بين سوريا و م . ت . ف . والقوى الوطنية اللبنانية ضد محور واشنطن - تل ابيب والقوى الفاشية والرجعية المحلية .
- 2 - حل التعارضات بين هذه القوى بالحوار الديمقراطي بما يحمي وحدتها وتعيق علاقاتها مع قوى التحريف والتفرد في العالم وخاصة الاتحاد السوفيتي الصديق الكبير للشعب العربي والافريقية .
- 3 - حياية وحدة م . ت . ف . المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وشخصيته الوطنية المستقلة المكتسبة التاريخية لنضال الثورة الفلسطينية ، وادانة كل اشكال التفريط والانقسام الداخلي في اطار م . ت . ف . وتأمين التحولات الديمقراطية الواسعة في نطاق المؤسسات الشرعية

للمنظمة .

- 4 - دعم انيوسيا ومنظمة الوحدة الافريقية الثابت للوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار م . ت . ف . ودعم حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على تراب فلسطين .
- 5 - ادانة الحلول الامريكية والتوسعية الاسرائيلية ممثلة بكمب ديفيد ومشروع ريغان والاتفاق الاسرائيلي - اللبناني الرجعي .
- 6 - تأييد عقد مؤتمر دولي موسع تشارك فيه منظمة الوحدة الافريقية ليبحث مشكلة الشرق الاوسط وتأمين حقوق شعب فلسطين الشابة والنسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة .
- 7 - اكدت الجبهة الديمقراطية دعمها للثورة الانثوية في سبيل التقدم والديمقراطية ووحدة انيوسيا وحل المشكلات القومية على اساس حق تقرير المصير وفي اطار وحدة البلاد .
- 8 - اكدت الجبهة الديمقراطية وقوف شعب فلسطين وثورته بجانب انيوسيا ضد الهجمات الامير بالية الامريكية والرجعية في القرن الافريقي وضد القواعد العسكرية الامريكية في الصومال والمنساورات العسكرية مع السودان ومصر على حدود انيوسيا القديمة .

### ■ افتتاح مشاريع جديدة ■

وبعد انتهاء فعاليات العرض العسكري والجماهيري ،

ووسط هتافات الجماهير المدوية ، اعلى الرئيس علي ناصر محمد ، سيارة مكشوفة ، حيث استعرض تشكيلات القوات المسلحة في ساحة العروض ، ثم توجه الى المنصة الرئيسية ، فلقى كلمة ترحيبية بالوفود المشاركة .

وقد خص الرئيس ناصر محمد الرفاق جورج حبش ونايف حوامة وعمن ابراهيم ، بالنحية لمشاركتهم في تفجير الثورة اليمنية ومواكبتها لمرحلة التطور اللاحق لانصارها . بعد ذلك ، بدأت الوحدات الرمزية ، بالمرور من امام

ويعد انتهاء فعاليات العرض العسكري والجماهيري ،

ويعتد انتهاء فعاليات العرض العسكري والجماهيري ،

توجه الرئيس علي ناصر محمد والوفود المشاركة ، لافتتاح عدد من المشاريع الاقتصادية والخدماتية ، كان من أبرزها الورشة المركزية التي تم تشييدها بمساعدة الاتحاد السوفياتي وهي تضم وحدات تصليح وصيانة الآلات الزراعية واخرى لتصليح السيارات بالإضافة الى مدرسة مهنية ملحقة بها .

وقدلقى الرئيس اليمني عند افتتاح هذه الورشة كلمة حيا فيها الدعم والتأييد والامني الذي يقدمه الشعب السوفياتي لجمهورية اليمن الديمقراطية وشعبها مؤكدا على متانة الصداقة التي تربط بين البلدين .

ثم انتقل الرئيس علي ناصر محمد والوفود المشاركة الى موقع آخر حيث تم وضع حجر الاساس لبناء مقر جديد لسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني .

### مهرجان آخر وكلمة للرئيس الانثوي

وفي صبيحة الرابع عشر من أكتوبر ، توجهت الوفود المشاركة في الاحتفالات الى النصب التذكري للشهداء ، حيث قام الرئيس علي ناصر محمد بوضع اكليل من الزهور تخليدا للذكرى شهدها ١٤ أكتوبر الذين سقطوا بدمائهم التراب اليمني مدنيين حرب التحرير الشعبية ضد الوجود الاستعماري البريطاني وملحقة السلاطينية .



جماهير اليمن : موم حركة التحرر العربية

ثم تحركت الوفود لمشاري يصحبها الرئيس ناصر محمد الى مديرية يافع ، حيث مركز انطلاقا الثورة ، وقبل الوصول الى المديرية قام الرئيس ناصر محمد بافتتاح طريق عدن - تعز الدولي الذي يربط بين شطري اليمن ، وفي الحيلين ، مركز مديرية يافع كانت الآلاف من جماهير المحافظة بانتظار الوفود وهي تهف بحياة الثورة اليمنية رافعة اعلام الحزب والدولة . وفي المهرجان الجماهيري الحاشد الذي اقيم هناك ، لقي الرئيس الانثوي منغستو هبلا مريام كلمة حيا فيها الشعب اليمني وثورته المجيدة مؤكدا عمق الروابط النضالية التي تربط شعبي انيوسيا واليمن الديمقراطية ، وقد طالب الرئيس مريام شعبي البلدين باليقظة والدفاع عن منجزات كلا الثورتين اليمنية والانثوية واستقلالهما .

### ■ ومشاريع اخرى ■

وقد قوبل خطاب الرئيس الانثوي بالتصفيق الحار والمناغفات من قبل الجماهير المحتشدة ، وعلى اثر ذلك قدم الرفيق سعيد صالح عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني هدية تذكارية للرئيس مريام وهي عبارة عن قطعة سلاح استخدمت في النضال التحرري الوطني اثناء اندلاع ثورة الرابع عشر من أكتوبر ، ثم قلده ميدالية الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة .

وفي غضون ذلك قام الرئيس علي ناصر محمد بافتتاح

تم في عدن كذلك عقد مباحثات مطولة بين وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بحضور كل من الرفاق نايف حوامة ، الامين العام للجبهة وابو عدنان عضو المكتب السياسي وابو فراس ممثل الجبهة في عدن ، والوفد السوفياتي برئاسة الرفيق ميخائيل سيرجيفيتش سولومنتسيف عضو المكتب السياسي المرشح للحزب الشيوعي السوفياتي ، وعضوية الرفيق كارين بروننتس نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب والرفيق غرادونوف رئيس القسم العربي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

تناولت المباحثات الازواض الراهنة على

### .. وجيش بلقي مريام وسولومنتسيف

كما التقى في عدن ، وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق جورج حبش ، وعضوية كل من الرفيقيين عضوي المكتب السياسي للجبهة الشعبية بام ابو شريف ، عمر قطيش ، مع الرئيس الانثوي منغستو هبلا مريام .

وقد دار البحث حول التطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية والحلول المطروحة للخروج من الازمة ، كما تم التطرق الى الوضع في القرن الافريقي والتطورات التي تشهدها انيوسيا الاشتراكية .

ومن ناحية اخرى ، التقى الرفيق سولومنتسيف كذلك في عدن وفد الجبهة الشعبية ، وتناول اللقاء التطورات الاخيرة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط ، وبشكل خاص الوضع على الساحة الفلسطينية وصيانة وحدتها الداخلية والحفاظ على شرعية مؤسساتها .

مشقى الحيلين الذي شيدته حكومة الثورة وبلغت تكاليفه نحو مليون ونصف مليون دولار ، وتوجه بعد ذلك بصحبة الرفود لزيارة متحف الثورة في ردفان حيث تعرض الاسلحة التي استخدمت في حرب التحرير الشعبية . كذلك بعض الاسلحة التي غنمت من جنود وضباط الاستعمار البريطاني اثناء حرب التحرير .

### ■ عروض فنية ورياضية

بعد ظهر يوم الرابع عشر ، سحب الرئيس علي ناصر محمد كبار الضيوف الى ملعب الشهيد الجيش في عدن ، حيث اقيم مهرجان كبير شبابي وطلائعي احتفالا بالذكرى العشرين للثورة والذكرى الحامسة لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني .

وقد شارك في هذا المهرجان تلاميذ وطلاب وشبية العاصمة عدن ، الذين قدموا لوحات فنية ورياضية

القوى متعددة الجنسيات .

واكد حوامة على ضرورة قطع الطريق على مناورات واشتطن لتجسير التعارضات بين قوى الجبهة الامامية .

من جهة اخرى ، اكد الوفد السوفياتي دعمه السابق لوحدة م . ت . ف . وسوريا ، وحرصه الدائم على علاقات التحالف بينها ضد الخطر المشترك واكد وقوف السوفيات مع شعب لبنان في نضاله لاسقاط الاتفاق الكتلاني - الاسرائيلي المفروض بقوة الدبليات الاسرائيلية المحتلة للاراضي اللبنانية ومن اجل لبنان موحد تخرج منه قوات الاحتلال الصهيوني والامير بالية الامريكية وشركاؤها في حلف الاطلسي .

رائعة ، وكان من بينها لوحة تحكي قصة الاحتلال البريطاني  
لعدن وكيفية مقاومتها .  
وفي أثناء المهرجان أعلن الرفيق سلطان الدوش عضو  
اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني . سكرتير عام  
اتحاد نقابات العمال عن قرار هيئة رئاسة مجلس الشعب  
الاعلى بمنح محافظة عدن وسام الثورة .

■ وسام أكتوبر اليمنية  
للرئيس الراحل عبد الناصر ■

وفي مساء نفس اليوم ، اقام الرئيس علي ناصر عمداً ،  
حفلاً استقباليًا وعشاء كبير في فندق عدن الدولي على شرف  
اعضاء الوفود المشاركة في الاحتفالات ، وقد أعلن الرئيس  
ناصر محمد عن قرار هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى  
القاضي بمنح القائد الخالد جمال عبد الناصر وسام ثورة ١٤  
أكتوبر تقديرًا للدور البارز الذي لعبه في نضال الشعب  
المصري والشعب العربية من اجل التحرر الوطني والتقدم  
اجتماعي ولاسهامه في انتصار قضية الشعب اليمني ودعمه  
لثوري ٢٦ سبتمبر ١٤ أكتوبر المجيدتين (في الشطرين  
الشمالى والجنوبى من اليمن) .

وقد قام الرئيس علي ناصر محمد بتسليم الوسام الى  
الرفيق خالد عمي السدين رئيس حزب التجمع الوطني  
الوحدوي المصري الذي شارك في الاحتفالات والذي  
سيلمه بدوره الى اسرة الرئيس الراحل .

■ الوفود المشاركة ■

هذا وقد شاركت في احتفالات الشعب اليمني وفود  
عديد عربية ودولية كان من بينها :  
وقد الاتحاد السوفياتي برئاسة الرفيق ميخائيل سولو  
منتيف العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب  
الشيوعي السوفياتي . وقد جمهورية يوتوبيا الاشتراكية  
برئاسة الرفيق منتسوهيلا مريام ، وقد الجمهورية العربية  
اليمنية برئاسة عبد العزيز عبد الغني نائب رئيس  
الجمهورية ، وقد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين  
برئاسة الرفيق نايف حواملة ، وقد الجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين برئاسة الرفيق جورج حبش ، وقد الحزب الشيوعي  
الليباني برئاسة الرفيق جورج حاوي ، وقد منظمة العمل  
الشيوعي في لبنان برئاسة الرفيق محسن ابراهيم ، وقد حزب  
التجمع الوطني الوندوي المصري برئاسة الرفيق خالد عمي  
السدين ، إضافة الى العديد من الوفود التي مثلت سائر  
فصائل الثورة الفلسطينية والدول الاشتراكية وحركات  
التحرر الوطني العربية والعالمية .

■ وبرتقيات ■

وكان الرئيس علي ناصر محمد قد تلقى المزيد من برقيات  
التهنئة بهذه المناسبة من القيادة السوفيت والرئيس حافظ  
الاسد والعقيد محمدر الفدافي والقيادة النضالية والقيادة  
البغارية وامير دولة قطر والرئيس الغرسي ومن قيادة  
بنغلاديش والرئيس الافغاني بابر كازمى ومن الاخ فاروق  
الغدومي امين سر اللجنة المركزية حركة فتح وعدد آخر من  
القيادات والشخصيات والمنظمات العربية والدولية .

"قوة تدخل" للاردن في الخليج

والهدف استعادة الورقة الفلسطينية

اتخذ هذا الصدد قبل بضعة اشهر . وافادت ان فرقا  
عسكرية امريكية موجودة الان في الاردن ، حيث تقوم  
بتدريب القوات الاردنية .  
ومع ان المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي حاول  
تجنب الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليه بهذا الشأن  
مكتفيا بالتوضيح ان الاردن صديق مهم للولايات المتحدة  
والى وجود علاقات عسكرية دائمة بين البلدين وان  
المصلحة الامريكية تتطلب متابعتها ، الا ان المتحدث باسم  
وزارة الخارجية الامريكية ذهب أبعد من ذلك فقال ان  
للبلدين مصلحة في استتباب الامن الاقليمي في الشرق  
الاوسط ، وان مناقشة مسائل الامن الاقليمي بشكل  
دوري بين الولايات المتحدة والاردن يجب ان لا يكون  
مفاجئا ل احد .

تفاصيل امريكية

ان الفصاح خبر تشكيل قوة التدخل الاردنية في منطقة  
الخليج امسح المجال امام القضاء الضوء على الارتباطات  
العسكرية الامريكية - الاردنية .

- صحيفة واشنطن بوست ذكرت يوم ١٤ تشرين الاول  
الجارى ان هناك خطة لانفاق مايزيد على ٢٠ مليون دولار  
على تجهيز القوة الاردنية التي ستستخدم في حالات  
الطوارئ. وللندخل في الخليج ، وان الادارة الامريكية  
تسعى لاقتناع الكونغرس بتوفير هذا المبلغ ضمن اعتمادات  
١٩٨٤ .

- صحيفة ونيويورك تايمز ذكرت ايضا ان ادارة ريغان  
ترغب في تجهيز لواتين اردنيين كقوة ضاربة خاصة  
للاستخدام في الخليج في حالات الطوارئ . ونسبت الى  
مصادر الكونغرس والادارة والمصادر الدبلوماسية الاخرى ان  
كلفتة هذا المشروع تبلغ ٢٢٥ مليون دولار ، وانه قد تم  
بحثه مع اعضاء بارزين في الكونغرس وممثلين اسرائيليين .  
واضافت ان العنصر الرئيسي في الخطة هو تزويد الاردن  
بطائرات نقل من نوع س - ١٣ هير كولينز وسيارات  
اسعاف ومعدات منظورة للمشاة ولعبور الانهار ، بينها  
اسلحت صحيفة واشنطن بوست ، بدورها الى ان  
مطالب الاردن بالتزود بطائرات اف - ١٦ المقاتلة

وبطائرات صواريخ هوك المضادة للطائرات قد رفضت ،  
بعد ان اعترضت عليها اسرائيل .

- صحيفة واشنطن بوست ذكرت لاحقا على لسان  
مصادر برلمانية امريكية ان المشروع الامريكي ربما تجاوز  
انشاء قوة انتشار سريع اردنية تستخدم في الخليج الى  
استخدام الاراضي الاردنية لتخزين الذخيرة لصالح قوة  
انتشار سريع امريكية تعمل في المنطقة ، والى استخدام  
الاردن في اعمال استطلاعية للمعلومات عن العراق  
ايران .

- اخيرا كشفت مصادر مطلعة امريكية عن ان اللجنة  
الفرعية لتوزيع ميزانية الدفاع التابعة لمجلس النواب  
الامريكي قد وافقت على مشروع قوة التفتيش الاردنية  
وخصصت له اعتمادا قدره ٢٠٠ مليون دولار ضمن ميزانية  
الدفاع ، وان هذا الاعتماد ادرج في ملحق سري لميزانية  
الدفاع لعام ١٩٨٤ وانه حصل ايضا على موافقة لجنة فرعية  
اخرى لمجلس الشيوخ

ابعاد خطيرة

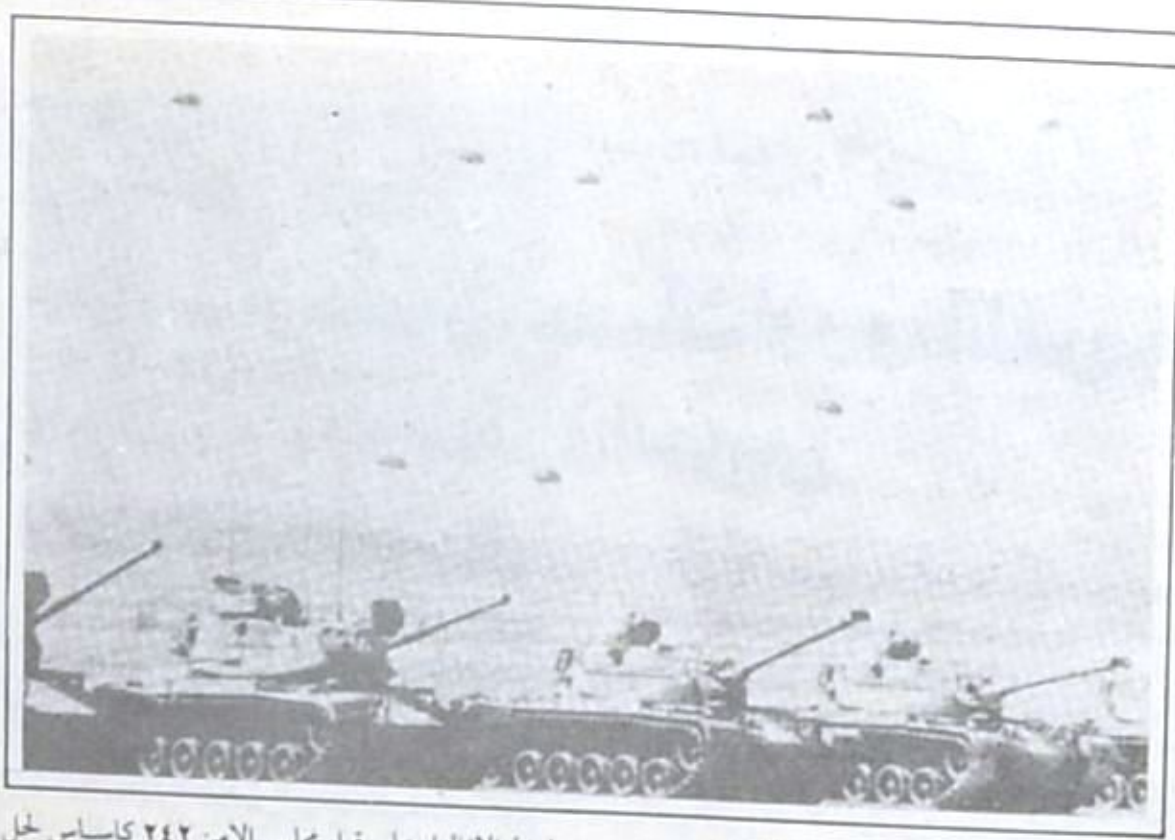
ان المعلومات المارة ، والتي لا يرقى اليها الشك ، تكشف  
عن الابعاد الخطيرة للدور الاردني الاقليمي لصالح  
الولايات المتحدة في المنطقة . فمنها يتبين ان الحكم الاردني  
قد اتخرط فعلا في اداء الدور الذي طالما دعت اليه الادارة  
الامريكية ضمن مخططاتها القائمة على تسليط الضوء على  
الخطر الشيوعي والسوفياتي على المنطقة ، على اعتبار انه  
هو المصدر الاول للخطر على استقرار وامن الشرق الاوسط  
وليس النزاع العربي - الاسرائيلي .

فالمعروف ان الحكم الاردني لم يكن يعترض على هذا  
المخطط السراي لاحتواء المنطقة من حيث المبدأ وانما كان  
يدعو لحل النزاع العربي - الاسرائيلي اولا كمقدمة  
للاختراق في تحالف اقليمي معاد للشيوعية والسوفيات  
والطرف في المنطقة ، لكن يبدو ان هذا التعتق قد اسقط  
مؤخرا ، ودخل الاردن ضمن الترتيبات الامريكية الرامية  
لاخضاع المنطقة لهيمنتها المباشرة .



الامير حسن : إعادة النظام المصري

بشير الازدي : عودة الى الوظائف الاقليمية



تسليط الانظار على قرار مجلس الامن ٢٤٢ كأساس لحل  
المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي ، وهو  
القرار الذي يتعامل مع الاردن باعتباره الطرف العربي المعني  
بمصير الضفة الغربية المحتلة . ويتغاضى عن الحقوق  
الوطنية للشعب الفلسطيني .  
● ومن ناحية ثالثة يهارس الاعلام الاردني دورا احباطيا  
شديد الخطورة على مهنويات جماهير الارض المحتلة  
والشعب الفلسطيني عموسا ، سواء من خلال تسليطه  
الاضواء على الخلافات الفلسطينية - السورية او من خلال  
تشويه مواقف عدد من فصائل الثورة الفلسطينية او  
تشجيعه على تعميق هذه الخلافات الفلسطينية الداخلية  
وكذلك مع سورية .

ان هذه التوجهات واخطرها الاختراق في خطط الولايات  
المتحدة العسكرية والعدوانية تجاه شعوب المنطقة تتطلب ردا  
حازما من جميع القوى الوطنية التي تستهدفها هذه  
المخططات وتغي عن البيان ان قوة التدخل السريع  
الاردنية ، وان كانت موجهة من حيث المبدأ لتخدم مصالح  
الولايات المتحدة في الخليج ، الا انها دون ريب تدخل في  
نطاق الاصطفاف العسكري والسياسي الجاربي في  
المنطقة ، هذا الاصطفاف الذي يقف في احد طرفيه  
الولايات المتحدة وحلفائزها في المنطقة وفي الطرف الاخر  
الشعوب والقوى الوطنية المحددة من هذا التحالف  
الامير يالي - الاسرائيلي - الرجعي .

وفي هذا السياق فان اطراف التحالف الوطني الفلسطيني -  
السوري - اللبناني في مقدمة المستهدفين وليس فقط شعوب  
منطقة الخليج .  
ان الحكم الاردني اذ يبعث دوره العسكري الاقليمي في  
المنطقة في خدمة المصالح الامير يالية انما يبيء نفسه منسب  
لاستعادة اعتباره في نظر هذه المصالح ، ويمهد الطريق امام  
استعادة ورقة التمثيل الفلسطيني من م . ت . ف . هذه  
الورقة التي تمثل طموحه الاسمي وعدده الاول .

ناصر ناصر

جولة المستشار الألماني الغربي في الدول العربية

لغة مشتركة بين رجعيات أوروبا الغربية والمشرق العربي

يعتقد مراقبون أن جولة المستشار الألماني الغربي هلموت كول، إلى الشرق الأوسط التي انتهت قبل أيام، وشملت ثلاث دول عربية هي: الأردن، ومصر، والعربية السعودية، هي في جوهرها ذات طابع اقتصادي، قد تسهم في تعاضد الوضع الاقتصادي الألماني، بعد أن طال ظهور مفعول معظم العقاقير الداخلية التي وعد بها كول إبان حملته الانتخابية وفوز حزب المسيحيين الديمقراطيين بالسلطة في بون، وهو هذا توجه إلى منطقة الشرق الأوسط على رأس وفد يضم كبار الوزراء والخبراء الاقتصاديين، الشرق الأوسط والحرب العراقية - الإيرانية، ورغم أن ألمانيا الغربية تدعو على الدوام أوروبا لاقامة تناسق مباشرين سياستها وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، كما أعلنت تأييدها الفوري لمبادرة الرئيس الأميركي المعلن في أيلول من العام الماضي، وهي لا تخفي تأييدها لإسرائيل، وبمحض رغبتها ونشأ على اقتناعها الأكيد، كما جاء على لسان وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية قبل فترة وجيزة من زيارة كول، رغم هذا الوضع الألماني الغربي، فإن ذلك لم يمنع عمان والقاهرة والرياض من استقبال الزعيم الألماني بموقف شبه موحد مفاده: «أن ألمانيا في إطار الأسرة الأوروبية التي تدرك بشكل واقعي مشاكل الشرق الأوسط، يمكنها أن تضطلع بدور في كسر جمود عملية السلام في المنطقة»!

تطابق تام مع الحل الأميركي

ففي عمان، حيث استقبل كول بحفاوة بالغة من قبل الملك حسين، أعاد المستشار الألماني التأكيد على تفهم حكومة بون للموقف الأميركي الداعي لقيام الكونغرسية تضم كيانا فلسطينيا مرتبطا بالأردن، وهو ما يتناغم مع توجهات حزب العمل الإسرائيلي التوقيع وصوله إلى السلطة بعد أية انتخابات إسرائيلية قادمة، ولقد جاءت تصريحات الزعيم الألماني التي اعتبر فيها أن التسوية الدائمة والعادلة لن تكون ما لم تتمكن جميع دول المنطقة بما فيها الأردن وإسرائيل من العيش ضمن حدود آمنة، ولتؤكد من جديد الانحياز الألماني الغربي إلى جانب الموقف الأميركي في تجاهل نضال الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في إقامة دولته المستقلة.



هلموت كول : لغاها الاقتصادية أولا

لكن يمكن القول أيضا، أن الحرب العراقية - الإيرانية قد شغلت جزءا كبيرا من مباحثات المسؤوليين الألمان والأردنيين. وفي هذا الإطار فقد أكد الملك حسين على الدور الذي يمكن أن تلعبه ألمانيا في إطار المجموعة الأوروبية للضغط على إيران، وما يمكن أن تقوم به بون لجهة استمرارية تدفق الأسلحة الفرنسية والبريطانية إلى بغداد، وبغض النظر عن التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز. لكن من المؤكد أيضا أن كول قد طلب من المعامل الأردني التدخل لدى النظام العراقي من أجل حثه على تسديد الديون الألمانية والتي بدأ العراق يباطل في سدادها!

بون حريصة على وحدة العرب!

بعد الأردن، كانت القاهرة هي المحطة الثانية في جولة هلموت كول، حيث تركزت المباحثات بين الجانبين المصري والألماني على «تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين»، والتي شهدت نموا خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث تضاعف التبادل التجاري بينهما بمقدار ست مرات، (بالتأكيد لصالح بون)، حيث



حسني مبارك: من احوج إلى الاستعانة بالآخر

بلغت قيمة الصادرات الألمانية الغربية لمصر حسب تقديرات الدوائر الاقتصادية المصرية بما قيمته 527 مليون دولار، ورغم أن المسؤولين المصريين حاولوا الحصول على موافقة كول على زيادة المساعدة الألمانية السنوية التي تبلغ 117 مليون دولار، وكذلك زيادة الواردات الألمانية من مصر لتغطية الهدم القائمة اليوم في حجم التبادل بين البلدين، إلا أنهم لم ينجحوا في القرار الزيادة الأولى، واكتفى المسؤول الألماني بوعدهم «بالنظر» في زيادة الواردات من مصر.

ومقابل هذا التشجيع في بحث المسائل الاقتصادية التي لمس الاقتصاد الألماني مباشرة، فقد كان كول «كرويا» في دعم الموقف المصري في العودة إلى الصف العربي، حيث طالب العرب بموقف يتسم بوحدة أكبر ينبغي أن يضم مصر المعزولة عربيا إلى حد كبير منذ توقيعها المعاهدة مع إسرائيل في عام 1979، وهو بهذا الموقف يعزف أيضا

على أوتار الرجعيات العربية التي تحت الخطى من أجل دعوة نظام كامب ديفيد لحضور مؤتمر القمة القادم.

لا لدبابات ليوبارد - 2 ونعم لتكنولوجيا القمع!

عطية كول الأخيرة، وهي الأهم في جولته العربية، كانت المملكة العربية السعودية، حيث التقى الملك فهد وولي العهد ووزراء الخارجية والدفاع، وقد تناولت المباحثات قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي وكذلك حرب الخليج، وقد استمع المستشار الألماني إلى الرسالة ذاتها في كل من عمان والقاهرة حول الدور الذي ينتظره العالم العربي من المجموعة الأوروبية خصوصا من ألمانيا الغربية لتسوية مشاكل هذه المنطقة «حسبما ذكر وزير الخارجية سعود الفيصل».

لكن الجانب الأهم في زيارة كول، كان مسألة الأسلحة التي أقت بظلالها على المباحثات بين الجانبين السعودي والألماني الغربي. فالرياض، التي كانت تأمل من هذه الزيارة الرفيعة المستوى، أن تجر مرونة أكبر في موقف بون تجاه تزويد الجيش السعودي بـ 500 دبابة من ليوبارد - 2، لم تجد أذانا صاغية لدى المستشار الألماني الذي كلفه هلموت شميت لا يحدد شخصيا مثل هذه الصفقة التي سبق أن احتجت إسرائيل عليها، لكون هذه الدبابات تهدد المصالح الحيوية للدولة العربية، وحكومة المسيحيين الديمقراطيين في ألمانيا الغربية كانت قد أعلنت عن تأييدها لهذه «الدوافع الإسرائيلية المشروعة».

لكن هذا لم يمنع كول من إبداء تفهم لامكانية شراء السعودية لأسلحة وتجهيزات أخرى من ضمنها ناقلات جنود مدرعة وأنظمة دفاع جوي متحركة، وهذا ما سيكون مدار

بحث مع الوفد العسكري السعودي الذي سيتوجه إلى بون في كانون الأول القادم.

على كل، فالزيارة قد أسهمت في تخفيف «عقب» الرياض على بون، خاصة بعد أن أبدى مستشارها تفهما عاليا لرغبة السعودية في تعزيز أمنها الداخلي. في ضوء ذلك فقد تركزت المباحثات على الوسائل الكفيلة بتوسيع التعاون القائم اليوم بين البلدين في مجالات «مكافحة الجريمة والارهاب»، وفي هذا السياق فقد تعهد الجانب الألماني الغربي بتقديم تكنولوجيا متقدمة إلى الشرطة السعودية وقوات الحرس الوطني كي تتمكن من الاضطلاع بدور أفضل في قمع جماعات شبه الجزيرة العربية، خاصة بعدما أثبتت التجهيزات الفرنسية محدوديتها في قمع انتفاضة الحرم قبل عامين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن السعودية تأتي بعد العراق في مصاف أوائل الدول الشرق أوسطية التي تستورد معدات القمع المتطورة من ألمانيا الغربية!

تفهم رجعي للموقف الألماني المتكرر لحقوق الشعب الفلسطيني

في الواقع، إذا ما لحصنا زيارة المستشار الألماني للعواصم العربية الثلاث فإنه يمكننا القول أنها لا تحمل جديدا في موقف حكومة بون تجاه أزمة الشرق الأوسط والذي يتلخص في التناغم مع الموقف الأميركي الذي يتجاهل متبوع الصراع الجساري في المنطقة وهو اغتصاب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة، وهذا ما عبرت عنه تصريحات كول في كل من عمان والقاهرة والرياض حيث وجدت تفهما ضمنيًا من تلك العواصم، لكن المستشار عاد وقد عقد صفقات اقتصادية وتسليحية



الملك فهد : أسلحة للقمع وليس للدفاع

بمئات الملايين من الماركات، والسؤال المطروح اليوم هو هل بالإمكان أن تسهم تلك الزيارة في خفض نسبة البطالة والتضخم، وهل تستطيع أن توقف حركة الاحتجاجات التي بدأت تصد زرع صواريخ بيرشينغ الأميركية في الأراضي الألمانية؟ هذا ما ستجيب عليه الأيام القادمة ولكن يمكننا أن نقرر الآن أن ما عجزت عنه مصانع الأدوية الألمانية المتطورة، لن يكون بمقدار أطباء عمان والقاهرة وخاصة الرياض أن يجتروا دواء سحريا له، فمرض الاقتصاد الألماني الغربي المستعصي، هو على كل حال مرض الرأسمالية العالمية عموما!

خالد الخطيب

والنصف، وطافت بهم السلطة في الشوارع تحت ادعاء أهم أسرى في معارك كورستان. وقد أقدمت السلطات بعد ذلك على اعتقال أكثر من 600 والذين تتراوح أعمارهم بين 17 - 80 سنة، إلى معسكرات تجميعية في مناطق الرطبة وطربيل، الغربية من الحدود العراقية - الأردنية. وعيش هؤلاء الآن في ظروف قاسية جدا. على صعيد التعددية اليومية أو تقلبات الطقس القاسية. وها أعدم مؤخرا عدد منهم. وعرف من جملة الأشخاص الذين أعدوا، الأسماء التالية:

- (1) صابر مصطفى البارزاني.
- (2) إزاد نعمان مصطفى البارزاني.
- (3) صلاح نعمان مصطفى البارزاني.
- (4) شيخ عثمان شيخ أحمد البارزاني.
- (5) عماد شيخ عثمان البارزاني.
- (6) عبد الباري شيخ سليمان البارزاني.

في العراق

تتخذ التصفيات شكلاً "عائلياً"



الملا مصطفى البارزاني

رسالة بغداد

بعد المجزرة الرهيبة التي ارتكبها النظام العراقي بحق عائلة وعسن الحكيم، والتي تم من خلالها شتى عشرة علماء دين، معروف عنهم انشغالهم كليا بالأمور الفقهية والشريعة. وبعدهم عن السياسة، ولا جريرة لهم سوى صلة القرى بمحمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الإسلامي، بعد هذه المذبحة المروعة. أقدم النظام العراقي على جريمة جديدة طالت أكثر من 4 أشخاص من عائلة الملا مصطفى البارزاني، فهم العديد من أبنائه وأحفاده.

فقد بدأت الاعتقالات منذ 1 آب الماضي، وشملت 2000 من المسوطنين الساكنين في مجتمعات قسرية في مناطق قوشته به، صرب، ديسان، في محافظة أربيل، وهم مدنيون لم يمارسوا أي نشاط سياسي أو عسكري منذ عام 1976. ورحل هؤلاء إلى مدن بغداد وكربلاء،

## بينما السلطة تدير ظهرها

### الجنوب اللبناني ينتفض ضد الاحتلال

التقارير والمعلومات التي تنشر في الصحف ، وترد يوميا من جنوب لبنان ، لا تدعوللقلق أو التشاؤم بمصر هذه المنطقة العزيزة من لبنان ، والتي قبل الكثير في وصفها وهيبتها الحيوية .

لقد نشرت خلال السنة الماضية ، من بدء الغزو الاسرائيلي للبنان العديد من الدراسات والوثائق التاريخية ، التي تحدد الاطباع الصهيونية في جنوب لبنان ، كما نشرت مع هذه الوثائق الخرائط ، والمعلومات المشيرة لذلك بالتفاصيل . وكان يبدو لوقت قريب ان كل ما قيل في هذه الوثائق ، واحتوت عليه هذه الدراسات هو من قبيل المبالغة والتوهويل ، وما بين النظرية القائلة بتمدد اسرائيل او انكسارها ، فان اسرائيل تخفي في ممارساتها واجراءاتها لتجعل من كل ما جاءت على ذكره هذه الوثائق حقيقة عملية ، تبدو الان في جنوب لبنان وهي لا تحتاج كثير صعوبة للتأكد من اهدافها البعيدة .



الرجوابة اللبنانية يهرب عبر اسرائيل

الضفة وغزة في حزيران ٦٧ ، تنفي اية نوايا الحاقية بضم الاراضي ، سبررة اية اجراءات تقدم عليها بالاحتياطات الامنية ، حتى انتهى الحال الى بناء المستعمرات والحديث عن الضفة الغربية وقطاع غزة كجزء من «ارض اسرائيل» . وهو ما يتبعه بنفس الصورة والاسلوب في جنوب لبنان وان اختلف قليلا ، بقيامها بتشكيل مجموعات سياسية عسكرية محلية ، واستخدام القوة والترهيب ضد السكان المحليين على غرار ما يحدث في الضفة وغزة ، من خلال اشكال العقوبات الجماعية التي تفرضها على القرى والاهالي ، ومحلات الاعتقال الاحترازية الم . . .

#### تكريس الملاحق

وكان آخر المعلومات المتعلقة بهذه الاجراءات هو ما تم الكشف عنه بتشكيل ما يسمى «بالجيش الشيعي» ، الذي يتوقع بعض المراقبين ان تعده اسرائيل ليلعب دورا اكبر في مخططاتها القائمة في الجنوب في المستقبل القريب ، وذلك لاسباب معروفة تتعلق معظمها بالتوزيع الديمغرافي للسكان في جنوب لبنان ، الذي يبلغ عددهم نحو ٦٠٠ الف نسمة ، اكثرهم من الطائفة الشيعية ، حيث يبدو هذا الجيش فيما لو نجحت اسرائيل بتشكيله حسب تصورها مضافا الى جيش سعد حداد والتجمع الجنوبي الموحد الذي انشأته في شباط الماضي ، وسائر الملاحق المحلية مؤهلا للعب دور اليد المحلية للنفوذ الاسرائيلي .

واذا ما اضيفت هذه المخططة الجديدة ، التي تلاقي عقبات ومعارضة شديدة من جانب السكان والاهالي ، الى جانب الاجراءات والقوانين التي تفرضها القوات الغازية لفصل الجنوب عن باقي الاراضي اللبنانية ، ووضع القيود على تحرك الاهالي من وإلى خارج الجنوب ، باغلاق نقاط العبور وهي المخططة التي تسمى اسرائيل للاقدام عليها ، اضافة للاجراءات الاخرى التي تقوم بها لربط الجنوب بشمال اسرائيل ، (شق طرقات جديدة ، تنمية التبعية الاقتصادية مع اسرائيل) ، فان صورة مستقبل الجنوب اللبناني تبدو غامضة .

#### الجهامير الوطنية وحدها

ويبدو الجهامير الوطنية بالمقابل هي المتحرك الوحيد بالتصدي ومواجهة هذه المخططات والاجراءات ، بكافة الاسلحة والادوات ، حيث بلغت ذروة هذا التحرك قبل ايام في الانتفاض الرابع في مدينة البعلبة ، حيث تحدثت التقارير عن مواجهات بالسكاكين والحجارة مع الاحتلال الاسرائيلي ، وفيما يبدو الرد الشعبي العفوي على الاحتلال واجراءاته هو العنبر الوحيد ، الى جانب ما تقوم به بعض اطراف الحركة الوطنية اللبنانية وحركة اهل من خلال عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، فان الحديث عما يسمى بالموقف الرسمي ، او الموقف العام من جانب القوى والفعاليات الاخرى ، يدعو للتشاؤم والقلق خصوصا

بعد ان تتضح اكثر فاكتر طبيعة الاهداف الاسرائيلية من خلال ما يجري في الجنوب . فالسلطة اللبنانية لم تكنف بانها قامت من خلال توقيعها على الاتفاق مع اسرائيل في ايار الماضي ، باعطاء التغطية الكبرى لكل الممارسات التي تقوم بها اسرائيل في الجنوب ، بل هي ترفض حتى الان ان تعاصر موقف الصمت المطلق ازاء ما يجري في جنوب لبنان . ولم تحاول ان تستغل موقعها كسلطة بالمبادرة حتى لاتخاذ أي اجراء من شأنه ان يسهم في فضح هذه الممارسات امام الرأي العام الدولي . وهذا الموقف يزداد مأساوية حينما ينطبق وان باشكال اخرى على مواقف العديد من القوى الاخرى التي لا تمل كل يوم من تذكير الناس بحرصها على لبنان ، فيما هي تشغل بالحفاظ على مصالحها المباشرة ، وتكتفي ببد الصوت فقط ، وابداء الغيرة حينما يتعلق الامر فقط بتجمعاتها الطائفية الخاصة !

#### بدائل وروابط قرى

ان احد الاهداف الاسرائيلية من اقامة هذه الجيوش الطائفية في جنوب لبنان يمكن ان يكون محاولة خلق البدائل عن وجود القوى الوطنية التي تملك جذورا تاريخية في الجنوب ، او لاستخدامها كعميون واذان للقوات الغازية المحتلة ، اوللقيام بدور في التصدي لعمليات المقاومة الوطنية ضد الاحتلال ، بل ويمكن اضافة الكثير من الخدمات الاخرى التي يمكن ان يوظفها الاحتلال فيها . غي ان الهدف الاساسي يبقى من كل ذلك اقامة بنية تحتية سياسية وعسكرية تابعة لاسرائيل في المنطقة تمهيدا لضمها ، وهو جوهر المخطط الاسرائيلي .

وازاء هذه الصورة القاتمة والمأساوية ، فان الفرصة ما زالت مؤاتية لتدارك عدم نجاح اسرائيل بمخططاتها وافشال كل اهدافها . وفي هذا الصدد فان تحركا وطنيا سريعا تبادر له القوى الوطنية الممثلة في مؤتمر الحوار الوطني بطرح قضية الجنوب اللبناني ، التي ترتبط برفض والغناء الاتفاق الاسرائيلي المدلل يجب ان تكون المخططة الاولى على هذا الصعيد . اما على الصعيد الاخرى ، فان المطلوب اكثر من ذلك ، هو توظيف كل الامكانيات محليا وعربيا ودوليا لدعم قضية الجنوب ، وجاهير الجنوب التي تخوض الان معركة مواجهة حقيقية مع العدو الصهيوني .

ان بعض الامم الذي يلوح الان بافشال هذا المخطط الجهنمي هو ذلك الذي اثنى قبل ايام من ارض الجنوب نفسها في استمرار هذه الملحمة الشعبية الرائعة ، التي انطلقت من مدينة البعلبة لتتحول الى انتفاضة ثورية مسلحة ، ولتتحول معها الى الجنوب اللبناني بقره ومدنه ارضا للمقاومة ضد الاحتلال وضد مشاريعه . وهذا يستلزم اول ما يستلزم ان تقدم كل اشكال الدعم للجنوب اللبناني ، وان تكون قضية هي الاساس في الملف السياسي اللبناني .

حازم ابراهيم



### الحوار الوطني: هل يتحول الى حوار طرشان؟

معها ، القضية على اساس ان المسألة الاولى قبل أي بحث هي في « انسحاب القوات غير اللبنانية » وهو مطلب يشكل في الواقع متاورا مكشوفة للانسلاف على جوهر المشكلات التي تطرحها القوى الوطنية الاخرى ، والتي تمثل بالتوصل للوقائق الوطني ، والغناء الاتفاق اللبناني الكنتاني - الاسرائيلي ، كون هذا المطلب يطرح على اساس ضمني بعدم الاعتراف بوجود مشكلات داخلية وحصرها بما يسمى « بالوجود الغريب » .

اما القضية الثانية فهي تتعلق بأسس التسوية في اية صيغة يجري بحثها . وفي هذه القضية تثبت القوى الكنتانية الاتمزالية ايضا ، متحالفة مع بعض الشخصيات الاسلامية الممثلة في المؤتمر ( صائب سلام خصوصا ) برفض تقديم اية تنازلات ، وهي تعيد التمسك بميثاق ١٩٤٣ كأساس لأي بحث في التسوية أو الوفاق . وهو مطلب يضع عقبات جديدة امام التوصل الى صيغة تسوية أو اتفاق ، خصوصا وان متغيرات مهمة قد حدثت في الواقع .

هذه يشكك عام بعض جوانب الاختلاف والتناقض ، وهي وان كانت لا تغطي في السواقح كل المشكلات المطروحة ، فانها تغطي الجوهر على الكثير من النوايا التي يصرها طرف اساسي في الحوار هو « الجبهة اللبنانية » . وهي نوايا يمكن ان تكشف اكثر واكثر حينما يدخل المؤتمر في نقاش كل الموضوعات . وحتى ذلك الحين فان السؤال الذي يبقى قائما حول نجاح المؤتمر أو فشله ، مستم الاجابة عليه على الارض .

بيد ان الاتفاق اخيرا قد تم على بدء انعقاد المؤتمر الوطني ، وحسب ما جاء في الدعوة التي وجهها الرئيس اللبناني فان المؤتمر سيكون قد بدأ أولى جلساته يوم ٢٠ الجاري ( هذا اذا لم تحصل مفاجآت في اللحظة الاخيرة ) ، بحضور جميع الاعضاء الذين وجهت لهم الدعوة باستثناء العميد ريمون اده ، الذي قدم اعتذارا مكتوبا عن مشاركته بحضور هذا المؤتمر .

من الناحية المبدئية يمكن اعتبار المؤتمر حدثا مهما فلا ورمرة منذ ما يقارب التسع سنوات ستجلس الاطراف المحلية المعنية بالتزاع ، وهي المثلة للقوى الفاعلة عسكريا وسياسيا ، لتتفق على تصور مشترك لحل جميع المشكلات التي كانت السبب الرئيسي في سلسلة الحروب الاهلية المتواصلة والتي كان آخرها الحرب التي اندلعت في ايلول الماضي في تنطقة الجبل وعاليه ، وامتدت الى الضاحية الجنوبية لبيروت .

ومع ان المؤتمر يحظى بدعم وتأييد الاغلبية العظمى من اللبنانيين ، وقواهم الوطنية ، ويلقى دعما دوليا واقليميا لا يستهان به من اجل اتجاهاه ، وللخروج بحلول شاملة للمشكلات التي يعانيها لبنان وهي كثيرة ، فان الامال مع ذلك ما تزال ضئيلة بان يخرج هذا المؤتمر بنتائج مشجعة . فمن الناحية الاولى ، هناك قضيتان بارزتان على الاقل كانتا مدارا لجاذب بين الاطراف طيلة الايام الماضية ، تحفي الى حد كبير جوهر الهوة العميقة ، والتناقض بين الاطراف :

القضية الاولى : هي ما يتعلق بمبدأ الاولويات التي يتوجب بحثها في المؤتمر . وفي هذا الصدد تطرح الاطراف الممثلة وللجبهة اللبنانية ، والشخصيات المتحالفة

صحافي اميركي يكتب كتاباً هاماً عن لبنان

فضح بالمعلومات لمجازر الكتائب ومطامع اسرائيل وتغطيات اميركا

الكتاب بعنوان "الذهاب الى آخر المدى" من تأليف جوناثان راندل ويتناول تاريخ لبنان وخلفيات الصراعات الطائفية وتفاصيل الحرب الاهلية والاجتياح الاسرائيلي وينتهي متشامماً بالنسبة لتماسك لبنان

عبر معايشة مهتمة بالوضع في الشرق الاوسط ، يجهد جوناثان راندل في طرح رأيه بشكل هادئ وعميق ، في كل تفاصيل الازمة اللبنانية التي تابعها عن كثب سنوات طويلة من خلال عمله كمراسل لصحيفة واشنطن بوست ، الاميركية من بيروت . ورغم بعض اخطاء العائدة الى منهجه في طرق الموضوع ، فان راندل نجح الى حد بعيد في فهم الازمة بتلاويها السياسية ، وخصوصاً عواملها الداخلية الطائفية - السياسية - الاجتماعية ، وتشابكها مع أزمة الشرق الاوسط . ويتضح من كتابه رأيه بان اللبنانيين ، الذين نجحوا في العام 1943 بتكريس دولة لهم ، لم ينجحوا ولم يعملوا أيضاً لخلق انتباه وطني ، بل راوحوا في الانتباه العائلي - الطائفي ، الذي ظل يربو بشكل دائم الى حلول من الخارج لاية مشاكل تعترض مسيرته . وبذلك تكسرت اوهام من نمط ان الشعب اللبناني كان وسيبقى مختلفاً عن غيره من الشعوب ، وانه اساس الحضارة ومكتشف الحروف ، وان لبنان دالة على الغرب ( فرنسا أولاً ثم الآن الولايات المتحدة الاميركية ) لمساعدة مسيحيه ضد مايسمى اضطهادهم في محيط اسلامي كبير .

معلومات غنية ولكن

السرد مكثف والمعلومات غزيرة . ومع تمييز الجهد الذي بذله المؤلف ، ووضوح الرؤيا لديه في غالب الامور التي عاجلها ، الا ان الكتاب يفقد الأريضية الاقتصادية - الاجتماعية للتطورات التي اكتفى بسردها بدقة ، مما افقد الصورة أسبابها الموضوعي الراسخ . الأمر الثاني هو عزله النسبي للتفاعلات اللبنانية عن محيطها العربي . فقد قصر العامل الاقليمي بدور اسرائيل التي خصص لها الفصل السادس ، ولكن اسرائيل لم تكن العامل الاقليمي الاوحد ، فدور سوريا من جهة ودور الرجعيات العربية من جهة أخرى كان ولازال شديد التأثير في كافة ماجرى من تطورات .

ويحكن ادراج الملاحظات الاساسية عموماً كالتالي :  
 • يجيب راندل الحديث عن دور الحركة الوطنية اللبنانية ، وكل القوى التي تصعد للمشروع الانعزالي ، في دورها حتى الغزو الاسرائيلي بلحم تحقيق المشروع



قوات الكتائب : بدأوا بالمجازر الجماعية

والخوول دون صعود بشير الجميل كما وقع . ويرى هذا الصعود ، كأنه تم في آلية خاصة لدى الطائفة المارونية ، وليس بشداخل اساسي من قبل الرجعيات واليمين العربي والاحتضان الاميركي ، اما الدعم الاسرائيلي فيفضله بوضوح .

• يستشف من حديث راندل عن دور الولايات المتحدة أنه يحاول تبرئة هنري كينجر من دوره في وضع المؤامرات لتفجير وتأجيج الصراعات في لبنان والمنطقة ، بهدف استنزاف قوى الصمود العربية وخاصة المقاومة الفلسطينية ، بعد نجاحه في تأمين صفقات السادات الخيانية ( فصل القوات على الجبهة المصرية - الاسرائيلية ) . وهنا أيضاً يغيب راندل دور نظام السادات في مسار الصراع الاقليمي وانعكاسه على الساحة اللبنانية .

• يوضح دون لرس ان الولايات المتحدة لاتضعف على اسرائيل . بل يصل الى سرد تفاصيل للعلاقة بين وزارة الخارجية الاميركية وسفارتها في بيروت ، بشكل يصفع كل دعاء استخدام الضغط الاميركي على اسرائيل . لكنه ، كالعادة ، يحصر نفسه بوصف ماحدث دون تعليل أو استخلاص لما يذكره من محدودة تأثير البتاهون أو الخارجية على اسرائيل وردعها ، وطبعاً دون اتهام بلاده بأنها تستخدم اسرائيل عصا غليظة لتحقيق سياستها في الشرق العربي .

• يبرز بجلاء كيفية التدخل الاسرائيلي في لبنان ، وأنه ناجم عن حساب هادئ ، لمصالحها وليس ردود فعل لاهمال الفلسطينيين . ويظهر ان هذه الحسابات أخذت بالاعتبار طبيعة لبنان الجيوسياسية ، ويخلص الى ان « مارونستان » هي مشروع اسرائيل كما انها هدف انعزالي ، بما يؤكد استخلاص الوطنيون انه لن يزول الا بزوال أسباب التفرقة والتجزئة داخلياً ، وانها دولة الطوائف وتأسيس دولة حضارية تكون حقاً لصالح مجموع الجماهير .

البلد الثاني بعد مصر

فماذا ذكر راندل في فصول كتابه ؟

الفصل الاول :

تحدث عن التعاون الوثيق بين اسرائيل والقوات اللبنانية ، متخذاً من مصرع بشير الجميل نقطة

الانطلاق . ولعلمه بتفاصيل الوضع اللبناني لا يبدى استغراباً لمصرعه ، مشيراً لاسلوب العنف الذي اتبعه الجميل ، ومدخل القاري في جواهر الغزو الاسرائيلي . ولا يكتفي بالحديث المعلن عن تأمين عسكري للجليل بل عن أهداف سياسية محددة ، وهي أن تكون لبنان البلد العربي الثاني في توقيع اتفاقية سلام وفقاً للشروط الاسرائيلية . ويلاحظ الكاتب هنا ان الجميل هو المسؤول العربي الثالث في المناصب الاولى ، الذي تجرأ على اختراق المقدسات الوطنية العربية بالتحالف مع الاسرائيليين ويقتل بعد عبدالله الأردن وسادات مصر .

ويلمح بسرعة الى ان دائرة العنف اللبناني بدأت ، لان المسيحيين كاقلية يريدون تأمين استمرار سيطرتهم على الاكثريّة المسلمة ؛ وانهم سفكوا دماء المدنيين بدءاً من أحداث الكرتينا مروراً بمجازر ضبية ، جسر الباشا ، تل الزعتر . وان ماحصل في الدامور المسيحية ( مقتل 200 من سكانها ) كان ردة فعل من المسلمين .

في رؤيته لغزو بيروت وتقرير نتائج كاهان ، يتوقف عند المعالطات مرهنا بسرعة ان الهدف الاسرائيلي - الكتائبي المشترك كان يقضي بالتخلص من المدنيين الفلسطينيين قدر الامكان . ويقتد كل الادعاءات الكاذبة حول « حفظ الامن ومنع الفوضى » أو « الخوف من مجازر انتقامياً لشبير » ، أو « تطهير المخيمات من الفتي مقاتل بقوا بعد خروج المقاومة »

فاهدف برأيه ، سبق لشبير الجميل ان اعلنه قبل مصرعه وهو تحوّل المخيمات الفلسطينية الى ملاعب كرة مضرب ، خالية من الفلسطينيين . ويؤكد راندل ان القوات الاسرائيلية نفذت بوعي وتصميم ، خطة ترك الكتائب يذبحون المدنيين . وسخر من التحقيق اللبناني الذي كلف به المحقق العسكري ، معرباً عن شكه الكامل باصدار مثل هذا التحقيق .

تاريخ الموارنة

الفصل الثاني : سرد مطول لتاريخ المسيحيين في لبنان ومع ابراز عدم قناعته بالكثير من الادعاءات حول الاصول الفينيقية أو المردة وغيرها من الترهات ، فإنه يذكر ما يحاول ارباب الفكر الطائفي تشيئه من تاريخ مشوه للمنطقة . ويكتفي من هذا السرد بالحديث عن التحولات التي أدت لانتقال مجموعة المسيحيين بقيادة مار مارون الى منطقة جبيل ومحاولة تسخّر علاقة مع بابا روما ومن ثم دور بعض الموارنة في حياة العرب أثناء الغزوات الصليبية ، واستمرار ذلك مع الغزاة المغول ، الأمر الذي حل الميثاق بعد انتصارهم في معركة عين جالوت على معاوية الخوارة . ويوضح ان الموارنة لم يبدوا حقيقة لعب دور سياسي واقتصادي واجتماعي الا بتشجيع من الدروز في عهد الامير فخر الدين ، لكنهم بعد تمددهم في منطقة كسروان ونحو الشوف في فترة الامير بشير الشهابي ، الذي اعتنق سرا ديانتهم ، وعوامل اخرى اصطدموا بالدروز ، وكانت مذابح 1860 التي رغم خسارتهم البشرية فقد كسوها سياسياً بتدخل فرنسا ( الام الخون ) لحمايتهم في ظل الحكم

حرب عام 1982 : ظنوها نهاية



كما عاشها . ويتحدث عن مظاهر الحرب الاهلية ونسج العلاقات الغربية فيها ، من نمط الحطوف على الهوية والقتل الطائفي ، والاتصالات لاطلاق المخطوفين بوساطات ، ثم تدمير السوق التجاري . ويؤكد ان والقوات اللبنانية عمدت لتدمير الكثير ، في محاولاتها للحفاظ على مواقعها التي كانت تهزم فيها . ويصف معركة القنطرة (منطقة الفنادق البرجوازية) وانذار الانعزاليين منها ، كما يسرد تدميرهم الاسواق خاصة سوق الصاغة وسرقة محتوياته ، ثم مذابح الكرتينا التي فتحت سلسلة المجازر الجماعية للناطق كثيفة السكان من المسلمين اللبنانيين ومن الفلسطينيين في الغيتو المسيحي : ضبية ، جسر الباشا ، النبعة ، حيم تل الزعتر ، سبتة الخ . . . ويحدث عن تضخم المتعمد للاعلام الكتائبي عن معركة الدامور ، ويحصر الحسائر المدنية فيها بنحو 150 قتيلاً . أما سرقة المصارف فيفضل بعضها كما تم على ايدي الكتائب أو بعض الفصائل الفلسطينية . ويتحدث بالتفصيل عن سرقة ميناء بيروت على يد الميليشيات المارونية حيث تقدر الحسائر بنحو 750 مليون دولار كما يتحدث عن الاكراه الذي اصاب الكثير من قياداتهم بعد ذلك .

صعود بشير الجميل

الفصل الرابع :

هو قصة صعود بشير الجميل ، من تلميذ عادي في كلية الحقوق ، دخل المعترك عبر ميليشيا والده . وبعد مصرع قائد القوات اللبنانية السابق ولهم حاوي اثناء حصار تل الزعتر ، جاءت الفرصة لشبير لتسلم رئاستها وعمل

الحرب الاهلية

الفصل الثالث : يضم وصف معارك لبنان (75 - 76)





خطوة معادية للسلام لها ابعادها الميدانية . واضاف ولا يتخي ان يحظر بيسال احد ان ارادة الاتحاد السوفيتي الحرية ورفيقته في الاتفاق ، بصدران عن ضعف ، فوسع الاتحاد السوفيتي ان يرد بالشكل المناسب على كل محاولة للاخلال بالتوازن العسكري الاستراتيجي الناشي . وان اقواله لن تناقض افعاله .

وزراء خارجية معاهدة وارسو الذين اتوا اجتماعهم في الاسبوع الماضي في صوفيا ، وجهوا نداء لخلف شمال الاطلسي اكادوا فيه ان امكانية التوصل الى اتفاق في مفاوضات جنيف ما زالت واردة . وطالب البيان الولايات المتحدة وحليفاتها في الاطلسي بتأجيل المواعيد التي حددتها لنشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى ، واعلن عن استعداد الاتحاد السوفيتي مواصلة التجميد الذي فرضه من جانب واحد للوسائل الصاروخية الموضوعية في القسم الغربي من اراضيه .

الجنرال فيكتور كوليكوف قائد قوات دول معاهدة وارسو استبق اجتماع وزراء خارجية دول المعاهدة بتصريح حذر فيه الولايات المتحدة وحلف الاطلسي أنه في حال نشر الصواريخ الـ 572 في أوروبا وقاتنا ستخذ اجراءات اضافية تستهدف اراضي الولايات المتحدة نفسها . واضاف انه في حال المضي قدما في برنامج الاطلسي لنصب البيرشينغ - 3 وكروز ، فان قرار الدولة السوفيتية الخاص بالمحظر المؤقت من جانب واحد سيحتر لاغيا .

« الحريف الساخن » : حصار للكتنات الامريكية

في المناسيا الغربية البلد الاول المرشح لان تزوع في اراضيه ، اسلحة الدمار في الاشهر القليلة القادمة ، تواصلت مع مطلع الاسبوع الماضي تظاهرات و الحريف الساخن ، حيث اطلق المتظاهرون مداخل للكتنات الامريكية و كارل شوتز ، في بيرمر هافن ، وكينلوك حاصروا قاعدة امريكية اخرى في ميناء قريب .



ريطان : البلد بتعصب الصواريخ

كما نفذ 8 ملايين عامل وموظف امريابا شاملا قصيرا في حملة احتجاج جديدة على نصب الصواريخ . ويعتبر هذا الاضراب الاوسع منذ الحرب العالمية الثانية في المناسيا الغربية . في بريطانيا التي تشير تقارير سرية الى انه تم نصب بعض صواريخ بيرشينغ - 3 ، وكروز على اراضيها ،



القيادة السوفياتية : كل الجمهور لايجب بلتر جنيف



مظاهرات السلام في أوروبا - طاهر: بانه الاميرة

عقد في العاصمة لندن مؤتمر صحفي باشراف المنظمة الاوروبية لنزع السلاح ، حيث اعلن عن خطط للقيام بمظاهرات في البلدان الأوروبية الغربية يوم 22 تشرين الاول ( اكتوبر ) الجاري تعبيرا عن الرفض الواسع لنصب الصواريخ الامريكية في أوروبا .

الصواريخ تهدد المنطقة العربية والشرق الاوسط

هذا ولن تكون المنطقة العربية بعيدة عن تأثيرات المشروع النووي الامريكي الذي سينشر صواريخه في أوروبا الغربية ، للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وأمن واستقرار النظم الرجعية التابعة لها . فالتقديرات تشير الى ان صواريخ البيرشينغ - 2 ذات الدقة العالية في الازمة والتي يبلغ مداها 2600 كم لن تطال فقط جبال القروات الانتشار السريع المتواجدة في الشرق الاوسط الان وكذلك افريقيا وجنوب شرق آسيا .

وهذا الغرض تقرر نصب 112 صاروخا من طراز كروز و بيرشينغ - 3 في جزيرة صقلية الإيطالية القريبة من الشواطئ العربية ، حيث سيكون لها مهام اضافية . من جهة اخرى اشدت مصادر مقربة في البنتاغون للمصحف ، انه تم نشر صواريخ ( توما هافك ) الممتدة في عمق التي يمكنها ان تكون نافذة للسلاح النووي لطال معظم الاهداف في الشرق الاوسط . كما اقيمت قواعد اطلاق صواريخ سرية من طراز ( لانس ) في الاراضي المصرية يمكن حمل رؤوس نووية .

ان خطر صواريخ نووية من طراز كروز و بيرشينغ - 2 ، لا يهدد فقط شعوب وحضارات الغارة الأوروبية فحسب بل يهدد ايضا شعوب الشرق الاوسط ، وافريقيا وآسيا ، والنضال ضد نصب هذه الصواريخ هي قضية شعوب العالم بأسره .

محمد مشاركة

ثلاثة افلام عن « كارمن »

خرجت او تستعد للخروج على شاشات أوروبا ثلاثة افلام مقتبسة عن قصة الكاتب الفرنسي بروسبير ميريميه « كارمن » وهي القصة التي وضع الموسيقي الفرنسي الكبير جورج بيزيه لحنا خالدا على ارضيتها .

الفيلم الاول للمخرج الاسباني كارلوس سورا ، والثاني للمخرج السويسري الفرنسي جان لوك غودار ، والثالث للمخرج الايطالي اليساري البارز فرنسيسكو روزي .

ولا شك ان سحر شخصية « كارمن » وموسيقى بيزيه ( التي اخرجت عشرات المرات على مسارح الباليه في أنحاء العالم ) احدنا مثل هذا التزامن في اخراج الافلام الثلاثة على يد ثلاثة من ابرز المخرجين الاوروبيين المعاصرين .

عبد الرحمن الجابري : معرض في ألمانيا الغربية

شارك الفنان التشكيلي العراقي عبد الرحمن الجابري في مهرجان الكيمسناد الدولي للشام والذبي بقيمة متحف - بوزم - بالتعاون مع مدينة هاتنكن في ألمانيا الاتحادية ( 17 - 19 حزيران ) . من اجل السلم والتعارف بين الشعوب ضد العنصرية والتعصب القومي .

قال القائد الامان عن احدى لوحات الجابري انها ( حورنيكا العراق ) . كما كتبت مجلة IAF ان اعمال الجابري ( رغم عاطفتها التي تشبه الشعر الوجداني ، فهي قوية وحادة مثل الاناشيد ) . وقد سبق ان نشرت في الحرة و على غلافها الثاني صوراً لعدد من لوحات الجابري .

ولنا كلمة

في مثل هذه الظروف ، حيث تتعرض وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى امتحانات صعبة ، وحيث تشتد وتتصاعد وتيرة التآمر على القضية الوطنية ، والحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين . يتوجب علينا ان نتوقف طويلا . امام الدور الذي يمكن ان يلعبه المثقفون الفلسطينيون .

ومهما اتمت به هذه العودة لمناقشة موضوع دور المثقف الفلسطيني في الدفاع عن قضيتنا العادلة ، من رثابة وتقليدية ، فانها ستظل صحيحة ، وضرورية تماما . فماذا يوسع المثقف الفلسطيني ان يفعل ، وهو يرى ان اطاره السياسي الجبهوي العربي ، وقد تعرض كما لم يتعرض من قبل لمخاطر الانقسام والتفتت ؟

هل يبق متفرجا ؟ هل ينتظر حلولاً سحرية ؟ ام يتدفع ، بكل قواه ، واسلحتة الثورية ، للدفاع اولا ، واخيرا ، عن وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ؟ والقضية برمتها ، تطرح بهذا الوضوح : وحدة المنظمة . ام تفتتها ؟ ان الظروف المتسوية ، المحلية ، والاقليمية ، تدفع اليوم بالازمة داخل فتح ، لتكون ازمة في اطار م . ت . ف . وهذا يحد ذاته ، مصدر خطر لا يستهان به ابدا ، ولا يتوجب التقليل من شأنه . ومن هذه الزاوية ، يتوجب علينا ، كطليعة واعية ومثقة ، ان لا نتخلى عن الدور المناط بنا ، او ان نسحب منه ، بحجة اللاوضوح ، او الانحيازات التي تلمحها ظروف الحلاف ، ويجب ان لا تكون الانحيازات ، تيريرا لتجاوز وحدة المنظمة او التطاول عليها ، او الانتقاص من شأنها . فالوحدة اولا ، هي ما يجب الدفاع عنه ، على قاعدة الاصلاح الديمقراطي الشامل . ولتبقى الاختلافات ، مطروحة للحل ، وللمناقش ، وللحوار الحر والصریح والشريف .

المثقفون .. ووحدة منظمة التحرير

لم يعد الصمت ممكنا ! بل لم يعد الصمت يليق بكم ايها المثقفون ! ان الفعالية غير المحدودة ، للعادة الثقافي الفلسطيني والعرب ، في المساهمة بجدية ووضوح ، في النشاط الرامي الى الحفاظ على وحدة المنظمة ، وهيبتها السياسية والعسكرية ، ومكانتها الدولية ، وقرارها الوطني المستقل ، ستظل هدفا من اهداف الحوار بين المثقفين . والارضية الفكرية والسياسية الصالحة لادارة مثل هذا الحوار هي ارضية الوحدة والاصلاح ، وعلى قاعدتها ، يمكن ان يقدم المثقفون مساهمة هامة وضرورية في هذا الميدان ، اما الانسحاب عن الدور ، او التخلي عنه ، او استبداله بالصمت ، فانه يعني لا محالة ، ان المثقف الفلسطيني انما هو عارج النشاط السياسي والفكري لشعبه وأمنه .

ابها مسؤولية كبرى . ويتبني ان تتحملها بشجاعة .

اللجنة الثقافية

عن منشورات دار الفنى العرسى ، وفي سلسلة مكتبة الادب العسالي ، صدر كتاب « حكايات بوشكين الحرفية » . والكتاب مجموعة قصص هي

بوشكين ١٩٠٠ . وحكاياته الحرفية !

السديك السعدي ، الندية ، القصر ، سلطان ، الاميرة المينة والعناية السبعة ، الفس وخادمة بالدا ، الصياح . . . ترجم الكتاب يوسف حسين . . .

غياب محمود دياب

فقدت الساحة الثقافية العربية الاسوع الفانت ، الكاتب المسرحي المصري المرموق محمود دياب عن عمر يناهز الخمسين عاما .

هذا وقد قدم الراحل للمسرح العربي مجموعة من الاعمال الهامة التي تعصت بحسرة للواقعيين الاجتماعي والسياسي في مصر كان من ابرزها ليالي الحصاد ، باب الفتح ، رسول من قرية ليرة ، الزوينة . كما كتب دياب للمسئمة عددا من السيناريوهات

ضجيج الجبل . . .

عن دار التنوير صدرت رواية « ضجيج الجبل » للكاتب الياباني ياسوناري كاواباتا . . . نقلها الى العربية صبحي الحدادي . سبق لدار التنوير ان نشرت ترجمة عربية لرواية كاواباتا « الحيرة » منذ مدة . . . وتكف على اعداد رواية ثالثة له للشعر هي « استاذ لعة الغد » .

افتتاحيات خليل صويلح

صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعر السوري الشاب خليل صويلح عن وزارة الثقافة والارشاد القومي . المجموعة بعنوان « افتتاحيات خليل صويلح » صمم غلافها الشاعر . . . وتضم 88 صفحة .

عادل محمود : مسودات عن العالم

كما صدرت عن الوزارة المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر والقصاص السوري عادل محمود بعنوان « مسودات عن العالم » . صممت الغلاف الفنانة واحة الزاهب .

محمود شاهين  
رسمي ابو عيسى

الواقع الجاهز  
والواقع الفعلي

المرغوبة هوسيل لا ينقطع من الدماء .  
كتب محمود شاهين هذا الصراع البائس  
والشعر للأسى ، وسالغ في الكتابة حتى ظننا  
ان الكاتب يكتب شيئا ويشير الى شيء ، أو  
أنه يسعى الى رمز لا يجرؤ عن الإفصاح  
عنه ، ومن أجل هذا الرمز الموجود أو  
المفترض ، فرس الرواية بالحكاييا  
والاقاصيص والدماء . فإلى أين وصل ؟  
وماذا أعطى في النهاية ؟

إذا أردت أن اختزل الملاحظات الى  
حدها الأدنى يمكن الاكتفاء بالملاحظتين  
التاليتين :

الملاحظة الأولى تدور من جديد حول  
شكل معين من الأيديولوجيا التقدمية  
التي تقسم العالم الى طبقات موهومة أو  
موجودة ، وتقسّم البشر الى جنسين الأول  
جنس رجعي والأخر جنس تقدمي ، ثم  
تقوم بتجميل الثاني وتقيح الأول ، بعد أن  
ترسم الصراع الفسودي بينهما . محمود  
شاهين يستعيد هذه الأيديولوجيا ويبيها عالمين  
متوازين ، أحدهما يقترّب من الشيوعية  
والآخر يقترّب من الاستغلال ، ان لم يكن  
يقترّب من الرأسمالية . لست أدري لماذا  
يجب على كاتب له فكر معين ان يفرض فكره  
على ما يكتب أو ان يعلن على هذا الفكر  
وان كان شكل الاعلان يشي بحدود هذا  
الفكر ويرغبائه الذاتية ويعجز عن تحليل  
الواقع الموضوعي الذي يعيش ، والا لماذا  
يمنح الكاتب هذه العقلانية المجانية الى  
المرأة الذين يدافع عنهم ، حتى تكاد نظن  
ان الشيوعية تلائم أي وضع اجتماعي أو  
طبيعي ، ان لم تكن هناك شيوعية طبيعية يتم  
الاعتناء اليها بالخير بغيره بدون الحاجة الى  
العقل والتعقل .

تدور الملاحظة الثانية حول بناء الرواية ،  
فالقارىء لا يلمس وحدة رواية بقدر ما يقرأ  
سلسلة من الحكاييا والصور ، بل ان تراكم  
هذه الصور هو الذي أضعف وحدة الرواية أو

ترغوب ورجيل مفروض ، يفرضه بخل  
الأرض أو قساوة السماء . يدخل الكاتب الى  
هذا العالم ، باحثا عن الحكاييا والقصص ،  
ومفتشا عن الملامح والعادات والتقاليد ،  
ومصورا حياة يومية بسيطة ورائحة في  
تفاصيلها الغريبة ، وفي غرابتها المثيرة للتلأم  
والافتكار ، وكتابة أخرى تحاول أن تقرب  
من الواقع اليومي بدون إضافات ايديولوجية  
أوزوائد فكرية ، تاركة القارىء يبحث عن  
الفكر في الواقع بعيدا عن المصادر المسبقة  
أو الاحكام الجاهزة . الرواية هي الأرض  
الحرام ، لمحمود شاهين ، والقصة هي قط  
مقصود الشارين اسمه رسم لرسامي ابو  
علي .

في رواية وقصة نجد شكلين من تعامل  
الكتابة مع الحياة ، كتابة تبدأ من واقع  
تعرفه ، ثم لا تلبث أن تخضع هذا الواقع  
الى سطوة الافتكار ، حتى تصبح الكتابة  
مزيجاً من الوهم والواقع أو خليطاً من الواقع  
والافتكار ، وكتابة أخرى تحاول أن تقرب  
من الواقع اليومي بدون إضافات ايديولوجية  
أوزوائد فكرية ، تاركة القارىء يبحث عن  
الفكر في الواقع بعيدا عن المصادر المسبقة  
أو الاحكام الجاهزة . الرواية هي الأرض  
الحرام ، لمحمود شاهين ، والقصة هي قط  
مقصود الشارين اسمه رسم لرسامي ابو  
علي .

الرواية وتذهين الواقع :

بمجال محمود شاهين في روايته « الأرض  
الحرام » ان يرسم صورة لواقع غير  
مطروق ، وأن يروي قصة عالم ، له  
خصائصه المميزة ، وله صراعه للعقد  
والبسيط . وهذا العالم هو عالم الرعاة النادر  
للاستقرار ، أو هو العالم الذي تنكر عليه  
الحياة صفة الاستقرار ، فنوس بين استقرار



رسمي ابو عيسى



صورة شاهين



رسمي  
ابو علي  
مقصود الشارين  
اسمه رسم

غلاف قط مقصود الشارين

وتصل الى عبثته التي بناها حلم كبير لم  
يعش الا هزيمته الكبيرة .

لا يكتب رسمي عن البطولة ، ان لم يكن  
يكتب عن بطولة شاخت ، أو عن بطولة لم  
تتحقق الا في الوهم أو في الوعي الشرود ،  
لذلك يستبدل البطولة الألفة بأحلام بسيطة  
تجهد ذاتها بلا تعب أو خيبة وشيكة . فكان  
البطولة كانت مركز الحلم ، أو لكان من  
جسدها ، كان يبحث الحلم ويوقفه في لحظة  
تجسيدها ، فإذا ابتعدت البطولة ، وتزلزل  
رمزها ، بحث الحلم عن موئل جديد ،  
وسعى الى ملاذ مكين ، والموئل هو الخيال ،  
والملاذ هو الذاكرة الطفولية البسيطة ، التي  
تستبدل المعاش بالتحليل ، والوسط  
بالذاكرة ، والرمز المقدس بالانسان  
الهامشي ، حيث نبصر بظلاله بلا بطولة ، أو  
حيث نقرأ انساناً بطولته كلها هي الحلم ، أو  
الذود عنه ، وان كان هذا الحلم بسيطاً الى  
درجة السذاجة ، ونقيا الى حدود الطفولة ،  
لكان هذا الكاتب يقول لنا : ان فاقد الحلم  
في انسانيته البسيطة والحقيقية يرتد في نكوصه  
من عالم البساذق والرسجسال ، الى عالم  
المسرات الطفولية اللاهية ، وفي عالم الأطفال  
يفقد البحر ألوانه الحقيقية ، ويحقق الشوق  
حاجته في الجزر التخيلية . مع ذلك فهذا  
الخيال الطفلي لا ينسج الحكاييا حول الرموز  
المقدسة ، لأنه لم يعد الى عالم الأطفال الا  
نكوصاً أي بعد ضدمة بينة أو تجربة بلا  
فرح .

في هذا النكوص ، أو في هذا الاحتجاج  
ضد واقع قانع ، يهرب الفرد من الجماعة ،  
ان لم يهرب من الشعارات والافتكار  
والمفاهيم ، ويعود الى ذاته يتحصن  
وراءها ، ويرتد الى فردية يتمترس حولها ،  
أي ينجني المهزوم بخياله بذاكرته بجسده ،  
ويقبع علاقة خاصة مع الحلم والجسد ،  
معلنا أنه فرد قائم ومحدد وغير قابل للانعقاد .

لكن انقاذ الذات في زمن الصراع الجماعي هو  
تدمير للذات ، وان اعتقدت الذات أنها  
خرجت من الاسار .

قصص رسمي أبو علي مرآة للهزيمة  
الداخلية التي تنتجها سياسة تحمّل الانسان  
الى وسيلة ، واحتجاج ضد ممارسات تنبذ  
الانسان من المركز الى الهامش ، حتى يصبح  
الهامش شعاراً وهوية ودلالة ، بل ان هذه  
القصص هي احتجاج ضد هذه السياسة  
والكتابة الموازية لها . ولهذا لا نعثر لدى  
رسمي على البطل الكامل ، ولا على اللغة  
الانثياحية الجاهزة ، أو على دائرة الافتكار  
التحريفية البسيطة ، فالقارىء يجد انساناً  
هامشياً يتعامل بلغة يومية عابدة ، أو بلغة  
تحاول التخلص من كل حولة ايديولوجية  
جاهزة . ربما تكمن قيمة قصص رسمي في  
منطقها القصصي ، أو في وجهة نظرها  
القصصية ، أكثر مما تكمن في نجاحها الفعلي  
في التعبير عن الشيء الذي أرادت أن  
تقول . بمعنى آخر : لقد أراد رسمي أن  
يكتب عن الواقع الموجود لا عن واقع  
الافتكار ، لكنه لم يستطع أن يعبر عن ما أراد  
ذاتاً ، ففرق في عالم الافتكار من جديد .

وإذا كانت القصة القصيرة الفلسطينية  
تغرق ، غالباً ، في الأيديولوجيا المجردة ،  
فان بعض قصص رسمي تغرق في العلاقات  
الفكرية المجردة ، وهذا التجريد هو الذي  
منع عن بعض القصص ( الخمس الأخيرة  
منها ) العمق الضروري لها كي تكون تعبيراً  
صحيحاً عن الواقع الذي ينتج الانسان  
المهزوم في حلمه ، فجاءت كحكايا يومية  
بسيطة . وأخيراً أرجع فأقول : ان هذه  
المجموعة القصصية القصيرة مهمة ومتميزة  
ليس بسبب ما قالته وإنما بسبب المنظور الذي  
حاولت فيه أن تقول هذا القول ، منظور يبدأ  
من الواقع لا من واقع الوهم الذي ينته  
ايديولوجياً بتبشيرة مضللة .

فيصل دراج

فيصل دراج

السينما الإيطالية  
تؤكد حيويتها

علاقته ، طيبة افكاره ، واستخلاص نتيجة  
مؤداها ان هذه الموروثات المتخلفة لم تكن  
سوى التناج الفعلي والطبيعي للعنصرية  
الفاشية . وإذا كان لنا ان نصيف ، فهناك  
فارق ضخم بين الايطاليين ، ايطاليا  
الجنوب الفائق البؤس والتخلف ، وايطاليا  
الرسمية المسزوجة بهالة من التجميل  
والاشراق بفعل أجهزة الاعلام الرسمية  
وغيرها .

فيلم روزي

وقد كان فيلم « توقف المسيح في  
ايوبى » ، الذي حاز على الجائزة الكبرى في  
مهرجان موسكو سنة ١٩٧٩ ، في مقدمة  
عروض الاسبوع ، وقد سعى محرجه  
« فرانشيسكو روزي » الى تجسيد رواية  
الكاتب الايطالي « كاروليني » الى  
السينما ، مشاركا الى جانب « رافائيل  
لاكربيا » و « تينوتو غيرا » في كتابة سيناريو  
الفيلم .

بروفة الاوركسترا

اما الفيلم الثاني من الاسبوع فقد كان  
للمخرج الايطالي الشهير « فيديريكو  
فيليني » ، « بروفة الاوركسترا »  
وهو بروفة الاوركسترا ينقل لنا صورة  
بانورامية عن تشكيلة المجتمع الايطالي من  
خلال فرقة موسيقية ، فايطاليا لم تعد الهجة  
والانطلاق بقدم ما تحولت الى اناء يتضح  
بالجراح والتضح .

تبدأ الفرقة تدريجياتها بحضور مندوب عن  
التلفزيون ، يجري لقاء مع العازفين الذين  
يعتقد كل منهم بأن الموسيقى لا يمكن ان  
تقوم قائمة لها دون الله . ببساطة انها  
المسارات التي يلتقطها فيليني ويوضح من  
خلالها ان على الانسان مواجهة قوى  
الحروب والدمار ، وحماية نفسه من نفسه ،  
ويدو ان هذه العوامل هي التي حركت  
فيليني .

وما العازفون الا عالم غير متجانس من  
البشر ، وليس بينهم من قاسم مشترك سوى  
الموسيقى ، اما من حيث الاصول الطبقية ،  
والشفافية ، والنظرة الى الاشياء فهم  
متضاربون ، بل ومتناقضون ، ولكل عالم  
الخاص ، وذلك ما يتبين من خلال الاسقاط  
على العنجز المستخدم ونهائه بعيدا في  
الجميلة ، والشاهد المؤثرة الدافئة ، بطوافة  
السويدي في قرى الجنوب ، الساسه ،  
العنكبوت .

ويستمر الفيلم ، وترى المايسترو ويمسك عصا القيادة ويبدأ بالقاء الملاحظات في نفس الوقت الذي يتشغل به البعض بقضاياهم الخاصة ، ينزعج المايسترو ويثور ويقذف بالتوتات في أرض القاعة ، مما يستدعي تدخل مندوب القاعة وتحدث بينها مشادة كلامية ينضم فيها بعض العازفين الى جانب المايسترو ، وفي فترة الاستراحة تدور نقاشات عديدة حول اشياء كثيرة ، ويعلن العازفون تمردهم على الموسيقى والمايسترو ، ويتصدع البناء لتبدأ فيها بعد التدريبات مرة اخرى في اجواء من الغبار والظلام والاهيانات .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الجانب يتلخص في الآتي :

ما الذي اراد ابعاله فيليني للمشاهد ؟ هل اراد القول بان الفوضى تؤدي الى السقوط والتداعي والانهيار ، ام ان قيادة المايسترو وفضبه ومحاوله قمع بعض العازفين هي السبب في التمرد الذي حدث ؟ ام ان المجتمع اللاتجانسي والطموحات والتصورات في تراكيبه الاجتماعية وتعبيراته المختلفة التي توجد تمايزا ما بين اعضاءه يؤدي الى ضرورة سقوط بعض البناءات التقليدية ( القاعة وما تنهيه وترمز له ) ، او هل هو مجتمع للتناقضات والمفارقات الواقعية التي تؤدي للعمل الفني ؟

بالطبع فنتسائل نسرع باحداث الاجابات ، ولكن اذا كان لنا من رأي في الفيلم فانتا تستطيع القول بان مخرجه فان مبدع ، يدرك تماما كيف يدلف للاسواق الانسانية ، ويحدد التميز والكشف عن جوهرها من خلال تعاطيها اليومي مع الاحداث .

### مقتل ماتيويني

الفيلم الثالث في مهرجان ، هو قضية « مقتل ماتيويني » حاز الفيلم على الجائزة الكبرى في مهرجان موسكو 1973 ، وهو من تمثيل فرانكو توريو ، وامبانو وامبياي ، فيتوريو دي سيكا ، ومن اخراج فلورستانو فانيني .

ومن خلال الفيلم يتعرض المخرج للجرائم التي ارتكبتها القاذية ضد الشعب الايطالي وسلط عين الكاميرا ، وسيناريو الفيلم على قضية اغتيال النائب الاشتراكي في البرلمان « ماتيويني » .



البلاد .

وفي احدى جلسات البرلمان يطعن « ماتيويني » بشرعية الانتخابات التي اتت بالفاشية للحكم ، ويتهمها بالتزوير ، ويطالب بالغاء هذه الانتخابات . ولان كل جريمة لا بد وان تترك خطيئا لاكتشافها ، فان احد المواطنين الذين شاهدوها يسرب ويغير وعي منه معلومات عنها للصحافة ، وعلى اثرها تنكشف الجريمة وينضج ثورط « موسوليني » نفسه في قضية الاغتيال .

وتتوالد الازمت السياسية في البلاد وتدور رحى الصراع فيما بين السلطات القضائية في مطالباتها وحرصها على القيام بدورها حسب ما يكفله لها القانون من حقوق ( بشكل مسرحي ) ، والتقليدية والتي هي عليها السلطة الفعلية والتي تشير على القضائية باقتبال ملف التحقيق .

وعلى السرتاسمي الصراع يتدخل « موسوليني » في الامر ، ويجري محاكمة شكلية للذين نفذوا الجريمة .

الحمام في هذا الفيلم ، هو انه لا يتوقف عند قضية ماتيويني وانما يلتقط اثر اكتشاف الجريمة ، ليستخلص استمرار نفس النهج ضد كل المعارضين للمسيح والفاشية الايطاليين ، وليؤكد بان التصفيات والسجون والاغتيالات ليست سوى الادلة الحقيقية على بشاعة الايديولوجيا العنصرية التي ما زالت الانسانية تعاني نتائجها وتفرعها الجديدة .

بكلمة مختصرة ، نجح المخرج في ان يجعل من الفيلم وثيقة تاريخية لا تدفن الجريمة فقط ، وانما تسعى لادانة القاذية بكل ممارساتها واسلوب نهجها في تعاملها مع كافة القوى الديمقراطية والتقدمية في

فيدريكو فيليني

تذكر تماما بمجزرتي صبرا وشاتيلا ، ولكن الفيلم في النهاية يؤكد نهاية القمع ، وسقوط الدكتاتوريات ، وحتمية انتصار كل جماهير الشغيلة والمحقوقين .

### مذكرات مدرس

الفيلم من اخراج فيتوريو دي سينا ، وهو يتعرض بالنقد لنظام التعليم المعمول به في المدارس الايطالية ، فيبدأ الفيلم بتعيين احد المدرسين الشبان في مدرسة تسودها روح السير وقرابية . وهناك يكتشف قضية في متهمه الخطورة ، وهي عدم جدوى النظام التعليمي المعمول به ، فالمواد التي يحفظها التلاميذ عن ظهر قلب وبطريقة حشو ميكانيكية لا يفهمونها ، وهي منقطعة الصلة تماما بالواقع .

وباختصار ، فكل ما يقومون به هو تحويل التلميذ الى آلة ، يقتلون فيه روح الابداع والاستقلالية وكل ما يمكن ان يخلق انسان المستقبل وهذا ما يجعلنا ننع تحت تأثير كاميرا عريضة نلقنا ونلق الشخصيات ونترك شحنة ما من التأثير ولا بد من البحث عن بيضة هؤلاء التلاميذ واصولهم وجدورهم الطبيعية ، وطبيعة مشاكلهم .

### والذي سيدي

وفي نهاية الاسبوع ، عرض فيلم « والذي سيدي » او الاب المالك ، وهو من اخراج الاخوين باولو وفيتوريو نافاني ، وقد فاز بجائزتي النقد ، ومهرجان كان . الفيلم يتعرض لعلاقة قاسية من طبيعة خاصة ، هي علاقة الوالد المحافظ الجاهل ، بابنه الذي يجره فرصة تعليمه ليسانسه في رعاية الحيوانات والمزرعات التي يمتلكها .

فالاب شديد التخلف ، وهذا ما يجعله يتعامل مع ابنه كآية صخرة أو شجرة موجودة في الحقل ، ويمتشي القوة والغباء ترى الاب يحيل بؤسه واضطهاده الى ابنه ، يعذبه ويحاول ان يخلق منه نسخة مشابهة له .

على اية حال ، فكل من تسود الاب وجهه ، وقسوة البيئة والانساق وراء الطموحات المظلمة قد تدفع لاكثر من ذلك .

عموسا ، فان الاخوين لم ينجحوا في السيطرة على الايقاع المناسب لتجنب وقوع العرصر في الملل ، انجساسة الى ان تخرج السيناريو وتبعه بشعرك بأنه بعد ان ينتهي يبدأ من جديد .

حسن حمدي

## في ذكرى الشاعر الكبير "أبو سلمى"

# ذكرياتي مع سندية فلسطين ورحلة ما قبل الرحيل

## عز الدين المناصرة

على ذلك . ولا يكفي ان يشور عاطفيا غير رفض الحادثة حتى لو وقعت بالفعل ، بل عليه ان يطرح البديل ان كانت الحادثة غير صحيحة أو مشوية بخلل ما . ويرفض أدب الذكريات من النقاد ، اسقاطهم وريغياتهم التي قد تكون مطابقة لرغبة الكاتب ، لكن المطلوب من الكاتب ان يروي بأمانة ، ولعل أدب الذكريات من حيث البنية هونوع من « الرواية » . ونعرف ان القضايا الحاسنة تهمل لدى بعض الكتاب ، لأجبا تلقي ظللا من الشك على القداسة ، وهذا مرفوض - في اعتقادي - لان هذا الاهمال يشبه تغطية الشمس بغربال ، والأصح هو مواجهة منذ البداية حتى لا تصح « الشائعة » مع تكرارها حقيقة تاريخية أو أدبية . وحسن البنية أو سونها لا يقاس بالاسقاطات والرغبات ، بل يرتبط بالنص اولا واخيرا . مع الاستفادة من العوامل الثانوية الخارجية كعوامل غير مقرر . وانا احيانا اطرح قضية خطيرة مثلا ظلت ترسب في وجداني ، وعندما اطرحها يكون هدفي ان يساعدهم الاخرون في اخصائها ليعلمن قلبي . ولا قداسة او قدسية او تقديس يقع فوق الحقيقة الادبية ، ولهذا ينبغي ان نخدش وقل القداسة لكي نحل الحقيقة البشرية النسبية محلها .

رأيت ان اقول هذه الملاحظات السريعة الضرورية قبل محاولة رسم صورة علاقي كشاعر فلسطيني مع شاعر فلسطيني من زمن آخر احترم نتاجه الابداعي واحترم سيرته الذاتية كمناضل وطني .

- ١ -

عندما كنت طفلا في الصف السادس الابتدائي في قرقي « بني نعيم » شرقي مدينة

ابوسلمى « معاملة الند للند » . والعرف أي أن العلاقة بين طرفين . والثالث وهو القارىء . ومهمته ان يصحح الاحداث والتواريخ إذا كان يمتلك القدرة

هو الغالب أويضي . خصوصا من نصوص المبدع الراحل « أويضي » الجانبيين ان استطاع . وفي حالتي كشاعر فلسطيني ، أتعامل مع الطرف الآخر : « الشاعر الكبير



ابوسلمى زيتونة فلسطين

أدب الذكريات هو - في اعتقادي - نوع من « مقاومة الموت » بشكل عام ، وان كان الموت الفلسطيني يتخلص من غبار الموت العادي ليرتبط بموت خاص يترك اثره في الفعل الابدي للبشر القدامين . ولم يعد « الاستشهاد » يرتبط بالمعنى الديني والوطني للكلمة ، بل هو يتجاوزها الى « تقديس » كينونة بشرية » تجعله اكبر من « المفهوم » واقرب الى « حقيقة الانسان » . انه نوع من الموت النقي الصافي ، حتى لو كان موتا عاديا . لقد مات - ابوسلمى - مثل كل البشر ظاهريا ، لكن موته احتفظ بصفات العاشق الذي مات في المتى بعد ان حاول الوصول الى الحبية بكل الوسائل ، وحين لم يعد الجسد قادرا على الحركة ، استقر في اقرب بقعة توصل الى الوطن ، والموت الفلسطيني له مذاق خاص وسائد ، لان فلسطين ذات مذاق خاص ، تشرش في وجدان الفلسطيني - الفلسطيني وفي وجدان العربي الفلسطيني . وحياة الشاعر الفلسطيني تكاد تتطابق مع شعره ، أراد ذلك أم لم يرد ، لا اعني هنا الشاعر الفلسطيني الجنسية الذي اندمج في العروبة الرسمية ، بل اعني « أبا سلمى » .

ومن المؤسف ان النقد الملازم لأدب الذكريات ، ما زال ونقدا ارعابيا ، فاذا كتبنا وعرفنا كيف نكتب ، اهمنا بالترجيبة أمام جلال الموت ورويته ، دون الاعتراف ان الاديب الذي يكتب عنه هو انسان معرض للخطأ والصواب . وإذا لم نكتب نهم بعدم الوفاء للمبدع والانسان ، وكأنا نحن ايضا لسنا بشر يجب ويكره ويتخاف احيانا ويكون شجاعا حتى الموت احيانا أخرى . إن أدب الذكريات يضيء عادة جانباً أو عدة جوانب في السيرة الذاتية وهذا





## الفنان العربي برهان كركوتيلي "للحرية"

# الفن البرجوازي في أوروبا الرأسمالية صغير... ويفتقد للوحدة!

هناك قرابة تاريخية بيننا وبين الثقافة الثورية في أميركا اللاتينية

■ منذ حوارنا السابق معك في بيروت، كيف سارت نشاطاتك وما هي التطورات الجديدة في مفاهيمك الفنية؟

الحين • لكنه عاد إلى مكة ومنها انتشر الإسلام وغطى العالم العربي والعالم • الحضارة الجديدة هي بركان لا يمكن منع انفجاره •

وعندما أقرأ الأخبار الآن عن بيروت ومتابعة نشاطها الثوري أتأكد بأن شيئاً ما في هذه المدينة، له علاقة بتاريخنا الثوري الحديث، سيصدر • عندما قرأت قصيدة محمود درويش عن بيروت شعرت برجفة، رجفة من يقف أمام خلق عالم جديد • عربي، من الصعب الآن تحديده، لكن يمكن الاحساس به •

كرسام أحب الجبال، يمكن أن أتساءل، هل نحن بانتظار أجل الثورات، حينها في بيروت بكلها • لكن يمكن الحديث عن المفهوم العام الذي حملته معي • في بيروت وجدت واحة غنية للثقافة الثورية العربية الجديدة، تنفجر فيها الإبداعات الشعبية بشكل ديناميكي هائل، سواء في الأدب أو الشعر أو الفن والسينما والغناء السياسي والموسيقى • واحة نصب فيها كل الإبداعات الثورية العربية • إن لحطم بيروت من قبيل الآلة العسكرية الإسرائيلية النازية، كان يستهدف أيضاً لتدمير هذه الواحة الثقافية • والأنظمة العربية التي كانت تضيق من بيروت الثقافة الثورية، أعتقد أنها تشعر الآن بالارتياح لزوالها • لكن بيروت ستبقى من جديد في كل وطن عربي وفي فلسطين بالذات •

هجرة الثقافة الثورية مع الفلسطينيين والعرب من بيروت، تذكرني بطرد وهجرة الرسول محمد من مكة إلى المدينة لمنع انتشار أفكاره الثورية في ذلك



من رسوم الفنان المكسيكي

### انتظر أجل الثورات

انتني غير هائل، بل بالعكس، انتظر بفرح متفجر، أجل الثورات التي هي في طريقها بنا • أرى من الآن الرشاش في يد المقاتلين في القدس والحليل وحيفا وبافا وغزة •

■ بين عام ١٩٧٩ حيث كنت في بيروت وصام ١٩٨٣، أربع سنوات • ماذا فعلت خلالها؟

■ تابعت حياتي كرسام سياسي بكل مشاكلها ونشاطاتها وطرائفها • مثلاً، عندما عدت إلى ألمانيا عام ١٩٧٩، اشتركت في سوق للفنانين الألمان في مدينة فرانكفورت • وكنت أبيع فيه ملصقاتي السياسية، وأحد ملصقاتي الذي يشبه بيغن هتلر وإسرائيل بالنازية، أثار ثائرة القوى الصهيونية والسلطات الألمانية • وحاولوا منعي من بيع الملصق فرفضت، وواجهت تهديدات بوليسية ومشاكل قضائية لكن المدعي القضائي العام كان نزيهاً وخلصاً لروح القانون ورفض معاقبتي، لأن نشاطي ككاتب لم يكن مخالفاً للقانون الألماني • والنتيجة الآن، أنني حصلت على حصانة قضائية للمصفاة • كانت تجربة شيقة للغاية •

بعدها، حققت حلماً قديماً في كرسام، فذهبت للمكسيك للاطلاع على الفن الثوري الجداري هناك، ولا سيما أعمال

ميكير وسن وأورسكو وريفييرا • بقيت هناك لمدة عام • كانت سنة حافلة بالكتشافات الفنية، من الصعب تلخيص هذه الاكتشافات، ربما أسجلها قريباً في كتاب كامل • ولكني سأشير إلى بعض الملاحظات الهامة وأعتبرها ملاحظات شخصية من رسام يبحث عن الجمال الثوري وروح الحضارة •

### المكسيك برعم حضارة العالم الجديد

في المكسيك انتهت ليرعم حضارة العالم - الفتي الجديد والذي يسميه الأوروبيون بعنصرتهم الثقافية (العالم الثالث) • كما كانت إيطاليا ميكل أنجلو وليوناردو دافنشي ورافائيل هي برعم الحضارة الأوروبية البرجوازية • فالمكسيك بنفها المذهل وضعت الأسس الجمالية لحضارة العالم الجديد، حضارة شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ونحن كشعب عربي جزء أساسي منها •

إنها حضارة الثورة العالمية، حضارة الاشتراكية العالمية • وكفاحنا التحرري المسلح الآن يضع الأسس المادية لهذه الحضارة •

أوروبا الاشتراكية، وليست الرأسمالية، هي الجانب الأوروبي لهذه الحضارة • في المكسيك • شعرت بالحرز لأن أصعبت في أوروبا البرجوازية وقتاً كثيراً وأنا أبحث عن ذاتي كرسام •

ثقافتنا الثورية العربية يجب أن تبنى حواراً قوياً مع الثقافة الثورية في أمريكا اللاتينية • هناك وجدت شقيقي الضائع عني، وجدت حقيقي كعربي بكل نورها وكل أبعادها •

في المكسيك، وفي المدن بالذات، كنت أحتار لهذا الشعور الذي يتأهني • كأن عدت إلى دمشق أو بيروت من الطرف الآخر للعالم • ذات الشعور أتأهني في فنزويلا • مثلاً بطل الثورة المكسيكية (زاباتا) كنت أرى في وجهه صورة لوالدي (أبو عبده) حتى أن زرت قبره ووقفت أمامه كما أقف على قبر والدي في مقبرة الباب الصغير في دمشق • وتفجرتني داخلني فضول غريب لمعرفة أسباب هذا الشعور، فصرت أقرأ وأسال • إلى أن وقعت أمام حقيقة تاريخية بسيطة، فاستعير المكسيك من طرف الأسبان ثم بعد سقوط الأنديس بعشرين عاماً تقريباً، والهجرة للمكسيك كانت أكثرها من جنوب إسبانيا من الأنديس من هنا •

الأنديس الفقراء المضطهدين الذين فقدوا أراضيهم وواجهوا محاكم التفتيش والقمع • الهجرة كانت متناساً، والأحلال الإسباني كان يأخذهم كحرفيين وفلاحين وبنود وأجراء • هؤلاء كانوا قسماً هاماً من المهاجرين الذين تحالفوا بعد ٣٠٠ عام مع الشعب المكسيكي الأصلي، وحاربوا الأسيان بغسراوة وأعلنوا استقلال المكسيك عام (١٨١٠) • في الفن وجدت أيضاً خيطاً مستمرة للفن الأنديسي • في أعمال الفنان الفنزيولي (سوتو) مثلاً وجدت الموسيقى الأيقاعية لأعمدة مسجد قرطبة • ولما سألت عنه اعلموني بأنه من أصول إنجليزية ويعتبر بذلك •

الثقافة الثورية الحديثة في أمريكا اللاتينية، بعض خيوط جملورها تبدأ من الأنديس • كفصاحتنا الثوري معهم ليس عملية طارئة • هناك قرابة تاريخية • الحوار معهم، هو حوار مع جزء من أصولنا النائية هنا •



## Das Selbstbestimmungsrecht der palästinenser ann nicht zerbombt

ملصق فلسطيني

كم هو صغير الفن البرجوازي

■ هل قمت بنشاطات فنية هناك؟

■ في العاصمة وبدعوة من اتحاد الفنانين المكسيكيين أقمت معرضاً لأعمال تحت شعار (الثورة الفلسطينية - من أجل الشعب) • ثم قمت بحولية مع المعرض في المكسيك وفنزويلا بدعوة من اتحادات الطلاب والعمال والمراكز الثقافية والجامعة والأطراف النشطة من الجالية العربية في فنزويلا • وفي كل مكان وجد المعرض محابوياً تجاوز توقعاتي •

بعد عام ونصف عندما عدت إلى ألمانيا، واجهت أزمة فنية لم أخرج منها حتى الآن • اكتشفت كم هو صغير الفن الأوروبي البرجوازي الحديث، وكلم هو محدود وقاصد للوحدة • عدت بحلم جديد للفن أكبر من مقاسي • وأقف الآن كقزم صغير أمام هذا الحلم الكبير • كأي أهدأ من الصفر • هل لدي القدرة لتحقيق هذا الحلم لا أدري!

جنيف - مراسل «الحرية»

إنها معركة الجديدة كرسام

■ خلال الهجوم الإسرائيلي على لبنان وحصار بيروت، كيف تصرفت كرسام وأنت في ألمانيا؟

● ردة الفعل الأولى، تصرفت كمواطن • سجلت اسمي في قائمة المتطوعين من الطلاب والعمال والأطباء الذين يريدون الذهاب إلى لبنان • ولما لم أكن مدرسا على القتال، عرضت نفسي كسائق سيارة إسعاف • وبقيت في قائمة الاحتياط، ولم أذهب للأسف •

وبالتنسيق مع ممثلي اتحاد الفنانين الفلسطينيين في أوروبا، أصدرنا نداء من الاتحاد للفنانين في ألمانيا، لمساندة الشعب الفلسطيني واللبناني، وتم تعميم النداء على كل الصحافة والقوى الصديقة • الصحافة التقدمية الألمانية هي التي نشرته • وكذلك مجلة اتحاد الفنانين الألمان • ثم تم طبعه كمنشور ووزع بكميات كبيرة •

ثم استطعت تصميم معرض يضم أكثر من (١٥٠) قطعة كبيرة جمعت مواده من مواد مطبوعة وملصقات • المعرض يضم لوحات عن تاريخ فلسطين وصور عن حياة المخيبت والمقاتلين وأعمال لآثر من (٣٠) فناناً فلسطينياً وما يقرب من (٢٠) فناناً عربياً وعالمياً من الذين ساندوا الثورة بفهم ولوحات عن أطفال فلسطين، و مجموعة كبيرة من الملصقات السياسية • المعرض كان عملياً وسهلاً الحمل وبدون اطارات •

وقمت بجولة كاملة معه في أكثر من (١٥) مدينة ألمانية في إطار مهرجانات ثقافية مع الشعبين اللبناني والفلسطيني كانت تحيها القوى الألمانية المؤيدة لنا • ثم تم عرضه في مدينة فيينا وفي زيوريخ

وباسل في سويسرا • ووزعت مع المعرض نشرة تضم معلومات عن الفنانين الفلسطينيين وقمع السلطات الإسرائيلية لهم في فلسطين المحتلة، والمجزرة التي نفذتها إسرائيل ضد التراث الحضاري والثقافي في لبنان •

بالإضافة لذلك نفذت عدة إعلانات سياسية وزعت بكميات كبيرة • ولوحة جدارية على الفناء عن معركة بيروت بحجم (٨١٥) متر من أجل مظاهرات تضامنية في مدينة فيينا •

جنيف - مراسل «الحرية»





## مدطة القراء

### جاءت مثلاً رائعاً للرد الثوري

يتناول التوار المصممين على الانتصار ، استقلنا خبر تشكيل القيادة السياسية والعسكرية المشتركة بين الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ، فقد جاءت هذه الخطوة مثلاً رائعاً للرد الثوري على المخططات الامبريالية والرجعية الهادفة لتصفية الثورة والقضية ، ودعم لرض الصف الوطني في منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .  
واننا في هذه المناسبة نشاهد أخوة السلاح والنضال في حركة فتح لصون وحماية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة الحوار والاصلاح الديمقراطي ووقف اللجوء للاقتال الداخلي .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة - وحدة أوستن .

### عظيمة رغم كل الجراح !

ثانية عشرة عاماً ولا زالت جراحك تترق راحة انت ، وزادتك روعة تلك الجراح ...  
ديريسين ، كقر قاسم ، جرش عجلون ...  
تل الزعتر  
وهذه الجراح جراح صبرا وشاتيلا ...  
إيتها الزينة الحمراء ... عظيمة انت حقا في نظر الاصدقاء  
وحسن الاعداء

حسن فياض محمد  
حميم خان الشيخ - سوريا

### الاكرد في لبنان ..

منذ سنة ١٩٧٥ ولغاية هذا التاريخ ، يوقف النظام اللبناني وخصوصاً القوات الامبريالية داخل هذا النظام تجاه الاكرد في لبنان هوموقف الامعان في محاولات التضييق على الاكرد لمهدا لطردهم .  
ورغم وجود الاكرد في لبنان من ايام السطيل صلاح الدين الاوسلي الا ان

السلطات اللبنانية المتابعة لم تعظم حق الجنسية اللبنانية . واليوم نسمع من المغادرين الذين يهربون من الظلم والاضطهاد الى خارج الوطن ان بعض الجمعيات الكردية والاحزاب قد اقبلتها السلطة اللبنانية بالشمع الاحمر ، وهذه الجمعيات والاحزاب كانت قد انشأت بمساعدة القائد الخالد كما جيلاط ايام كان في الحكم .

ابو كاميران  
بون - المانيا الغربية

### بعد نظر

لم يكن من قبيل الصدفة ولم يكن في أي حال من الاحوال عقوباً ما نشرته الحرية تحت عنوان « ورثة بيغن أمام السؤال ايها افضل الوصول الى السلطة ام الاحتفاظ بها » . كان ولا شك تحليلاً سياسياً عميقاً وبعد نظر في تفحص الاوضاع السياسية عموماً . وكعادة الحرية ، حرصها على الكلمة الحرة وحوارها الديمقراطي ، والقند البناء ، وهي الاعمدة الاساسية التي يرتكز عليها أي عمل صحفي ناجح .  
وما كان تعليق أحد الصحفيين الا لان من اسرائيل اسمه « يواخيم بلانز » وهو يعمل مراسل للبرنامج الثاني في المانيا الغربية ، وهذا البرنامج اكثر صهيونية من الصهاينة انفسهم على نأ استقالة بيغن بلذكر الاسباب والمسببات هذه الاستقالة وكأنه ترجم المقال من الحرية ، والا تأكيداً على النصح السياسي لجهة الأحرار .

ط . ع . / كولون -  
المانيا الغربية

### تابعتها بصبر وثبات

... لكم يسعدني ان اكتب اليكم من هذه البلاد العجيلة ، متابعاً اخبار ثورتنا وجهتنا التي تفيض السباق في النضال ورفع راية النصح الفكري ... لا استطيع ان اعبر لكم عن مدى فرحتي بعودة الحرية ، التي وصلت بالنظام الى هذه الغارة لتكون الصلة القوية والمبر الذي يروي ظمأ الأحرار ...

بشارك هذه الخطوة الوجدية والتي طالما انتظرناها بشوق وتابعتها بصبر وثبات ... الى الامام ايها الرفاق في الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، فمهما كان البعد بعيداً فلكم في ابعد البعد رفاق !

صديق  
سدني - استراليا

### المخيم

يجلس وحيداً أبا عاصم  
يلوك خبزته الخشنة ..  
يلوك معها كل عيشته المره ..  
نصبت خيمته منعزلة  
تسع اعوام ..  
منعزلة ..

اليوم يرى ابو عاصم  
صباحاً ..  
طفلاً يشبه عاصم  
وامرأة مئة  
ورجلاً كهلاً اعشى  
نصبوا خيمتهم قربه  
وقعدوا على الرمل الداكن  
واضحوا ..  
اقرب ابو عاصم  
اقرب متبساً  
بيده المتوردة -  
سال  
من أين ؟؟  
قالوا : من لبنان .

ابو نضال  
طرطوس - سوريا

### الصراع الحقيقي هو في مواجهة العدو الصهيوني

بصفتي عاملاً مغربياً متابعاً لاعداد مجلة الحرية ، التي جعلت لنا عالماً جديداً في القراءة التقدمية وخاصة المصور الصحيح للقضية الفلسطينية واللبنانية ، انادي كل الفوى الفلسطينية وخاصة داخل حركة فتح بالجلوس على مائدة مناقشة كل النزاعات لان الصراع الحقيقي والصحيح هو في مواجهة العدو الصهيوني ، كما انادي كل

المقاتلين الفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية للتصدي الى كل المحاولات الامبريالية الامريكية والفرنسية في تدخلها المباشر في لبنان .  
خيار العربي الدار البيضاء - المغرب المحرر - شكراً للتصديق على المشاعر الطيبة اما بالنسبة للمحاولة الشعرية فستشرها في اعداد قادمة .

### يؤثر علينا جميعاً !

نتوجه للاخوة في حركة فتح للجوء الى الحوار الديمقراطي لمعالجة كل الاشكالات التي حدثت ، ونستكر بشدة اللجوء الى العنف والاحتكام للسلاح في حل المشاكل .  
حيث ان هذا الذي يحصل داخل حركة فتح يؤثر على الجميع ، على الانسان الفلسطيني اولاً ، ومن ثم على الانسان العربي ، وعلى هيئة منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها .

ر . السامري  
زير وجيا - الاتحاد السوفيتي

### ردود خاصة

■ الاصدقاء آوان دلترار ، روني وجيفارا - عفرين - سوريا  
● احلنا الفضائل التي ارسلتموها من الشعر الكردي الى المترجم الى القسم الثقافي للنظر في امكانية نشرها على صفحات المجلة ، شكراً لكم

■ الصديق عبد الصمد عثمان - درعا - سوريا

● نرحب بك صديقاً للمجلة ، ونعتذر عن اعادة نشر ما سبق ونشر في صحف او مجلات اخرى .

■ الصديق باوكي فيكتوريسا - اصفهان - ايران

● سنرسل لكم العدد المطلوب بالبريد ، شكراً لمنابتكم .

■ الصديق ابو حسين محمد مراسم - ابوناكس - فرنسا

● متصلاً رسالة بهذا الخصوص ، اما بشأن الاشتراك السنوي فهو ٧٠ دولاراً بحول لحساب المجلة في قبرص على العنوان المذكور في قسمة الاشتراك .

■ الصديق جاسم الدباع - الجزائر  
● احلنا طلبكم الى العتئين بالامر .

# من يبدأ أولاً ؟!

قصة : اسماعيل جابر  
اعداد ورسوم : ناصر نعساني



لماذا لا نبدأ الحروب ؟

لم يعط الصغور ساعة البدء بالقتال .

لقد اتفقتنا ان ننتظر !  
اطلق النار اذا كنت  
راغباً في ذلك .. أنا  
لا أريد الاعتداء على احد!

وانطلق الصغور بالصداع ...



كلنا يبدأ أنت . أنا اكره الحرب ..  
لكنني مستعد للدفاع عن نفسي .

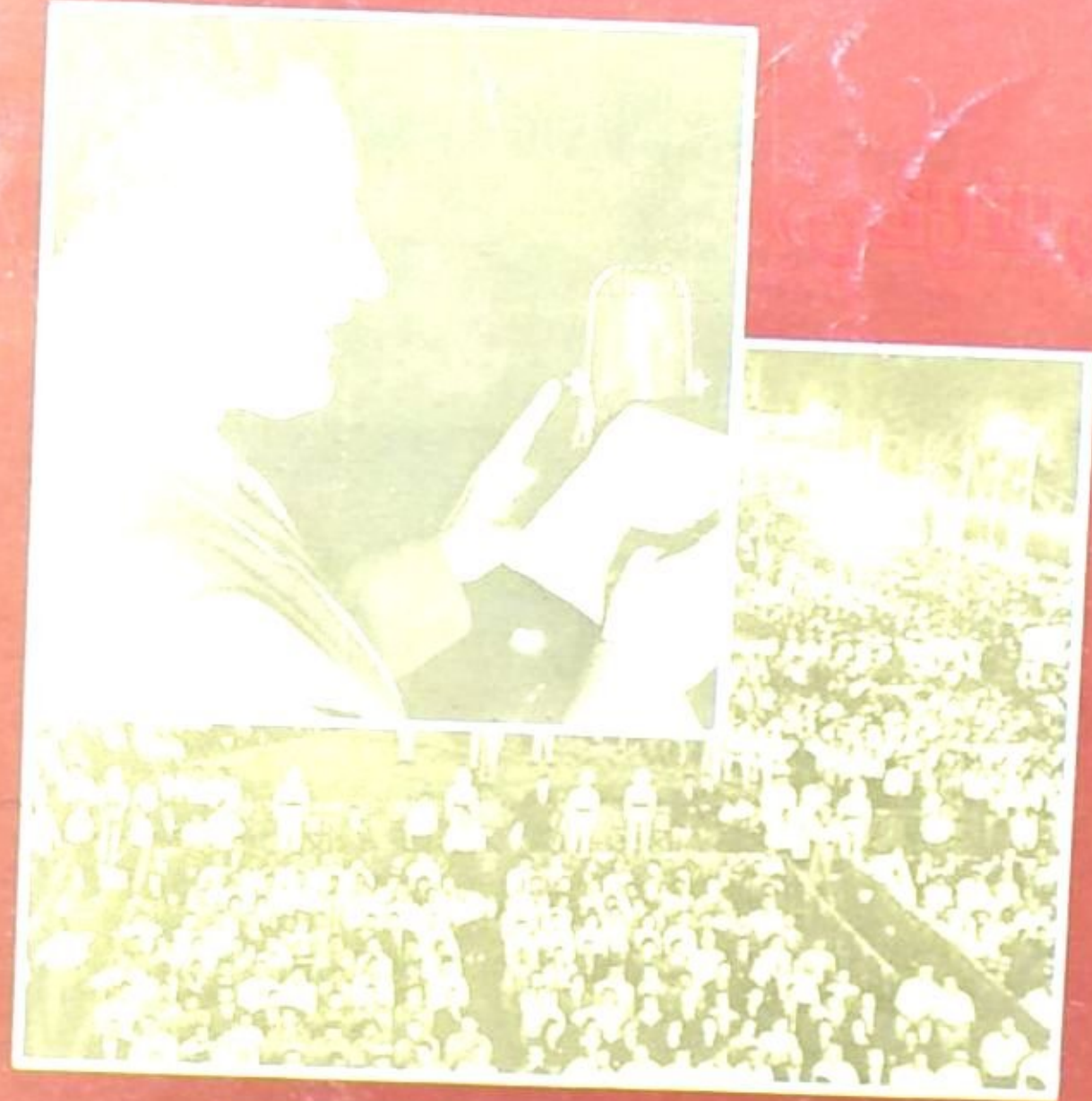
اسمع !!  
ما أجمل هذه الاطمان ؟!

عاد الصغور الى وطنه والطفلك الى بيتيها .

نسي الطفلك أدوات الحرب ووقفاً ينهضان ..



# الكلمة الأخيرة



تأملوا هذه الوثائق الثلاث  
في مثل هذه الأيام ، كانت بريطانيا ،  
تدبر ، وتشارك في عدوان غادر على مصر  
عام ١٩٥٦  
سُمي منذ ذلك الوقت بـ « العدوان  
الثلاثي »  
وفي مثل هذه الأيام  
سقط شهداء مصر  
برصاص الاحتلال  
هذه الأيام ، تأتي بريطانيا  
تتشارك مع مصر  
مشتركة ( العام )



يبدو هذا الكلام ، غريباً وسيراً على  
الفهم بالنسبة لمزج موضوعي سألني في  
المستقبل .  
هل حدث خطأ في كتابة الكتاب الذي  
أدرج الوثائق الثلاث الماضية ؟  
لمسرة كانت بريطانيا غازية ، وجنودها  
يحتلون أرضاً عربية .  
وسرة الحسرى ، بعدما طردت ، تغير ،  
وتشارك في عدوان ضد شعب مصر وأرض  
مصر .  
ولكن ٠٠٠ مرة الحسرى أيضاً سألني  
بريطانيا تشارك في مناورات صدقة  
عسكرية ؟  
لهذا حدث لمصر بالهبط ؟



بالتجارب شديدة ، يمكن وصف المناورات  
التي تزمع مصر وبريطانيا القيام بها ، بأنها  
مناورات « العدوان الثلاثي » ٥٢ .  
بل كان الأجدر بهم أن يسوفا هكذا .  
هل يمكن للسواطين « حوضين » - على  
سبيل المثال - أن يصدق ، أن جيش مصر ،  
الذي كلفه وقتل الاستعمار البريطاني ،  
وهدمها طويلاً من الزمن ، ثم ضد عدوان  
بريطانيا في العام ١٩٥٦ . هل يمكن له  
أن يصدق أن جيش مصر هذا سيشترك في  
« مناورات » مع القسم القديم ٠٠ التحل  
القديم ٠٠ المتعمر القديم نفسه ؟  
وهل خطأ ان الأصدقاء ٠٠٠ سيفدون  
مع مرور الوقت ، انقضت الاستغناء ؟  
ومن قال هذا ؟

هذه هي « مناورات » المستعمرات  
الثلاثي ٠٠٠ بعد ٢٧ عام من وقوعه ؟